



## إلياس الفخفاخ الواقف على خط النار بين سعيد والغنوشي

كص 12



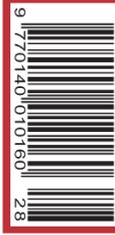
## ترقب مبكر للجزء الأخير من مسلسل الهيبة

كص 14



## كورونا يحول أزمة الوقود إلى خطر على حياة اليمنيين

كص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/07/11

20 ذو القعدة 1441

العدد 43 العدد 11758

Saturday 11/07/2020

43rd Year, Issue 11758

# العرب

## الرئيس التونسي يسعى لتحييد الغنوشي عن حضور المؤسسات السيادية

تونس - أشرف الرئيس التونسي قيس سعيد على اجتماع المجلس الأعلى للجيش والقيادات الأمنية، للنظر في الوضع العام داخل البلاد وخاصة الوضع الأمني المتوتر في الجنوب دون حضور رئيس البرلمان راشد الغنوشي، في خطوة تعكس حجم التوتر بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان.

ولأول مرة لجأ الرئيس التونسي إلى هذا الاجتماع وبهذه التسمية بعد أن كان مجلس الأمن القومي هو الفضاء لتدريس الأوضاع الأمنية بحضور رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس البرلمان.

واعتبر مراقبون أن عدم استدعاء رئيس البرلمان للاجتماع خطوة تهدف إلى تحييد الغنوشي عن حضور الجلسات ذات الطابع الأمني ومنعه من الاطلاع على أسرار الدولة بسبب علاقته الخارجية المثيرة للجدل في تونس. وحذر قيس سعيد خلال كلمة له في الاجتماع من أن هناك من يسعى إلى تفجير الدولة من الداخل، وأن تفجير الدولة يضرب مؤسساتها، كل مؤسساتها ويغيب سلطتها بعدد من المناطق بعد ضربها وتفتيتها، مشددا على أن الخطر لا يتهددنا من الخارج بقدر ما يتهددنا من الداخل.

وقد دعا سياسيون وإعلاميون الرئيس سعيد إلى مواجهة المتطرفين بالقوة وعدم الاكتفاء بإطلاق التصريحات التحذيرية. وطالب وليد الوقيني، الناطق السابق باسم وزارة الداخلية، سعيد بـ"تطبيق القانون على من يحاول تفجيرها من الداخل". وقال الوقيني، وهو قاض، "لو فرضنا جدلا أنهم نجحوا في ما يسعون إليه، هل ستفزع البلاد مثل هذه التنبيهات".

وفيما نأى البعض عن توجيه الاتهام لأي جهة بالمسؤولية عن تفجير الأوضاع، فإن النائب هيكلم الكي عن حركة الشعب اتهم حركة النهضة بالوقوف وراء هذه التهديدات. وسبق للرئيس سعيد أن وجه في خطاباته سابقة اتهامات غير مباشرة للغنوشي، خاصة ما يتعلق بمحاولة وضع اليد على مهام رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، والظهور بمظهر الشخصية الأولى في البلاد مع أن صفته رئيسا للبرلمان لا تعطيه أي صلاحيات في العلاقات الخارجية.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

تونس - أشرف الرئيس التونسي قيس سعيد على اجتماع المجلس الأعلى للجيش والقيادات الأمنية، للنظر في الوضع العام داخل البلاد وخاصة الوضع الأمني المتوتر في الجنوب دون حضور رئيس البرلمان راشد الغنوشي، في خطوة تعكس حجم التوتر بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان.

ولأول مرة لجأ الرئيس التونسي إلى هذا الاجتماع وبهذه التسمية بعد أن كان مجلس الأمن القومي هو الفضاء لتدريس الأوضاع الأمنية بحضور رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس البرلمان.

واعتبر مراقبون أن عدم استدعاء رئيس البرلمان للاجتماع خطوة تهدف إلى تحييد الغنوشي عن حضور الجلسات ذات الطابع الأمني ومنعه من الاطلاع على أسرار الدولة بسبب علاقته الخارجية المثيرة للجدل في تونس. وحذر قيس سعيد خلال كلمة له في الاجتماع من أن هناك من يسعى إلى تفجير الدولة من الداخل، وأن تفجير الدولة يضرب مؤسساتها، كل مؤسساتها ويغيب سلطتها بعدد من المناطق بعد ضربها وتفتيتها، مشددا على أن الخطر لا يتهددنا من الخارج بقدر ما يتهددنا من الداخل.

وقد دعا سياسيون وإعلاميون الرئيس سعيد إلى مواجهة المتطرفين بالقوة وعدم الاكتفاء بإطلاق التصريحات التحذيرية. وطالب وليد الوقيني، الناطق السابق باسم وزارة الداخلية، سعيد بـ"تطبيق القانون على من يحاول تفجيرها من الداخل". وقال الوقيني، وهو قاض، "لو فرضنا جدلا أنهم نجحوا في ما يسعون إليه، هل ستفزع البلاد مثل هذه التنبيهات".

وفيما نأى البعض عن توجيه الاتهام لأي جهة بالمسؤولية عن تفجير الأوضاع، فإن النائب هيكلم الكي عن حركة الشعب اتهم حركة النهضة بالوقوف وراء هذه التهديدات. وسبق للرئيس سعيد أن وجه في خطاباته سابقة اتهامات غير مباشرة للغنوشي، خاصة ما يتعلق بمحاولة وضع اليد على مهام رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، والظهور بمظهر الشخصية الأولى في البلاد مع أن صفته رئيسا للبرلمان لا تعطيه أي صلاحيات في العلاقات الخارجية.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

وفي 2018 اقرب العراق كثيرا من مغادرة القائمة، لكن خبراء ماليين دوليين اكتشفوا ثغرات في أنظمة البنك المركزي العراقي تتيح لميليشيات تابعة لإيران الحصول على أموال طائلة.

وقالت المصارف إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تدخل مؤخرا لدى دول ومنظمات لتسهيل عمليات تبادل تجاري عادية، لم تكن لتتم، بسبب القيود الأوروبية المرتبطة بحزب الله. وكانت مفوضية الاتحاد الأوروبي وضعت العراق ضمن القائمة المنقحة للدول عالية المخاطر بشأن غسل الأموال وتمويل الإرهاب عام 2016، لتتبع أصول مالية تخص تنظيم داعش.

## تنسيق جزائري فرنسي لقطع الطريق على التمدد التركي في ليبيا

عبدالمجيد تبون يبحث عن دعم فرنسي روسي للوساطة الجزائرية في ليبيا



الجزائر قلقة على طول ألف كلم من الحدود البرية مع ليبيا

المنطقة، وخاصة أنها تقسم مع ليبيا نحو ألف كلم من الحدود البرية ذات التضاريس الصحراوية الوعرة، إلى جانب محاذاتها لمصالح إستراتيجية كمحطات وأبار النفط والغاز، والشركات الدولية العاملة فيها.

ولم تتأخر القيادة العسكرية في تعيين الجنرال عمر تلمساني قائدا للناحية العسكرية الرابعة بورقلة في أقصى الجنوب الشرقي للبلاد، باعتبارها الهيئة التي تقع تحت اختصاصها الإقليمي الحدود البرية مع ليبيا.

وجدد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، في اجتماع مجلس الأمن بشأن ليبيا الذي عقد أمس الأول، استعداد بلاده لـ"العرب دور الوسيط"، وشدد على أن كل الأطراف الليبية موافقة على المشاركة في أي مبادرة جزائرية، في إشارة إلى جهود الجزائر لحل الأزمة الليبية، بالتنسيق مع المجموعة الدولية.

ولخص بوقادوم مبادرة بلاده في ثلاثة محاور تتمثل في "وقف فوري لإطلاق النار، وخفض التصعيد في كل المجالات، بما في ذلك ما يتعلق بقطاع

ولا يستبعد مراقبون أن يفرضي التقارب الجزائري الفرنسي إلى بلورة مبادرة تشترك فيها المجموعة الدولية وتقوم على حتمية الحل السياسي في ليبيا، وضرورة خروج القوات الأجنبية، وعلى رأسها الجيش التركي الداعم لحكومة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، والذي بات مصدر قلق إستراتيجي للجزائر وفرنسا، بعد بروز نوايا انقراض في إرساء "تركيا جديدة" في المنطقة، عبر تعزيز شراكة عميقة مع شركائها الليبيين.

ويبدو أن الانزعاج من التمدد التركي في المنطقة، ومحاولات المساس بنفوذ فرنسا في أكبر مستعمراتها القديمة (الجزائر)، دفعا باريس إلى تقديم تنازلات نسبية في أكبر الملفات العالقة بينها وبين الجزائر "الذاكرة والتاريخ"، من أجل قطع الطريق على المساعي التركية، وتحويل ملفات الاختلاف إلى ملفات شراكة في الدبلوماسية، كما في الاقتصاد والتجارة والتعاون والهجرة والجالية. وتبدي الجزائر محاور حقيقية من الأزمة الليبية، قياسا بتداعياتها الأمنية والعسكرية الخطيرة على الاستقرار في

ولا يستبعد مراقبون أن يفرضي التقارب الجزائري الفرنسي إلى بلورة مبادرة تشترك فيها المجموعة الدولية وتقوم على حتمية الحل السياسي في ليبيا، وضرورة خروج القوات الأجنبية، وعلى رأسها الجيش التركي الداعم لحكومة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، والذي بات مصدر قلق إستراتيجي للجزائر وفرنسا، بعد بروز نوايا انقراض في إرساء "تركيا جديدة" في المنطقة، عبر تعزيز شراكة عميقة مع شركائها الليبيين.

ويبدو أن الانزعاج من التمدد التركي في المنطقة، ومحاولات المساس بنفوذ فرنسا في أكبر مستعمراتها القديمة (الجزائر)، دفعا باريس إلى تقديم تنازلات نسبية في أكبر الملفات العالقة بينها وبين الجزائر "الذاكرة والتاريخ"، من أجل قطع الطريق على المساعي التركية، وتحويل ملفات الاختلاف إلى ملفات شراكة في الدبلوماسية، كما في الاقتصاد والتجارة والتعاون والهجرة والجالية. وتبدي الجزائر محاور حقيقية من الأزمة الليبية، قياسا بتداعياتها الأمنية والعسكرية الخطيرة على الاستقرار في

ولا يستبعد مراقبون أن يفرضي التقارب الجزائري الفرنسي إلى بلورة مبادرة تشترك فيها المجموعة الدولية وتقوم على حتمية الحل السياسي في ليبيا، وضرورة خروج القوات الأجنبية، وعلى رأسها الجيش التركي الداعم لحكومة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، والذي بات مصدر قلق إستراتيجي للجزائر وفرنسا، بعد بروز نوايا انقراض في إرساء "تركيا جديدة" في المنطقة، عبر تعزيز شراكة عميقة مع شركائها الليبيين.

ويبدو أن الانزعاج من التمدد التركي في المنطقة، ومحاولات المساس بنفوذ فرنسا في أكبر مستعمراتها القديمة (الجزائر)، دفعا باريس إلى تقديم تنازلات نسبية في أكبر الملفات العالقة بينها وبين الجزائر "الذاكرة والتاريخ"، من أجل قطع الطريق على المساعي التركية، وتحويل ملفات الاختلاف إلى ملفات شراكة في الدبلوماسية، كما في الاقتصاد والتجارة والتعاون والهجرة والجالية. وتبدي الجزائر محاور حقيقية من الأزمة الليبية، قياسا بتداعياتها الأمنية والعسكرية الخطيرة على الاستقرار في

ولا يستبعد مراقبون أن يفرضي التقارب الجزائري الفرنسي إلى بلورة مبادرة تشترك فيها المجموعة الدولية وتقوم على حتمية الحل السياسي في ليبيا، وضرورة خروج القوات الأجنبية، وعلى رأسها الجيش التركي الداعم لحكومة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، والذي بات مصدر قلق إستراتيجي للجزائر وفرنسا، بعد بروز نوايا انقراض في إرساء "تركيا جديدة" في المنطقة، عبر تعزيز شراكة عميقة مع شركائها الليبيين.

ويبدو أن الانزعاج من التمدد التركي في المنطقة، ومحاولات المساس بنفوذ فرنسا في أكبر مستعمراتها القديمة (الجزائر)، دفعا باريس إلى تقديم تنازلات نسبية في أكبر الملفات العالقة بينها وبين الجزائر "الذاكرة والتاريخ"، من أجل قطع الطريق على المساعي التركية، وتحويل ملفات الاختلاف إلى ملفات شراكة في الدبلوماسية، كما في الاقتصاد والتجارة والتعاون والهجرة والجالية. وتبدي الجزائر محاور حقيقية من الأزمة الليبية، قياسا بتداعياتها الأمنية والعسكرية الخطيرة على الاستقرار في

الجزائر - تشير الاتصالات المتكررة بين الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بوادر تنسيق بين البلدين في المنطقة، خاصة في منطقة الساحل الصحراوي وليبيا، في وقت يظهر فيه أن الوساطة الجزائرية لإيجاد حل للملف الليبي تحتاج إلى دعم أوسع لتخرج من دائرة المناكفة السياسية.

وعزز التقارب الدبلوماسي والسياسي بين الجزائر وفرنسا، بمحاذاة هاتفة جديدة بين تبون وماكرون، هي الثالثة خلال الأسابيع الستة الأخيرة، تناول فيها الرئيسان رؤيتهما لاستعادة الاستقرار في المنطقة ومقاربة حل الأزمة في ليبيا. وجاء الاتصال غداة عودة الوفد إلى العلاقات الثنائية، وذلك بعد أن استعادت الجزائر دفعة أولى من وفات وجمامح رموز المقاومة الشعبية والتي كانت محتجزة في متحف الإنسان بباريس، وهي الخطوة التي أعقبها تبون بتصريح أدلى به لقناة "فرانس 24" الحكومية، أشاد خلاله بما أسماه "نزاهة وجهود ماكرون في تسوية الملفات التاريخية بين بلاده وبين الجزائر".

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

وتنكر بيان الرئاسة الجزائرية أن تبون تلقى اتصالا هاتفيا من ماكرون "بحث فيه الرئيسان الوضع السائد في المنطقة، ولا سيما في ليبيا والساحل". والصحف البيان إلى بوادر تقارب في رؤى الطرفين حول الوضع السائد في الساحل الصحراوي وليبيا، بشكل ينقل صدام السنوات الماضية بين البلدين إلى شراكة دبلوماسية وتقاسم مصالح.

## تعثر مفاوضات سد النهضة يطرح خيار العودة لمجلس الأمن

أفق التفاهم محدود أمام الدول الثلاث بعد فشل الوساطة الأفريقية

فشلت المحادثات التي دامت سبعة أيام بشأن قضية سد النهضة والتي كانت برعاية الاتحاد الأفريقي في الوصول إلى اتفاق يخص ملء وتشغيل السد. ويأتي هذا الإخفاق الجديد بعدما تعثرت محاولات جنوب أفريقيا في تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث وهو ما يعيد بشكل كبير خيار العودة إلى مجلس الأمن للنظر في النزاع وفصله.

القاهرة - ضاقت الخيارات أمام مصر وإثيوبيا والسودان للتوصل إلى حل لأزمة سد النهضة، فبعد سبعة أيام من المحادثات برعاية الاتحاد الأفريقي وحضور وزراء الري للدول الثلاث وممثلي الدول والمراقبين، لم تتمكن جنوب أفريقيا حتى الجمعة من التوصل إلى اتفاق محدد بشأن ملء وتشغيل سد النهضة.

وأخفقت المحادثات في مهمة تقريب وجهات النظر بشأن النقاط الخلافية بين الدول الثلاث، ما يعيد شبح مجلس الأمن كحل للنزاع. وعقدت اجتماعات اللجان الفنية والقانونية، الجمعة، لتدارس ما جرت مناقشته الأيام الماضية، على أن تعقد السبت محادثات لكل دولة على حدة مع المراقبين، بينما تعقد الأحد اجتماعات لوزراء الري في جولة ختامية.

وبدت وساطة جنوب أفريقيا غير قادرة على حل عقدة الأزمة، وأدى استغراقها لأكثر من أسبوع في تفاصيل المفاوضات إلى أن تاكد أن الأزمة عصبية عليها، على الرغم من إعلانها سابقاً ضرورة حلها داخل البيت الأفريقي، وما تبقى من خلافات قليل (نحو 10 في المئة) من السهل تجاوزه، وهو ما جعلها تنهم بـ"التواطؤ" مع أديس أبابا.

3م إضافية للوصول إلى منسوب 595م. ويقول خبراء إن احتمالات تأجيل الملء ممكنة لعدم جاهزية السد هندسيا لهذه المرحلة، خاصة بعد تأجيل الانتخابات العامة في إثيوبيا التي كان من المقرر إتمامها في أغسطس المقبل، على أن يبدأ الملء العام القادم عند منسوب 595م (18 مليار م3) مرة واحدة.

وتحاول إثيوبيا البحث عن حلول لا تجبرها على اتخاذ خطوات ترحبها داخليا، أو تقدم للقاهرة فرصة لإجرائها دوليا. ووقعت أديس أبابا ورقة الخرطوم التي استنفدت منها خلال السنوات الماضية، بعد أن وجدت الأخيرة مصالحتها تنسجم أكثر مع الموقف المصري القاضي بتوقيع اتفاق يحدد

مؤخرا، ما يجعل خطوة التراجع مكالفة سياسيا لحكومة قد تجد نفسها مضطرة للشروع في عملية الملء تحت الضغط الشعبي ووصوله إلى درجة من السخونة تهدد مكانة رئيسها.

وفي حالة الملء هذا العام سوف يتم حجز 4.9 مليار م3، على أن تستكمل هذه المرحلة العام القادم بتخزين 13

المانحة، علاوة على تبني الخداع كخطة أدمت ثقة الصندوق في قادة البلد. واعتبر مفاوض لبناني أن "اللوبي الذي يبدي استعدادا لأن يحترق البلد لسياسة الخداع والتسول التي أجهضت مؤخرا المحادثات بين الطرفين.

وقال مصدر آخر "على الطبقة السياسية أن تفهم أن زمن التسول انتهى ولم تعد تنظلي على أحد العوود الكاذبة بالإصلاح".

على الطرف الآخر، اعتبر مصدر عربي مطلع على مضمون المحادثات، أن جلسة التفاوض الأخيرة "سارت بشكل سيء للغاية وانتهت بطلب صندوق النقد من الوفد اللبناني التوقف عن خداعنا".

وروى أن وزير المالية غازي وزني حاول احتواء التوتر بطلب الانتقال

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

وفيما يحمل المحتجون في لبنان حكومة حسان دياب على الفشل في إدارة المفاوضات، فإن المصدر اللبناني المفاوض أشار إلى أن العائق الأكبر في البلد هو البرلمان، قائلاً "البرلمان يتصرف كما لو أنه ممثل لمصالح القوى

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

وفيما يحمل المحتجون في لبنان حكومة حسان دياب على الفشل في إدارة المفاوضات، فإن المصدر اللبناني المفاوض أشار إلى أن العائق الأكبر في البلد هو البرلمان، قائلاً "البرلمان يتصرف كما لو أنه ممثل لمصالح القوى



القاهرة تفكر بالخطوة القادمة

وأطالمة أمد المفاوضات وكسب الوقت، وفي هذه الحالة ستلجأ القاهرة إلى إبراز ورقة مطالبتها الحقوقية داخل مجلس الأمن طبقاً للاتفاقيات الموقعة من قبل بشأن المياه، إلى جانب استخدامها بعض الأوراق السياسية التي لم تعلن عنها بعد للضغط على أديس أبابا. وقال أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة، نادر نور الدين إن تدارس الملف داخل مجلس الأمن يعني تشكيل لجنة من الخبراء الدوليين في ملف قوانين الإنهيار الدولية التابعة للأمم المتحدة، أو من البنك الدولي الذي لديه خبرة في إدارة صراعات المياه للخروج بتقرير نهائي يمكن على أساسه استصدار قرار

وأدت مؤخرا لمصر عدد من الضباط والمواطنين بولاية القطر الطرف المحاذية لإثيوبيا. وأوضح وزير الري المصري الأسبق محمد نصر علام أن المفاوضات التي رعتها جنوب أفريقيا تفتقد إلى الحد الأدنى من التنظيم الجيد، بعد أن قسمت الجلسات ما بين خبراء محليين، وأخرى للخبراء الدوليين والمراقبين، والثالثة للوزراء، إما لافتقار الخبرة التنظيمية أو لأهداف أخرى خفية قد ترتبط بإضاعة المزيد من الوقت. وتوقع في تصريح لـ"العرب" أن تبدي أديس أبابا مرونة غير مجددة في اليوم الأخير للمفاوضات لمرحلة إعادة الملف مرة أخرى إلى مجلس الأمن

أسس الملء وآليات التشغيل، والتفاهم على كل التفاصيل. وتحاول إثيوبيا استعادة التوازن بجذب السودان إلى جانبها، حيث يقوم وزير خارجيتها غيدو اندارغاشو، على رأس وفد كبير بزيارة الخرطوم السبت، ويلتقي رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ورئيس الحكومة عبدالله حمدوك.

ويأتي ملف سد النهضة على قمة أولويات الزيارة لحث السودان على العودة للتفاهم مع إثيوبيا، مع تقديم التلميحات اللازمة مائبا، مع مضاعفة الوعود السخية بمدد بالكهرباء، وتسوية مرضية لأزمة الحدود التي تشتعل من حين لآخر بين الدولتين،

ويعتبر مفاوض لبناني أن "اللوبي الذي يبدي استعدادا لأن يحترق البلد لسياسة الخداع والتسول التي أجهضت مؤخرا المحادثات بين الطرفين. وقال مصدر آخر "على الطبقة السياسية أن تفهم أن زمن التسول انتهى ولم تعد تنظلي على أحد العوود الكاذبة بالإصلاح".

على الطرف الآخر، اعتبر مصدر عربي مطلع على مضمون المحادثات، أن جلسة التفاوض الأخيرة "سارت بشكل سيء للغاية وانتهت بطلب صندوق النقد من الوفد اللبناني التوقف عن خداعنا".

وروى أن وزير المالية غازي وزني حاول احتواء التوتر بطلب الانتقال للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

وفيما يحمل المحتجون في لبنان حكومة حسان دياب على الفشل في إدارة المفاوضات، فإن المصدر اللبناني المفاوض أشار إلى أن العائق الأكبر في البلد هو البرلمان، قائلاً "البرلمان يتصرف كما لو أنه ممثل لمصالح القوى

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

وفيما يحمل المحتجون في لبنان حكومة حسان دياب على الفشل في إدارة المفاوضات، فإن المصدر اللبناني المفاوض أشار إلى أن العائق الأكبر في البلد هو البرلمان، قائلاً "البرلمان يتصرف كما لو أنه ممثل لمصالح القوى

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

## الرهان على سياسة التسول والخداع يعقد أزمة لبنان

## حرب اتهامات بين دياب والجامعة الأميركية

بيروت - توصلت حرب الاتهامات بين رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب والجامعة الأميركية في بيروت على خلفية نزاع بشأن مستحقات دياب الذي عمل بها أستاذاً لمدة 35 عاماً.

وفيما توجه دياب إلى القضاء بحسب المتحدث باسم رئيس الوزراء، ردت الجامعة بأن دياب "أستاذ فاضل يطالب بتعويض قدره مليون دولار".

وقالت الجامعة إنه في الوقت الذي تعيش فيه أزمة مالية خانقة، استمر دياب في دعوى قضائية للحصول على تعويض مالي، بعدما كان يشغل منصب نائب الرئيس للبرامج الخارجية الإقليمية في الجامعة وأستاذاً في كلية الهندسة.

ووفقاً لمسؤولين في الجامعة، يدعي دياب أنه لم يستقل، وأنه يطالب بأموال التقاعد وأنه بدل إنهاء الخدمة لعقده الذي ينتهي في عام 2025، ويتعويض عن التأخير في دفع المستحقات التي يطالب بها، وبذلك فهو يطالب بأكثر من مليون دولار. وقدم دياب استقالته من الجامعة في يناير حين تولى رئاسة الحكومة. ويطالب بمستحقات تسايير المتعارف عليه في الجامعة الأميركية في بيروت، لكن الجامعة رفضت.

وكشفت المتحدث باسم رئيس الوزراء أن دياب لم يقدم مطلقاً أي طلب بتقديم المدفوعات بالعملة الأجنبية أو تحويلها لحسابات مصرفية أجنبية. وقال إن جميع أساتذة الجامعة الأميركية في بيروت يتلقون معاشهم التقاعدي بالدولار من حساب بالعملة الأجنبية للجامعة.

واستحوذهم على الدولة والاقتصاد والمجتمع عبر شبكات تابعة لهم وعبر تغذية المحسوبيات والزبائنية". وتضع كل هذه التطورات لبنان على حافة هاوية اقتصادية، ما جعل الخبراء يحذرون من الانحدار نحو الأسوأ في حال عدم الوصول إلى حل مع صندوق النقد الدولي.

ميشيل باشليه  
الوضع في لبنان  
يفرح بسرعة عن  
السيطرة

ويتخبط لبنان في أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، وخسر عشرات الآلاف من اللبنانيين وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم وتأكلت قدرتهم الشرائية، فيما ينضب احتياطي الدولار لاستيراد مواد حيوية مدعومة كالقمح والأدوية والوقود. وتخلف لبنان في مارس وللمرة الأولى في تاريخه عن تسديد مستحقات سندات اليوروبوندز التي تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من ثلاثين مليار دولار. ثم طلب مساعدة صندوق النقد.

وتفيد العديد من المصادر الغربية أنه في ظل تعثر المفاوضات لا يوجد لدى لبنان أي بديل آخر في ظل عدم ثقة الشركاء الخارجيين في وعود السلطات اللبنانية.

ويعتبر مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية ناصر ياسين من جهته أنه "لا توجد نية سياسية للإصلاح"، فحفل الزعماء إلا بصار إلى إجراء إصلاحات جديّة تحت ضغط صندوق النقد أو الدول المانحة أو ضغط الشارع، مقابل أن يبقى وضع البلد مترنحاً من دون أن ينهار لضمان عدم خسارتهم كل شيء".

ووفق ياسين فإن زهاب قادة البلد نحو تنفيذ الإصلاحات، يمثل "تجريدتهم من الكثير من أدوات عملهم وسلطتهم

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

بيروت - كشفت تفاصيل المفاوضات بين لبنان وصندوق النقد الدولي التي توقفت عملياً عدم وجود رغبة لدى حكام لبنان في الإصلاح والإكتفاء بانتهاج سياسة الخداع والتسول التي أجهضت مؤخراً المحادثات بين الطرفين.

وقال مصدر لبناني مطلع على تفاصيل المفاوضات، إن ممثلي الصندوق لم يلمسوا جدية من الوفد اللبناني، مضيفاً أن ما أفتتته المفاوضات أن لا أحد في لبنان يريد الإصلاح وأن كل جهة سياسية تصارع من أجل مصالح الضيقة والخاصة على حساب مصالح البلد.

ويصف المراقبون طريقة التفاوض التي انتهجها ساسة لبنان ارتكزت أساساً على التسول المهوود من الجهات

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".

وفيما يحمل المحتجون في لبنان حكومة حسان دياب على الفشل في إدارة المفاوضات، فإن المصدر اللبناني المفاوض أشار إلى أن العائق الأكبر في البلد هو البرلمان، قائلاً "البرلمان يتصرف كما لو أنه ممثل لمصالح القوى

للبحث في نقطة أخرى، فإتاه الجواب "ليس هناك من نقطة تالية". ولم يُحدد أي موعد بعد لاجتماع التفاوض المقبل. من جهتها، حذرت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه الجمعة من أن الوضع في لبنان "يخرج بسرعة عن السيطرة".

وجاء في بيان لباشليه أن بعض اللبنانيين الأكثر ضعفا "يواجهون خطر الموت بسبب هذه الأزمة"، مضيفة "علينا التحرك فوراً قبل فوات الأوان".



الساسة يتربكون البلد يحترق

# أنقرة تمهد للتدخل في كركوك بافتعال «قضية» لتركمان العراق

## ملاحق استقواء بتركيا في الخطاب السياسي لقيادات تركمانية



خاصة القول التركي

المتضمن استحداث وزارة دولة يرأسها وزير من المكون التركياني، "نرشح حسن سلمان البياتي لتولي المنصب، راجين تحديد موعد جلسة التصويت". ويعتبر حسن البياتي عضوا بارزا في الكتلة التركمانية عن محافظة ديالى شرقي البلاد. وتآلف الكتلة من خمسة نواب وتشكلت في مارس الماضي من نواب تركمان كانوا يتوزعون سابقا على عدة كتل برلمانية في مسعى لضمان حقوق مكونهم.

تركمانية على الطريقة التي تريدها أنقرة. ورشح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حسن البياتي لمنصب وزير الدولة لشؤون التركمان. وجاء ذلك في وثيقة رسمية صدرت مطلع الأسبوع الجاري من مكتب الكاظمي موجهة إلى رئيس البرلمان محمد الحليوسي. وذكرت الوثيقة التي نشرتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية استنادا إلى القرار النيابي رقم 23 لسنة 2020

تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوَجَّس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة. ولذلك تجتهد تركيا في السجج بتركمان العراق في الصراع على كركوك. ومن جهتها ترصد بغداد تصاعد المطالبات التركمانية وتحاول التعامل معها بمرونة لتجنب الدخول في صراع من شأنه أن يفضي إلى خلق قضية

المكون التركماني "بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية". ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة التركمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنقطة من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء

كثافة الاهتمام السياسي والإعلامي التركي بتركمان العراق تكشف عن محاولة أنقرة خلق قضية لهذا المكون بهدف إيجاد ذريعة للتدخل في الشأن الداخلي للعراق تلبية لأطماع تاريخية في أراضيه وثرواته الباطنية، وخصوصا منها الثروة النفطية الوفيرة في محافظة كركوك، التي لا ترغب أنقرة في وقوعها بأيدي الأكراد.

بغداد - كُتِّفَت النخبة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت، خلال الفترة الأخيرة، من مطالباتها بمنح المكون دورا سياسيا أكبر بالبلاد، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لسوا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثرواته الباطنية. وبينما يكثف الخطاب السياسي والإعلامي التركي عن تبني أنقرة لمطالبات المكون التركماني بحقوقه والدفع نحو خلق "قضية للتركمان" في العراق، لا تنتقل قيادات تركمانية عراقية، في المقابل، عن الإسهادة بالقيادة التركية والتذكير بمساندتها للمكون، في عملية لا يتردد عراقيون في اعتبارها عملية استقواء مبطنة بتركيا.



أرشد الصالحي  
التدخل العسكري  
التركي في العراق دفاع  
مشروع عن النفس

ودافع رئيس الجبهة التركمانية العراقية أرشد الصالحي عن العملية العسكرية واسعة النطاق التي تشنها تركيا ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته، ملقيا باللائمة على البلد الذي سمح، حسب رايه، بتهديد أمن تركيا.

وقارن الصالحي في تصريح لوكالة الأناضول التركية، نشرته الجعة، بين الدورين الأميركي والتركي في مساندة المكون الذي يحدّث باسمه. وقال إن الولايات المتحدة لم تدعم التركمان لنيل حقوقهم السياسية في العراق بعد 2003. وقال إن التركمان لم يُدرجوا في المعادلة السياسية التي أنشأتها الولايات المتحدة في ذلك العام رغم تعرضهم لاختلاف عمليات الصهر القومي خلال

## الشرع في ضبط المنافذ الحدودية العراقية

منافذ حدودية جنوب ووسط البلاد تخضع لسيطرة الميليشيات المسلحة. ويملك العراق بخلاف المنافذ الواقعة في إقليم كردستان، 10 منافذ حدودية برية مع دول الجوار وهي زرباطية والسلامة والمنذرية وسومار والشيب مع إيران، وسفوان مع الكويت، ومنفذ طربيل مع الأردن، ومنفذ الوليد مع سوريا. ومع السعودية منفذاً عرعر وجديدة عرعر.

السيطرة على المنافذ الحدودية في البلاد، وذلك في إطار سياسة تشمل تهدف إلى استعادة هيبة الدولة العراقية. وفي وقت سابق كشف رئيس هيئة المنافذ الحدودية كاظم العقابي في تصريحات صحافية عن إهدار 8 مليارات دولار سنويا في المنافذ الحدودية بسبب الفساد، فيما كشف عضو اللجنة المالية بالبرلمان أحمد رشيد أن خمسة

تستغل مواردها في تمويل نفسها ذاتيا. وقال نقيب الشرطة جعفر الوائلي لوكالة الأناضول إن "قوة تابعة للواء المهمات الخاصة الذي يرتبط بقيادة الشرطة الاتحادية قادمة من بغداد وصلت، الجمعة، إلى منفذ سومار في محافظة ديالى شرقي العراق وتسلمت إدارته". وتعد رئيس الوزراء العراقي أواخر يونيو الماضي باستعادة

بغداد - قال مصدر أمني عراقي، الجمعة، إن قوة خاصة قادمة من بغداد تسلمت إدارة منفذ سومار الحدودي مع إيران. وتؤنذ هذه الخطوة بالشرع في تنفيذ قرار الحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بضغط المنافذ الحدودية التي كثيرا ما تحدت مصادر عراقية عن خروجها عن سيطرة الدولة ووقوعها بأيدي ميليشيات مسلحة

## كورونا يحول أزمة الوقود إلى خطر على حياة اليمنيين

فقال إنه لم يعمل لأسبوعين ولذا اضطرت لأن يشتري الوقود بسعر السوق السوداء ومضاعفة أجرة نقل المسافرين. ووصل سعر لتر الوقود في اليمن إلى 1200 ريال يمني أي ما يعادل دولارين وهو ثلاثة أضعاف السعر السابق.

### من المفارقات أن لا تؤثر أزمات الوقود والغذاء والدواء المتلاحقة على المجهود الحربي الكبير للحوثيين

وبعد يومين من الانتظار، حصلت هالة التي تعمل مدرّسة على 30 ليترًا فقط من البنزين ضمن حصة ثابتة للجميع، لكنها قالت إنها واثقة بأن مسألة تخصيص حصة ضئيلة لا تنطبق على الجميع، وأوضحت "هذا لا يحدث مع المقربين من السلطات بالطبع". وصرحت مرسفة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ليزا غراندي أن "الوقود اللازم للحفاظ على عمل المستشفيات وتشغيل محطات المياه وتشغيل أنظمة الري محتجز في السفن"، مضيفة "مشكلة السفن تفاقم الوضع الاقتصادي الذي يشبه بشكل مخيف ما رأيناه عندما كانت البلاد على حافة المجاعة قبل 18 شهرا". كما ناشد مارتن غريفيث المبعوث الأممي إلى اليمن الأطراف اليمنية السماح للسفن بالدخول إلى ميناء الحديدة.

من اليمن، ويثير ذلك شبهة احتكار الحوثيين للقسمة الأكبر من الوقود الذي يدخل البلاد لتموين جهودهم الحربي والحفاظ على زخمه. وقال فتح إن هناك 250 قاطرة وقود محتجزة عند مداخل مناطق سيطرة الحوثيين في البيضاء والجوف وتعز قادمة من مرافق الشرعية، والحوثيون يمنعون دخولها لتفريغ حملاتها بحجة أنها ليست من نوعية جيدة. وطال تبعات أزمة الوقود مستشفي الثورة في صنعاء. وقال مدير المستشفى عبد اللطيف أبوطالب إن الكهرباء لم تعد تصل بشكل منتظم، محذرا من أن قسمة العناية الفائقة وغسيل الكلى قد يكونان الأكثر تضررا.

وأضاف "بسبب نقص الوقود، لم يعد الأطباء والمرضات يصلون بسهولة إلى المستشفى"، مشيرا إلى أن أسعار الأدوية والمنتجات اللازمة لعمل أقسام المستشفى باتت مرتفعة للغاية. وأمام محطة وقود في صنعاء أكد رجل لوكالة فرانس برس أن هناك أشخاصا ينتظرون في صف طويل منذ ثلاثة أو أربعة أيام، مضيفا "شبعنا ظلمنا.. هذا حرام". وفي الحديدة المطلة على البحر الأحمر أكدت فاطمة التي تعمل في أحد المراكز الصحية أنها انتظرت ليومين في طقس حار وصل لأربعين درجة مئوية حتى تتمكن من تعبئة خزّان وقود سيارتها. وأوضحت "تركت سيارتي مساء وذهبت للمنزل، فم عدت صباحا إلى المحطة لمتابعة الانتظار في صف السيارات". أما هاني محمد وهو سائق حافلة نقل بين مدينة الحديدة وصنعاء،

المعترف بها دوليا، وحملوا خلاله الأمم المتحدة "المسؤولية الكاملة عن الكارثة الصحية والبيئية الوشيكة". واعتماد الحوثيون على استخدام الملفات الإنسانية والأوضاع الاجتماعية الصعبة للضغط على المجتمع الدولي وابتزازهم، وأيضا لشن حملات على تحالف دعم الشرعية وتحميله مسؤولية تلك الأوضاع، لكن ميثبات أممية تقول إن الأزمة الحالية بالغة الحدة وإن أخطار ولاء كورونا مضاعفة في اليمن بسبب قلة الوسائل المادية الضرورية لمواجهة. وكثيرا ما يلفت متابعون للشأن اليمني أن الأزمات الحادة بما في ذلك ندرة الوقود والأدوية والأغذية لا يظهر تأثيرها على الحرب التي يخوضها الحوثيون بشكل متزامن في عدة مناطق

على الأقل من تفريغ 420 ألف طن من الوقود والديزل في ميناء الحديدة بغرب البلاد والواقع في منطقة يسيطر عليها الحوثيون. ويقوم التحالف عادة بتفتيش السفن المنجّهة نحو الحديدة لمنع تهريب السلاح إلى المتطرفين. وفي المقابل تنفي الحكومة المعترف بها دوليا احتجاج التحالف للسفن، وتقول إن الحوثيين اقتلعوا الأزمة لممارسة الابتزاز، وفقا لوزير الإدارة المحلية عبدالقيس فتح الذي يرأس اللجنة الوطنية للإغاثة في الحكومة. وحذرت جماعة الحوثي مؤخرا من "كارثة صحية وشيكة" بسبب عدم توفر الوقود في مناطق سيطرة الجماعة. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مسؤولون في حكومة الحوثيين غير

فقبل نحو ست سنوات انطلقت جماعة الحوثي المسلحة من ذريعة مساندة احتجاجات شعبية على زيادة في أسعار المشتقات النفطية أطلق عليها اسم "الجرعة السعوية" واضطرت حكومة الوفاق القائمة آنذاك إلى إقرارها تحت ضغط عجز مالي ومصاعب اقتصادية كبيرة، لتحلّل الجماعة صنعاء وتصل بالبلد إلى حرب شاملة وانعدام شبهة تام للمواد الضرورية والخدمات الأساسية. وتتهم الحكومة وتحالف دعم الشرعية المتطرفين بالسبب في نقص الوقود في محاولة للضغط من أجل رفع الحصار المفروض عليهم، إلا أن الحوثيين يزعمون أن التحالف يمنع وصول الوقود إلى مناطقهم بهدف خنقهم اقتصاديا. ويجد المدنيون أنفسهم عالقين وسط تبادل الاتهامات يوميا، مع تحذير منظمات دولية من أن الوقود أصبح سلاح حرب.

وقال مدير منظمة أوكسفام في اليمن محسن صديقي لوكالة فرانس برس "قد يؤدي نقص الوقود الذي طال أمده إلى تعريض الملايين في اليمن لخطر الإصابة بفايروس كورونا المستجد والأمراض المنقولة بالماء مثل الكوليرا لأن الوقود ضروري لتوفير المياه النظيفة". كما يؤثّر شح الوقود على إنتاج الكهرباء وتشغيل المستشفيات وحركة النقل.

وفي 26 يونيو الماضي حذرت شركة النفط اليمنية الواقعة في مناطق المتطرفين من أن مخزوناتهم بدأت تنفذ. وقالت الشركة في بيان إن التحالف يمنع منذ نحو ثلاثة أشهر 15 ناقلة

صنعا - لم تعد أزمة الوقود الحادة القائمة في مناطق سيطرة المتمردين الحوثيين تمثل، فقط، مظهرا للمصاعب التي يواجهها سكان تلك المناطق في معيشتهم اليومية، لكنها تحولت إلى عنوان للخطر الذي يدهام هؤلاء السكان ويهدد حياتهم، كون الوقود ليس ضروريا فقط لطهي الطعام وتسيير وسائل النقل وتشغيل الورشات، بل هو أيضا ضروري لتوليد الكهرباء اللازمة لتشغيل المستشفيات التي لا يحتمل الوضع الصحي القائم مع نقشي وباء كورونا توقف أي منها عن العمل، كما أن الوقود أساسي في توفير المياه النظيفة إحدى أساسيات الوفاة من الوباء. وتحول الحصول على قدر يسير من الوقود إلى معاناة يومية لسكان العاصمة صنعاء وغيرها من المناطق الخاضعة للحوثيين، حيث تصطف سيارات كثيرة أمام محطات البنزين منذ نحو شهر وسط معاناة من نقص حاد في المحروقات له تداعيات وخيمة على السكان بعد سنوات من الحرب المنيّة. وليست أزمة الوقود أمرا جديدا في اليمن اللبقت في الاقتتال اليومي منذ 2014، لكن الأزمة بدأت تتصّخّم مؤخرا بينما يمر البلد الفقير بأسوأ أزمة إنسانية في العالم بحسب الأمم المتحدة، يفاقمها تفشي فايروس كورونا. وتضع أزمة الوقود التي لا تكاد تغيب عن العيش اليومي لليمنيين، سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين أمام مفارقة أقرب إلى السخرية، حيث تذكرهم بجنور الهامسة التي يعيشونها منذ سنوات.



غنيمة كبرى

## تفاقم الجدل بعد خروج وباء كورونا عن السيطرة في الجزائر

شهدت موم ووقفتم عليه في المستشفى اليوم، هو دكتور صنع من أجل إرضائه وليس من أجل تحسين الأداء الصحي، وأن العجز في تعداد الكوادر والعاملين والوسائل الطبية اللازمة لا يمكن تغطيته بالمظاهر الخارجية". وقوبل الوزير الذي يتفقد الوضع الصحي بقطاع في المدن والمحافظات المتضررة باحتجاجات ولافات كتب عليها "الذي تراه أنجز لك وليس لقطاع الصحة"، في إشارة إلى الممارسات التي تعود عليها المسؤولون المحليون على أدائها، للتغطية على النقص وإرضاء السلط المركزية.

وفي خطوة تنم عن قلق السلطة المركزية من تفشي وباء كورونا، أطلقت الحكومة في اجتماع انعقد الخميس برئاسة تبون وحضور مسؤولي المحافظات الموبوءة وهي وهران، العاصمة، بسكرة، ورقلة، وسطيف قيودا جديدة على وتيرة النقل داخل المدن خلال الإجازات الأسبوعية، وتجميد حركة السيارات والمركبات من وإلى 29 ولاية من 48 ولاية.

بالإضافة إلى ذلك، تم التعهد بتكثيف اختبارات الكشف عن الفايروس وتسخير جميع المخابر الحكومية والخاصة لتخفيف الضغط على مخابر معهد باستور الحكومي، وتعبئة المستشفيات للتكفل بالمصابين، إلى جانب تحسين التواصل بين المسؤولين عن الملف والرأي العام.

وكانت الجزائر قد قررت التخفيف من إجراءات الحظر نهاية الشهر الماضي، وأبقت على الحدود والمنافذ البرية والجوية والبحرية مغلقة، لكن التفشي المفاجئ للإصابات في الأونة الأخيرة أعاد خلط الأوراق على الحكومة.

وسجلت الجزائر قرابة 18 ألف إصابة وحوالي ألف وفاة، منذ بداية الجائحة. لتكون بذلك أكبر الدول المتضررة في المنطقة المغربية.

### عديد المدن الجزائرية تشهد ارتفاعا لعدوى الإصابة بكورونا مما زاد من حالة الغموض حول الوضع الصحي في البلاد

ورفع ناشطون نداءات استغاثة في عدد من المدن على غرار سطيف وبسكرة ووادي سوف، جراء تدهور الوضع الصحي وظهور عجز كبير في الخدمات الاستشفائية سواء من حيث الكوادر الطبية أو الوسائل اللوجيستية، لاسيما وأن العاملين في القطاع باتوا في خطر حقيقي بعد أن أصيب وقضى العديد من الأطباء بسبب الوباء.

وتم اعتقال الناشط شرف الدين شكري بمدينة بسكرة على خلفية نشره لنسجيل على شبكات التواصل الاجتماعي يفصح فيه التغطية على العجز المسجل في المستشفى الحكومي بالمدينة، رغم خطورة الوضع واضطرار عدد من المتطوعين لمساعدة المرضى والمصابين. وخاطب أحد الأطباء وزير الصحة عبدالرحمن بن بوزيد بالقول "ما

### صابر بلدي

الجزائر - أثار تصريح والي (محافظ) سطيف (شرق) محمد بالكاتب موجبة غضب عارمة لدى الشارع الجزائري، بسبب عبارة شعبية استخدمها في مداخلة له في نشاط حكومي خصص لدراسة الحالة الوبائية في المحافظة التي تحولت إلى أخطر بؤرة في البلاد.

وأعاد التصريح الذي أدلى به والي سيدينايو الإهانات التي علقت في أذهان الجزائريين، وأشهرها التي تنسب لرئيس الوزراء السابق المسجون أحمد أويحيى، لما قال "جوع كلك يتبعك"، في إشارة إلى استغلال الخدمة في إسكات المنتقدين.

وردد والي محمد بالكاتب مثلا شعبيا "أضربو يعرف مضربو" (أضربه لكي يعرف مكانه)، في تعليق له على عدم امتثال بعض المواطنين لإجراءات الوقاية من الوباء، وضرورة إخضاع الجميع للإجراءات الاستثنائية المطبقة في المحافظة بعد تدهور الأوضاع الصحية. وارتفعت أصوات في شبكات التواصل الاجتماعي، تندد باستمرار نفس الخطاب المنتهج في السابق رغم شعيرات "الجزائر الجديدة" المرفوعة من قبل رموز السلطة الجديدة، وعلى رأسها الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي ما فتئ يتعهد بالقطع مع ممارسات المرحلة السابقة.

وتطرح الضجة التي أثارها المسؤول المذكور مسألة إدارة الاتصال والتواصل في الدوائر الحكومية، ففي ظل حاجة السلطة لاستقرار الشارع واستعادة ثقته المفقودة، تطفو على السطح تصريحات استغرابية تزيد من تفاقم الاحتقان وتغطي ذريعة أخرى لدعاة التغيير السياسي الشامل في البلاد. وجاء السجال الجديد، غداة مخاوف كبيرة في الشارع جراء تفشي كوفيد - 19 خلال الأسابيع الأخيرة، حيث

## قيس سعيد محذرا: لن نسمح بالزج بالجيش في معارك السياسة

### جدل حول الجهة المسؤولة عن تهديد أمن تونس



### وصلت الرسالة

لـ"العرب"، "الموالون للنهضة ومن يدورون في فلكها على غرار ائتلاف الكرامة يدفعون نحو الفوضى في هذه البلاد من خلال الدعوة إلى إسقاط الحكومة وإنهاء نار الاحتجاجات في الجنوب التي في ظاهرها تدعو إلى مطالب نساندها ولكنها في الخفاء تم تاجيحها بالفعل".

ويشير المكي إلى أن "النهضة والموالين لها والذين صفقوا للتدخل التركي الانتشاري في ليبيا يريدون بث الفوضى أيضا في تونس لذلك صدغوا في الجنوب".

وبخلاف المكي، يدعو بعض التونسيين إلى ضرورة أن ينهي الرئيس ترديده ويعلم عن الأطراف التي تهدد "بتفجير الدولة من الداخل" وتهديد الأمن القومي لها.

في هذا الإطار، قال وليد الوقيني "على سعيد أن يحدد بالضبط من المقصود بتصريحاته، عليه أن يوضح من يضع أمننا القومي في خطر وهناك مؤسسات الدولة والقضاء ستقوم بدورها لأنه يتحدث عن محاولة بعض الأطراف في الداخل التآمر مع جهات أجنبية لزعة أمن البلاد".

ويتابع المسؤول التونسي السابق في تصريح خصصا به "الدولة أقوى من كل الأحزاب وقادرة على مواجهة كل من يحاول التآمر مع الأجنبي لزعة أمننا القومي لذلك عليه أن يحدد هذه الأطراف". ويضيف "الأخطار تتفاقم إقليميا وهو ما يعاظم مخاوفنا اليوم، فهناك على حدودنا الجنوبية 13 ألف عنصر إرهابي في ليبيا حسب تقارير أممية بما يعني أن إهانة الجيش الوطني بمعارك تهم الاحتجاجات وغيرها سيترك فراغا على حدودنا وهو أمر بالنسبة لي يعد بمثابة الخيانة العظمى".

ويعيش الجنوب التونسي على صيف ساخن بسبب اعتصام الكامور حيث يطالب المحتجون بتطبيق اتفاق وقعوه مع الحكومة السابقة التي كان يرأسها يوسف الشاهد، ووصل التصعيد بين هؤلاء والسلطات إلى حد إيقاف إنتاج النفط والدخول في إضراب مفتوح منذ الأسبوع الماضي في خطوة تفاقم من متاعب الاقتصاد التونسي المنهار أصلا. ويجذر مراقبون من أن يتم استغلال حالة الفراغ الأمني والعسكري على الحدود الجنوبية للبلاد، عندما يتولى الجيش معاضدة الجهود الأمنية لإخماد الاحتجاجات، من قبل الجماعات المتطرفة في ليبيا للتهديد وتقويض الأمن التونسي. وتشهد ليبيا تصعيدا حيث تحشد تركيا المزيد من المرتزقة وتقوم بتكديسهم في طرابلس تمهيدا لهجوم محتمل لمليشيات حكومة الوفاق الإسلامية على مدينة سرت الاستراتيجية وهي خطوة قد تفاقم الأزمة الليبية وتطيل من أمدها وفقا لمراقبين.

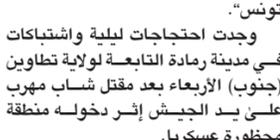
وفي هذا الصدد يقول المحلل السياسي باسل ترجمان في تصريح للعرب "الرئيس محق هناك استهداف للأمن التونسي والإقليمي في الظرف الراهن في ظل استمرار تركيا في تكديس المرتزقة والإرهابيين في غرب ليبيا ودفع بعض الأطراف الخارجية وحتى الداخلية إلى إدخال المنطقة برمتها في دوامة فوضى".

ويضيف ترجمان "قصة تصريحات سعيد بشأن الأمن القومي وخلافاته مع النهضة يمكن تلخيصها في هذين البعدين: هناك طرف وهو الداعمون للاتراك (النهضة وائتلاف الكرامة) يريد جر تونس إلى الفوضى الليبية من خلال دعم المحور القطري التركي هناك، وهناك طرف آخر وهو الرئيس سعيد يدافع عن سيادة تونس ويسعى إلى حلحلة هذه الأزمة سلميا وعبر الطرق السياسية وأن يكون الحل ليبيا-ليبيا".



هشام المكي

النهضة والموالون لها يدفعون نحو الفوضى في تونس



وليد الوقيني

الدولة أقوى من الأحزاب وقادرة على مواجهة المتآمرين على أمننا

دق الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الخميس، ناقوس الخطر عندما تحدث عن محاولات لزعة أمن بلاده من خلال تأمر أطراف داخلية لم يسماها مع أخرى أجنبية على الأمن القومي ومحاوله البعض إقحام الجيش في المعارك السياسية في رسائل مشفرة جعلت الكل يتساءل عن الطرف المقصود بها لاسيما وأن علاقات الرجل مع حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحكومي ليست على ما يرام، بالإضافة إلى الاحتقان الذي يشهده الجنوب.

### صغير الجديري

تونس - حذر الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الخميس من محاولات "التفجير الدولة من الداخل" منبها من استدراج الجيش إلى المعارك السياسية خلال حديثه عن اشتباكات حدثت الأيام الماضية جنوب البلاد بين القوات العسكرية ومحتجين إثر مقتل مهرب ينشط على الحدود التونسية - الليبية. ولكن داب سعيد منذ اعتقاله ذقة الحكم العام الماضي، على التحذير من محاولات بث الفوضى داخل بلاده مستحضرا مفردات المؤامرة وغيرها، فإن تصريحات الخميس التي جاءت على هامش اجتماع مجلس الجيوش الأعلى والقيادات الأمنية كانت الأكثر إثارة للجدل باعتبارها تطرقت لمحاولات "الزج بالجيش في صراعات سياسية".

وتعيش تونس على وقع تجاذبات سياسية كبيرة بسبب دعوات من ناحية لإسقاط حكومة إلياس الفخاخ ومطالبات من ناحية أخرى بتغيير النظام السياسي (وهي مطالبات يدعمها سعيد) للخروج من الأزمة السياسية التي كانت ارتداداتها على البلاد واقتصادها كبيرة. وقال سعيد "إن من بين المخاطر الموجودة اليوم، هي محاولة الزج بالمؤسسة العسكرية في الصراعات السياسية، واستدراجها بهدف التدخل معها ومع بقية المؤسسات الأخرى في مواجهة".

وفي أولى ردود الفعل بشأن تصريحات رئيس الجمهورية، طالب وليد الوقيني وهو الناطق باسم وزارة الداخلية السابق وهو قاض أيضا، سعيد بـ"تطبيق القانون على من يحاول تفجيرها من الداخل".

وقال الوقيني "لو فرضنا جدلا أنهم نجحوا في ما يسعون إليه، هل ستفزع البلاد مثل هذه التنبهات". وقد أثار تصريحات سعيد انقساماً بين من اعتبر أنها موجهة إلى حركة النهضة الإسلامية التي تتدهور علاقتها مع الرئيس بسبب ارتباطاتها الخارجية ولاسيما دعمها لحكومة الوفاق الليبية، واجهة الإسلاميين، وبين من ذهب إلى أن الرجل خص بكلامه المهريين الذين يدركون دقة الموقف في ظل التوتر في ليبيا ومع ذلك يغامرون بإنهاك وتشثيت مجهودات القوات الأمنية والعسكرية التونسية.

## طرابلس ساحة لتصفية الحسابات بين ميليشيات حكومة الوفاق

أخرى موالية لفتح باشاغا. وتسعى الجماعات المسلحة إلى فرض سيطرتها على أغلب نواحي طرابلس ومدن الغرب الليبي وهي اليوم تتصارع في ما بينها للسيطرة على عائدات النفط وعلى الغنائم. وتورطت في السنوات الماضية في اقتحام البنوك وسلب الأموال وانتهاكات جسيمة.

وترفض هذه الميليشيات الخضوع للقرارات السياسية لحكومة الوفاق وتعتبر نفسها فوق القانون في وقت تتدهور فيه الأوضاع الأمنية والاقتصادية ونهاية فيه الخدمات في مناطق سيطرتها غربي البلاد. وفي الأثناء تواصل حكومة الوفاق الاستقواء بتركيا في مواجهة الجيش الوطني حيث تغرق أنقرة بلا انقطاع البلاد بالمرتزقة الأجانب وهو ما قد يزيد من غضب هذه الميليشيات وتمردا من أجل عدم التنازل عن نفوذها.



تحشيد ينذر بمواجهات عنيفة

وكان الجيش الوطني الليبي قد تحرك في أبريل من العام الماضي نحو طرابلس بغية إنهاء سطوة هذه الميليشيات على العاصمة ووقف انتهاكاتها التي جعلت مؤسسات الدولة تخضع لمشيتتها.

وبعد أن اختار الجيش التهدة في ظل تدخل تركيا لفائدة حكومة الوفاق بمرتزقة سوريين وأسلحة وغيرها عادت الدعوات الدولية إلى نزع السلاح من الميليشيات وتفكيكها إلى الأوجه.

وفي مواجهة الضغوط الدولية المكثفة اختارت تركيا وحكومة الوفاق أن ترجوا لفكرة إنشاء "حرس وطني" يفضي إلى دمج بعض الميليشيات فيه وتفكيك البقية ونزع سلاحها.

ويقول مراقبون إن هذه العملية ستكون منطلقا لاشتباكات عنيفة بين هذه الميليشيات التي استتشر بعضها خطر فقدان نفوذها لصالح ميليشيات أبو سليمان الموالية لفتح باشاغا.

وحاول الطرفان بعد مقتل أمر كتيبة فرسان جنزور حامد أبوجعفر الملقب بـ"الكبش" السيطرة على محطات الوقود التي تعرف محليا في ليبيا بـ"النافلة". وحسب ما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي، أسفرت الاشتباكات عن سقوط قتلى وجرحى وحرق منازل على بعد كيلومترين من مقر بعثة الأمم المتحدة في جنزور ومقر إقامة المظلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز في مشهد دام. وتأتي هذه الاشتباكات في وقت يدفع فيه باشاغا نحو حل بعض الميليشيات وتفكيك كتائب أخرى من أجل أن ينجح في إحكام قبضته على دواليب الدولة، وينجح كذلك مع حكومة الوفاق في الائتلاف على المطالب الدولية بشأن ذلك. والجمعة، شهدت منطقة جنزور انفجارا ناتجا عن قنبلة يدوية أمام مقر وزارة الاقتصاد أدى إلى مقتل شخصين وجرح ثالث في وضع حرج نقل تلقى العلاج.

طرابلس - أضحت العاصمة الليبية طرابلس ساحة لتصفية الحسابات بين الميليشيات الإسلامية التي قاتل بعضها البعض الجمعة في جنزور من أجل السيطرة على محطات وقود، وذلك في الوقت الذي تروج فيه حكومة الوفاق، واجهة الإسلاميين، إلى أنها تنوي "إنشاء حرس وطني" وإدماج بعض الميليشيات في صفوفه وحل الأخرى.

ويرى مراقبون للشأن الليبي أن هذه الاشتباكات تندرج في سياق مخاوف بعض الميليشيات من حلها من قبل وزير الداخلية بحكومة الوفاق فحفي باشاغا الذي يسعى إلى حل حل ميليشيات طرابلس والإبقاء على ميليشيات المدينة التي يتحدر منها (ممراتة).

كما تتقاذف هذه الجماعات من أجل السيطرة على مصادر الطاقة في البلاد والمنشآت الحيوية حيث اندلعت الخميس اشتباكات بين ما يُعرف بكتيبة فرسان جنزور وكتيبة الأمن المركزي - أبو سليمان الموالية لفتح باشاغا.

وحاول الطرفان بعد مقتل أمر كتيبة فرسان جنزور حامد أبوجعفر الملقب بـ"الكبش" السيطرة على محطات الوقود التي تعرف محليا في ليبيا بـ"النافلة". وحسب ما تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي، أسفرت الاشتباكات عن سقوط قتلى وجرحى وحرق منازل على بعد كيلومترين من مقر بعثة الأمم المتحدة في جنزور ومقر إقامة المظلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز في مشهد دام.

وتأتي هذه الاشتباكات في وقت يدفع فيه باشاغا نحو حل بعض الميليشيات وتفكيك كتائب أخرى من أجل أن ينجح في إحكام قبضته على دواليب الدولة، وينجح كذلك مع حكومة الوفاق في الائتلاف على المطالب الدولية بشأن ذلك. والجمعة، شهدت منطقة جنزور انفجارا ناتجا عن قنبلة يدوية أمام مقر وزارة الاقتصاد أدى إلى مقتل شخصين وجرح ثالث في وضع حرج نقل تلقى العلاج.

# قوة بحرية أوروبية لمواجهة أطماع تركيا في المتوسط

## أوروبا تتجه لمغادرة الدبلوماسية في التصدي للأجندات التركية



مناورات فرنسية في المياه القبرصية

كبيرة من البحر المتوسط، بما في ذلك حول قبرص ومجاورة لبعض الجزر اليونانية، بما في ذلك كريت. واحتمت التوتر بين أثينا وأنقرة في الأشهر الأخيرة عقب إضفاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتفاقا بحريا مع السراج في نوفمبر.

وحذرت اليونان تركيا من تجاوز "الخطوط الحمراء" عقب الاتفاق الذي أبرمته مع حكومة الوفاق بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وأكدت أثينا أنها لن تسمح بأي نشاطات تركية يمكن أن تتعدى على الحقوق السيادية لليونان. وتشعر أثينا بالقلق من الاتفاق الذي يمنح تركيا حقوقا في مناطق شاسعة من المتوسط تم مؤخرا اكتشاف احتياطيات ضخمة من الغاز فيها.

وتسعى تركيا لتوسيع حدودها البحرية نحو جزيرة قبرص المقسمة ومناطق أخرى تقول اليونان إنها تقع ضمن جرفها القاري بموجب القانون الدولي. وفي فبراير الماضي، أرسلت فرنسا حاملة طائرات إلى ميناء ليماسول القبرصي، في استعراض للقوة في النزاع بين قبرص وتركيا بشأن حقول الغاز. ويرى مراقبون أن باريس بعثت برسالة لأنقرة من خلال هذا التحرك مفادها أن هناك انسجاما في المواقف الأوروبية الرافضة لاستفزازات تركيا في شرق المتوسط وتحركاتها المريبة.

استراتيجية للتدخل في البحر المتوسط تحتاج موافقة قادة الاتحاد الأوروبي على التنفيذ.

وتعهدت تركيا هذا الأسبوع بالرد إذا فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات، دون أن تذكر ما قد يكون.

وقال رئيس الوفد اليوناني للمجموعة فانجيليس ميماركيس، "لا يمكن ابتزاز الاتحاد الأوروبي وتهدده وتوجيهه ضد القادة الذين ينتهكون القانون والمبادئ والقيم الدولية". وأضاف ميماركيس أن "المنافسة العامة في البرلمان الأوروبي حول الاستفزاز التركي ترسل إشارة منسقة وقوية إلى الرئيس رجب طيب أردوغان بأنه تجاوز الخط وأنه إذا استمر في تحدي أوروبا، فسيسكون هناك رد واحد وفوري"، في إشارة إلى التدخل العسكري. ودعا ليفتيريس كريستوفورو ميب، رئيس الوفد القبرصي للمجموعة، أوروبا إلى اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة لوقف العدوان التركي على قبرص واليونان لحماية حدودهما، والتي كما قال، "هي حدود الاتحاد الأوروبي".

وقال كريستوفورو إن الرد على تركيا قد يتمثل في إرسال قوات بحرية لمراقبة وحماية الحدود القبرصية واليونانية. ووقعت تركيا صفقة بحرية مع حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج في ريدو فعل دولية غاضبة خاصة من العالم المسيحي الذي اعتبر الخطوة استفزازية. وأبطلت محكمة في تركيا مرسومها أصدرته إحدى حكوماتها في الثلاثينات وقضت بتحويل جامع آيا صوفيا في إسطنبول إلى متحف، لتمهد بذلك الطريق أمام إعادة المبنى لوضعه السابق كدار عبادة للمسلمين.

وأكد البطريرك المسكوني بارثولوميو، وهو الزعيم الروحي لنحو 300 مليون مسيحي أرثوذكسي في العالم أن تغيير وضع آيا صوفيا سيتسبب في شرخ بين الشرق والغرب، فيما أكدت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية إن تحويل المبنى إلى مسجد أمر غير مقبول.

وقال فلاديمير ليجويدا المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية الروسية "لم يتم الاستماع إلى النداءات التي تعبر عن مشاعر القلق من جانب الملايين من المسيحيين". وأضاف ليجويدا "حكم المحكمة اليوم (الجمعة) يظهر أنه تم تجاهل كل الدعوات التي نادى بضرورة الالتزام بالدقة والحساسية الفائقة في التعامل مع هذه المسألة".

الاستقرار والأمن في أوروبا للخطر". وتابع "يجب أن تكون مستعدين لبذل المزيد لحماية أنفسنا من العدوان التركي على حدودنا الجنوبية".

وترفض الحكومة التركية الاتهامات بأنها تثير التوترات في المنطقة، قائلة إن لها الحق في استكشاف الهيدروكربونات قبالة قبرص، لكنها "تستخدم جيشها لحماية حدودها مع اليونان عبر بحر إيجه". وقال حزب الشعب الأوروبي إن تركيا تهدت بتكرار الإجراءات في مارس الماضي، حيث فتحت حدودها البرية الشمالية الغربية مع اليونان لتدقق اللاجئين، وأكد أنها تخطط للتغيب في المجال البحري اليوناني قبالة جزيرة كريت.



وجاءت التصريحات الأوروبية أثناء نقاش في البرلمان الأوروبي بعنوان "الاستقرار والأمن في منطقة البحر المتوسط والدور السلبي لتركيا"، والذي من المتوقع أن ينتهي في قرار من المشرعين. وترجع مصادر أن يتم خلاله زيادة حدة العقوبات على أنقرة بانتظار بلورة

بات الاتحاد الأوروبي على قناعة من أي وقت مضى بأن لهجة التحذير والتلويح بالعقوبات لم تعد تجدي نفعا مع تركيا التي تواصل خرق كل الموائيق البحرية الدولية في شرق المتوسط. وأمام تعنت أنقرة تدفع مؤسسات التكتل الأوروبي باتجاه إعادة التفكير في استراتيجيات كبح العبث التركي في المنطقة البحرية الأوروبية.

بروكسل - أفادت مجموعة حزب الشعب الأوروبي، أكبر مجموعة سياسية في البرلمان الأوروبي، بأن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه قد يحتاجون إلى نشر قوات بحرية في البحر المتوسط إذا استمرت تركيا في انتهاك السيادة القبرصية واليونانية على مياهها الإقليمية، في رسالة مفادها أن الصبر الأوروبي على استفزازات التركية لن يتواصل أكثر.

وقالت المجموعة في بيان إن دبلوماسية تركيا بالسفن الحربية تزيد وتواصل انقراة التوتر في البحر المتوسط وتهدد استقرار المنطقة، ما يندرج بتبدل المزاج الأوروبي المعتمد إلى حد الآن على الدبلوماسية في مواجهة استفزازات التركية لقبرص واليونان.

واعتبرت سونغ جونغيونغ وهو خبير صيني في شؤون الدفاع، أن المستوى المثالي بالنسبة لبحرين سيكون الذي رأس نووي، مؤكدا أن الصين لن تشارك أبدا في هذه المفاوضات حول الحد من التسليح بين الولايات المتحدة وروسيا.

وسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بلاده من ثلاثة اتفاقات دولية حول الحد من التسليح وهي الاتفاق حول النووي الإيراني ومعاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى ومعاهدة الأجواء المفتوحة، التي تهدف إلى التحقق من التحركات العسكرية وإجراء الحد من تسليح الدول الموقعة عليها. وقال المدير التنفيذي لجمعية ضبط الأسلحة "أرمز كونترول أسوسيشن" داريل كيمبال "في الوقت الراهن، ليست لدى إدارة ترامب أي نية لتعديل معاهدة نيو ستارت وهي لا تتردد في استخدام عدم اهتمام الصين بمفاوضات ثلاثية كترية" للتخلي عن المعاهدة. ورأى المحلل السياسي الروسي فيودور لوكيانوف أن "موقف إدارة ترامب متسق جدا: هي تتخلى عمليا عن كل القيود المرتبطة باتفاقات موقعة في الماضي" مضيفا "ليس هناك أي سبب يجعلنا نعتقد أن هذه المعاهدة ستشكل استثناء".

# آمال تمديد معاهدة نيو ستارت النووية تتضاءل

ان مخططي الدفاع الأميركيين يركزون بشكل كبير على الصين بسبب إنفاذها العسكري المتزايد، وزيادة جهودها لترسيخ نفوذها في المياه المختلف عليها في آسيا. وأفاد التقرير الأخير الصادر عن المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم (سيبري) بأن روسيا والولايات المتحدة لا تزالان تملكان معا في العالم، حيث تملك واشنطن في 2020 حوالي 8000 رأس حربي نووي وموسكو 6375 مقابل 320 لبحرين و290 لباريس و215 للندن.

وأشارت شانون كايل مديرة برنامج نزع الأسلحة النووية والحد من التسليح وعدم انتشار الأسلحة في المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم، إلى أن "عصر الاتفاقات الثنائية للحد من الأسلحة النووية بين روسيا والولايات المتحدة يمكن أن ينتهي".

وترفض الصين التي تعتبر أن ترسانتها أقل بكثير من ترسانتي موسكو وواشنطن، المشاركة في المفاوضات الثلاثية إلا أنها أبدت انفتاحها لمفاوضات متعددة الأطراف.

وقالت وزارة الخارجية الصينية الخميس "ينبغي على الولايات المتحدة خفض مخزونها من الأسلحة النووية بشكل كبير، ما سيوفر الظروف لتخضع قوى نووية أخرى إلى المحادثات متعددة الأطراف للحد من التسليح النووي". واعتبر سونغ جونغيونغ وهو خبير صيني في شؤون الدفاع، أن المستوى المثالي بالنسبة لبحرين سيكون الذي رأس نووي، مؤكدا أن الصين لن تشارك أبدا في هذه المفاوضات حول الحد من التسليح بين الولايات المتحدة وروسيا.

وقال المدير التنفيذي لجمعية ضبط الأسلحة "أرمز كونترول أسوسيشن" داريل كيمبال "في الوقت الراهن، ليست لدى إدارة ترامب أي نية لتعديل معاهدة نيو ستارت وهي لا تتردد في استخدام عدم اهتمام الصين بمفاوضات ثلاثية كترية" للتخلي عن المعاهدة. ورأى المحلل السياسي الروسي فيودور لوكيانوف أن "موقف إدارة

ترامب متسق جدا: هي تتخلى عمليا عن كل القيود المرتبطة باتفاقات موقعة في الماضي" مضيفا "ليس هناك أي سبب يجعلنا نعتقد أن هذه المعاهدة ستشكل استثناء".

# تركيا تستفز العالم المسيحي بتغيير هوية آيا صوفيا

وانتقدت الجارة اليونان، التي يشكل الأرثوذكس الغالبية العظمى من سكانها، الخطوة قائلة إن تركيا تخاطر بالتسبب في "فجوة وجدانية ضخمة" مع الدول المسيحية بتحويل مبنى كان محوريا للإمبراطورية البيزنطية الناطقة باللغة اليونانية والكنيسة الأرثوذكسية.



ويمتد تاريخ آيا صوفيا إلى قرابة 1500 عام واحتل موقعا مرموقا كمكان عبادة للمسيحيين ومن بعدهم المسلمون، لذلك فإن أي تغيير يخصه، حسب مراقبين، سيكون له أثر بالغ على أتباع الديانتين. ويطل المبنى الضخم على ميناء القرن الذهبي ومدخل البوسفور امتدادا من قلب القسطنطينية، حيث كان المبنى مركزا للأرثوذكسية وظل أكبر كنيسة في العالم على مدى قرون.

وظل المبنى تحت السيطرة البيزنطية، باستثناء فترة وجيزة في قبضة الصليبيين في القرن الثالث عشر، حتى فرضت قوات المسلمين بقيادة السلطان العثماني محمد الفاتح سيطرتها عليه وحولته إلى مسجد.

# بريطانيا تحقق بشأن العنصرية داخل أجهزتها الأمنية

شرطة لندن بأنها عنصرية بشكل منهجي لقتلها قبل ست سنوات مارها أسود ستيفن لورانس، ما أثار صدى واسعا وأدى إلى إجراء مراجعة للمؤسسة.

وأظهرت دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد في عام 2018، أن الأشخاص السود أكثر عرضة للاعتقال والتفتيش بغمانية أضعاف من الأشخاص البيض. وقدمت رئيسة شرطة لندن كريسيديا ديك هذا الأسبوع اعتذارها للعداة البريطانية ببيانها ويليامز بسبب "المناعة" نتيجة توقيفها الذي اعتقته عملية تفتيش من قبل الشرطة ولم تفر عن إيجاد شيء.

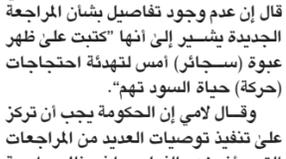
ومنتصف الشهر الماضي، أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مراجعة حكومية بشأن "جميع أوجه عدم المساواة" في أعقاب موجة من الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في بريطانيا، في خطوة قوبلت بانتقادات ممن اعتبروا أن هدفها تأخير اتخاذ إجراءات حقيقية.

وكتب جونسون في صحيفة ديلي تيليغراف إنه تم إحراز "تقدم هائل" في معالجة العنصرية لكن هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به وسنقوم به". وأوضح أنه "حان الوقت أن ننظر لجنة حكومية مشتركة في جميع جوانب عدم المساواة في التوظيف والمصالحات الصحية والأكاديمية وجميع مناحي الحياة الأخرى". وهزت بريطانيا تظاهرات ضد التمييز العنصري، تخلت بعضها أعمال

# تركيا تستفز العالم المسيحي بتغيير هوية آيا صوفيا

وانتقدت الجارة اليونان، التي يشكل الأرثوذكس الغالبية العظمى من سكانها، الخطوة قائلة إن تركيا تخاطر بالتسبب في "فجوة وجدانية ضخمة" مع الدول المسيحية بتحويل مبنى كان محوريا للإمبراطورية البيزنطية الناطقة باللغة اليونانية والكنيسة الأرثوذكسية.

ويمتد تاريخ آيا صوفيا إلى قرابة 1500 عام واحتل موقعا مرموقا كمكان عبادة للمسيحيين ومن بعدهم المسلمون، لذلك فإن أي تغيير يخصه، حسب مراقبين، سيكون له أثر بالغ على أتباع الديانتين. ويطل المبنى الضخم على ميناء القرن الذهبي ومدخل البوسفور امتدادا من قلب القسطنطينية، حيث كان المبنى مركزا للأرثوذكسية وظل أكبر كنيسة في العالم على مدى قرون.



وظل المبنى تحت السيطرة البيزنطية، باستثناء فترة وجيزة في قبضة الصليبيين في القرن الثالث عشر، حتى فرضت قوات المسلمين بقيادة السلطان العثماني محمد الفاتح سيطرتها عليه وحولته إلى مسجد.

ويمتد تاريخ آيا صوفيا إلى قرابة 1500 عام واحتل موقعا مرموقا كمكان عبادة للمسيحيين ومن بعدهم المسلمون، لذلك فإن أي تغيير يخصه، حسب مراقبين، سيكون له أثر بالغ على أتباع الديانتين. ويطل المبنى الضخم على ميناء القرن الذهبي ومدخل البوسفور امتدادا من قلب القسطنطينية، حيث كان المبنى مركزا للأرثوذكسية وظل أكبر كنيسة في العالم على مدى قرون.

# بريطانيا تحقق بشأن العنصرية داخل أجهزتها الأمنية

شرطة لندن بأنها عنصرية بشكل منهجي لقتلها قبل ست سنوات مارها أسود ستيفن لورانس، ما أثار صدى واسعا وأدى إلى إجراء مراجعة للمؤسسة.

وأظهرت دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد في عام 2018، أن الأشخاص السود أكثر عرضة للاعتقال والتفتيش بغمانية أضعاف من الأشخاص البيض. وقدمت رئيسة شرطة لندن كريسيديا ديك هذا الأسبوع اعتذارها للعداة البريطانية ببيانها ويليامز بسبب "المناعة" نتيجة توقيفها الذي اعتقته عملية تفتيش من قبل الشرطة ولم تفر عن إيجاد شيء.

ومنتصف الشهر الماضي، أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مراجعة حكومية بشأن "جميع أوجه عدم المساواة" في أعقاب موجة من الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في بريطانيا، في خطوة قوبلت بانتقادات ممن اعتبروا أن هدفها تأخير اتخاذ إجراءات حقيقية.

وكتب جونسون في صحيفة ديلي تيليغراف إنه تم إحراز "تقدم هائل" في معالجة العنصرية لكن هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به وسنقوم به". وأوضح أنه "حان الوقت أن ننظر لجنة حكومية مشتركة في جميع جوانب عدم المساواة في التوظيف والمصالحات الصحية والأكاديمية وجميع مناحي الحياة الأخرى". وهزت بريطانيا تظاهرات ضد التمييز العنصري، تخلت بعضها أعمال

# بريطانيا تحقق بشأن العنصرية داخل أجهزتها الأمنية

شرطة لندن بأنها عنصرية بشكل منهجي لقتلها قبل ست سنوات مارها أسود ستيفن لورانس، ما أثار صدى واسعا وأدى إلى إجراء مراجعة للمؤسسة.

وأظهرت دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد في عام 2018، أن الأشخاص السود أكثر عرضة للاعتقال والتفتيش بغمانية أضعاف من الأشخاص البيض. وقدمت رئيسة شرطة لندن كريسيديا ديك هذا الأسبوع اعتذارها للعداة البريطانية ببيانها ويليامز بسبب "المناعة" نتيجة توقيفها الذي اعتقته عملية تفتيش من قبل الشرطة ولم تفر عن إيجاد شيء.

ومنتصف الشهر الماضي، أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مراجعة حكومية بشأن "جميع أوجه عدم المساواة" في أعقاب موجة من الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في بريطانيا، في خطوة قوبلت بانتقادات ممن اعتبروا أن هدفها تأخير اتخاذ إجراءات حقيقية.

وكتب جونسون في صحيفة ديلي تيليغراف إنه تم إحراز "تقدم هائل" في معالجة العنصرية لكن هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به وسنقوم به". وأوضح أنه "حان الوقت أن ننظر لجنة حكومية مشتركة في جميع جوانب عدم المساواة في التوظيف والمصالحات الصحية والأكاديمية وجميع مناحي الحياة الأخرى". وهزت بريطانيا تظاهرات ضد التمييز العنصري، تخلت بعضها أعمال

الجيدة والسيئة، ومعرفة أين يمكننا إجراء تغييرات حقيقية". ويشمل التحقيق في البداية البيانات المتعلقة بالاعتقالات والتفتيش واستخدام القوة ضد الأقليات العرقية. كما سيحقق المكتب في ما إذا كانت الشرطة "لم تأخذ على محمل الجد" الشكاوى أو أنها رفضت منح صفة الضحية لأشخاص لأنهم يتحدرون من هذه الأقليات.

وسيقوم المكتب أيضا بجمع شكاوى "أكثر" ضد الشرطة بسبب التمييز، والتي يتم معالجة "معظم" الحالات السنوية البالغ عددها 32 ألف حالة من قبل الشرطة نفسها. وفي عام 1999، وصف تقرير



جورج فلويد يعيد إلى الواجهة ملف العنصرية في بريطانيا

## صراعات دولية ساخنة تلوح في عصر ما بعد كورونا

● واشنطن - في مثل هذا الشهر من يوليو عام 1945، في نهاية الحرب العالمية الثانية، اجتمع قادة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفياتي في أحد القصور الملكية في بوتسدام خارج العاصمة الألمانية التي تم الاستيلاء عليها وذلك من أجل تحديد النظام العالمي الجديد. وكان ذلك بمثابة غرس بذور الحرب الباردة.

وفي الوقت الذي كان يفكر فيه من كانوا يحتفلون بالذكرى الـ75 لنهاية الحرب العالمية، وهم يرتدون الكمامات، في عواقب تلك القرارات التي تم اتخاذها في مؤتمر بوتسدام، كانت تجري مرة أخرى إعادة لرسم الخارطة الجغرافية السياسية للعالم. والسبب هذه المرة هو فايروس كورونا، الذي وصفته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بأنه التحدي الأكبر لعصر ما بعد الحرب.

ويقول الكاتب والمحلل الأميركي آلان كروفورد في تقرير نشرته وكالة بلومبرج للأنباء إنه في منتصف عام هيمنت عليه جائحة كورونا، تواجه الحكومات أزمة صحية، وأزمة اقتصادية وأزمة شرعية مؤسسية، كل ذلك في وقت يشهد تنافساً سياسياً جغرافياً. وسوف تساعد كيفية تبلور كل تلك التحولات الضخمة خلال الأشهر المتبقية من العام كثيراً في تحديد عصر ما بعد الفايروس. فقد تكثفت وتسارعت الاتجاهات التي كانت واضحة بالفعل قبل الجائحة.

فالعصرين باعتبارها قوة في حالة تصاعد سريع، أصبحت أكثر قوة وتنافساً مع الدول ابتداء من كندا حتى أستراليا. والولايات المتحدة، القوة العظمى التي ما زالت على قمة الطاولة منذ مؤتمر بوتسدام، أصبحت متغلغلة على نفسها بصورة متزايدة مع تغلغل الفايروس في قلب سكانها واقتصادها قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل.

وقال روري ميدكاف رئيس كلية الأمن القومي بالجامعة الوطنية الأسترالية "إن كثيراً من المشكلات الهيكلية في النظام الدولي أصبحت واضحة بجلاء". وأضاف أنه في ظل التقاء نقاط ضغط متعددة، ابتداء من فشل القدرات إلى الافتقار إلى الثقة في صحة المعلومات، "كل ذلك يفاقم ما بعد عاصفة هوجاء... والاختيار الكبير يمثل حقيقة في ما إذا كان بوسعنا أن نفضي الشهور الستة إلى الـ18 المقبلة دون أن تبلغ هذه الأزمات ذروتها".

وفي بوتسدام، كانت الديناميكية الرئيسية هي الصراع الأيديولوجي بين النظامين الشيوعي والرأسمالي اللذين كانت تتبناها موسكو وواشنطن. فالاتحاد السوفياتي برعاية جوزيف ستالين خرج من الحرب كقوة عظمى، بينما أظهر الرئيس الأميركي هاري ترومان التفوق التكنولوجي والعسكري للولايات المتحدة بإصداره الأمر وهو في المؤتمر بإسقاط القنابل الذرية على هيروشيما ونجازاكي.

وفي نوفمبر الماضي شابه وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر المواجهة الحالية بين الولايات المتحدة وفرنسا دونالد ترامب والصين برئاسة شي جين بينج بـ"سفوح" حرب باردة جديدة.

ويقول المؤرخ نيل فيرجسون إننا بالفعل في حرب باردة. ويتفق معظم المحللين على أنه ليس من المحتمل أن يوقف جو بايدن في حالة فوزه بالرئاسة التدهور في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وبالنسبة للعديد من الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية، كانت تحت السيطرة الإسرائيلية منذ عقود، يبدو الضم إجراءً شكلياً فيما تبقى معاناة الاحتلال مستمرة.

ويختم صيام بالقول "يعتقد الناس أن ذلك لن يغير من الأمر شيئاً لأنهم يتحدثون عن الصورة الكبيرة. ولكن إذا تحدثت عن الصورة الصغيرة والتفاصيل، فسيتغير الأمر كثيراً".

## تريد أن تعرف مستقبل الضم.. أنظر إلى ما حدث في القدس

### قانون أملاك الغائبين حيلة إسرائيلية للاستيلاء على أراض في الضفة



في خضم التساؤلات عن مصير الضفة الغربية في حال تنفيذ إسرائيل تهديدها بضم منطقة غور الأردن وجميع المستوطنات بالضفة الغربية المحتلة إلى سيادتها، يتوقع محللون انتاج السلطات الإسرائيلية سياسة التمييز والاتجاه إلى الانتهاكات القانونية باعتماد قانون أملاك الغائبين الذي فرضته على سكان القدس، للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين بالضفة وطردهم واستبدالهم بمستوطنين.

● القدس - من الصعب التنبؤ بما سيحدث بالضفة في حال تنفيذ نذرت إسرائيل خططها لضم أجزاء من الأراضي المحتلة، وفيما يتسم الغموض المشهد، توفر القدس الشرقية، التي تم ضمها قبل أكثر من نصف قرن، بعض الإجابات وتوضح بعض السيناريوهات المرتقبة.

وفيما يرسم القادة الإسرائيليون القدس كنموذج للعيش، والعاصمة "الموحدة الأبدية" للشعب اليهودي، حيث تتمتع الأقليات بحقوق متساوية، يواجه الفلسطينيون تمييزاً واسع النطاق، ولا يحصل معظمهم على الجنسية ويعيش الكثير منهم في خوف من إجبارهم على المغادرة، وقد تكون ظروف عيش الفلسطينيين في القدس تهميلاً لما سيمنظر سكان الضفة في حال وقوع الضم، كما توقع ذلك الكاتب جوزيف كراوس ضمن تقريره في صحيفة "لوس أنجلوس تايمز".

وتعزز إسرائيل ضم منطقة غور الأردن وجميع المستوطنات بالضفة الغربية المحتلة إلى سيادتها، وهو ما يعادل نحو 30 في المئة من مساحة الضفة. وكان من المقرر أن تشرع إسرائيل في عملية الضم في الأول من يوليو الجاري، لكنها أجلت تنفيذ الخطط دون أن تعلن عن موعد جديد، بسبب عدم الاتفاق مع الإدارة الأميركية، ولوجود خلافات داخل الحكومة.

### انتهاكات قانونية

تشير جماعات حقوقية إلى أن الفلسطينيين في القدس الشرقية يتمتعون في بعض الجوانب بحماية قانونية أقل من تلك الموجودة في الضفة الغربية، حيث يمكن استئناف القوانين الدولية التي تحكم معاملة المدنيين في الأراضي المحتلة.

وتسلط الجماعات الحقوقية الضوء على قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي لعام 1950، الذي يسمح للدولة بالسيطرة على أي ممتلكات يعيش مالكوها في "دولة مبادية"، والذي استخدم لخصخصة أراضي ومنازل مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين فروا أو أجبروا على الفرار خلال الحرب المحيطة بخلق إسرائيل عام 1948.

وتلاحظ الجماعات الحقوقية أنه في العقود الأخيرة، انتهكت السلطات القانون للاستيلاء على منازل في مناطق حساسة من القدس، وطردت السكان الفلسطينيين ومهدت الطريق أمام المستوطنين ليجلوا محلهم.

وعائلة سومارين مثال على ذلك، حيث دخلت العائلة في معركة قانونية استمرت 30 عاماً لإثبات ملكية منزلها في سلوان، وهو حي في القدس الشرقية الذي يشتهيه المستوطنون اليهود بسبب قربه من الأماكن المقدسة.

وعندما توفي الملك الأصلي في الثمانينات، اعتبر أن الملك غائب لأن أبنائه الأربعة يعيشون في الأردن. ثم اشترى الفرع الإسرائيلي للمنشود القومي اليهودي العقار من الدولة في عام 1991. وفي الأسبوع الماضي، أمرت

### معركة استرجاع الحق مستمرة

في الكثير من الأحيان سرا من خلال الوسطاء الفلسطينيين، مما يؤدي إلى إقامة نزاعات قانونية مطولة وفي بعض الحالات الاستيلاء المادي على المنازل -أو أجزاء من منازل- من قبل المستوطنين الذين يزعمون أنهم اشتروها.

### الفلسطينيون يحذرون

من أنه إذا بنت إسرائيل مستوطنات في مستوطنة معالي أدوميم والقدس ستقسم الضفة الغربية إلى شطرين

على سبيل المثال، ينقسم الفناء الخلفي لمنزل جواد صيام إلى جدار خام من الفولاذ المموج، من ناحية أخرى، تعيش مجموعة من المستوطنين في بناية تعود إلى عائلته لعقود. وكان المستوطنون قد استحوذوا على العقار العام الماضي بعد معركة قانونية معقدة استمرت 25 سنة وفازوا فيها بشكل جزئي من خلال التزعم بقانون أملاك الغائبين.

وأوضح صيام أنهم يتشاجرون مع بعضهم البعض من شرفات منازلهم. وعندما أقام المستوطنون حفلة في الأونة الأخيرة، رد صيام على الموسيقى الصاخبة بسحب مكبرات الصوت إلى الخارج وتشغيل موسيقى عربية صاخبة. وقال صيام "إنه ليس مستوطناً يأتي ليكون جارك، إنه يأتي ليأخذ البيت التالي والبيت التالي. هؤلاء الجيران باتون طرفاً".

وسبق أن حذر الفلسطينيين ومنظمات غير حكومية من أنه إذا بنت إسرائيل مستوطنات في مستوطنة معالي أدوميم والقدس ستقسم الضفة الغربية إلى شطرين وسيحول ذلك دون قيام دولة فلسطينية أرضياً متصلة. وحسب رأي دانيال لوريا، المدير التنفيذي لشركة "اتيريت كوهانيم"، إحدى منظمات المستوطنين التي تعمل في سلوان، لدى اليهود الحق في العيش هناك كما هو الحال في تل أبيب. بالنسبة له وللمستوطنين الذين يحملون نفس الأيديولوجيا، القدس هي عاصمة الوطن التوراتي الموعود لليهود، والمستوطنون هم ورثة "الرواد" الذين أنشأوا إسرائيل في المقام الأول.

وبالنسبة للعديد من الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية، كانت تحت السيطرة الإسرائيلية منذ عقود، يبدو الضم إجراءً شكلياً فيما تبقى معاناة الاحتلال مستمرة.

ويختم صيام بالقول "يعتقد الناس أن ذلك لن يغير من الأمر شيئاً لأنهم يتحدثون عن الصورة الكبيرة. ولكن إذا تحدثت عن الصورة الصغيرة والتفاصيل، فسيتغير الأمر كثيراً".

المدن والبلدات والقرى تحت حكم مستقل فلسطيني محدود. ومن المحتمل أن تصبح عشرات الآلاف من الأقدنة من الأراضي المملوكة للقطاع الخاص جزءاً من إسرائيل، مما قد يترك أصحابها "غائبين" في جيوب خارج حدودها الجديدة.

وقال هاجيت عوفران الخبير في سياسة الاستيطان في منظمة "السلام الآن"، وهي منظمة حقوقية إسرائيلية معارضة للمستوطنات، "لن نرى شيئاً في اليوم الأول من الضم، ولن تكون هناك ضجة مصاحبة لذلك. لكن من المحتمل أن إسرائيل لن تمنع فقط أصحاب الأراضي من الوصول إليها، وإنما أيضاً ستستولي عليها".

ومن غير المحتمل أن يُمنح الفلسطينيين في المناطق المضمومة الجنسية، بسبب اهتمام إسرائيل بالحفاظ على أغليبتها اليهودية، كما أن الكثيرين يرفضونها حتى لا يصفوا الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي. وبدلاً من ذلك، من المرجح أن يحصلوا على الإقامة الدائمة التي يمتلكها معظم الفلسطينيين في القدس الشرقية.

هذا الشكل من الإقامة يمنح الفلسطينيين حق الوصول إلى الخدمات الاجتماعية، وحرية التنقل في إسرائيل، والحق في التصويت في الانتخابات المحلية، ولكن ليس الانتخابات الوطنية. ويمكن إلغاؤها إذا كان الفلسطينيون يقيمون خارج المدينة، كما يميل الكثيرون إلى ذلك بسبب صعوبة بناء أو توسيع المنازل في القدس الشرقية.

وقد وجدت منظمة "السلام الآن" أدلة على التمييز في السكن وتقول إن حوالي نصف الوحدات السكنية الفلسطينية في القدس الشرقية تم بناؤها دون الحصول على تصاريح بسبب صعوبة الحصول عليها، مما يعرضها لخطر الهدم من قبل السلطات الإسرائيلية.

ويظهر الظلم وعدم المساواة في حي سلوان، وهو حي فلسطيني مزدحم ومتدهور يمتد إلى واد خارج أسوار المدينة القديمة. هذا الحي قريب من الموقع الديني المتنازع عليه على قمة التل والمعروف لدى المسلمين باسم "الحرم النبيل" ولدى اليهود باسم "جبل الهيكل"، ما جعله نقطة تركيز بالنسبة لمنظمات المستوطنين الأقياء الذين أمضوا عقوداً في امتلاك عقارات هناك.

ينظر الفلسطينيون إلى بيع الممتلكات لمثل هذه الجماعات على أنه خيانة لقضيتهم الوطنية، لذلك تتم المعاملات

المحكمة الأسرة بإخلاء العقار بحلول منتصف أغسطس ودفعت حوالي 6 آلاف دولار من رسوم المحكمة. ويقول أفراد الأسرة إن المالك الأصلي تركها لابن أخيه، الذي ولد وترعرع هناك. وتؤكد الأسرة الممتدة التي تعيش في المنزل، والتي تضم الآن 15 رجلاً وامرأة وطفلاً، إنها ستستأنف على حكم المحكمة.

وتقول أمل سومارين، زوجة ابن العم "من هو الغائب؟ نحن نعيش هنا بالفعل. عشت هنا لمدة 40 عاماً. أين ستذهب العائلات مع أطفالها؟ كل منزل في بني سلوان مهدد".

وتخشى الجماعات الحقوقية أنه في حالة الضم، ستستخدم إسرائيل نفس القانون لطرد الفلسطينيين من أراضيهم الخاصة في الضفة الغربية.

وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، بضم جميع المستوطنات الإسرائيلية وغور الأردن الاستراتيجي بما يتماشى مع خطة الرئيس دونالد ترامب للشرق الأوسط، والتي تأتي بشكل واضح لصالح إسرائيل على حساب الفلسطينيين. ولم يتضح بعد متى سيغي تنياها -أو هل سيغي- بعهده، لكنه أوضح أنه يريد ضم أراضي الناس، وترك الأراضي المحتلة.

### المنظمات الحقوقية تخشى أنه في حالة الضم، ستلجئ إسرائيل مرة أخرى إلى قانون أملاك الغائبين، لطرد الفلسطينيين من أراضيهم في الضفة الغربية

وقد وجدت منظمة "السلام الآن" أدلة على التمييز في السكن وتقول إن حوالي نصف الوحدات السكنية الفلسطينية في القدس الشرقية تم بناؤها دون الحصول على تصاريح بسبب صعوبة الحصول عليها، مما يعرضها لخطر الهدم من قبل السلطات الإسرائيلية.

ويظهر الظلم وعدم المساواة في حي سلوان، وهو حي فلسطيني مزدحم ومتدهور يمتد إلى واد خارج أسوار المدينة القديمة. هذا الحي قريب من الموقع الديني المتنازع عليه على قمة التل والمعروف لدى المسلمين باسم "الحرم النبيل" ولدى اليهود باسم "جبل الهيكل"، ما جعله نقطة تركيز بالنسبة لمنظمات المستوطنين الأقياء الذين أمضوا عقوداً في امتلاك عقارات هناك.

ينظر الفلسطينيون إلى بيع الممتلكات لمثل هذه الجماعات على أنه خيانة لقضيتهم الوطنية، لذلك تتم المعاملات



صعود نجم الصين يربك القوى الدولية

# لم يتغير شيء.. الموصل لم تزل أكداسا من الدمار

## فساد الميليشيات الشيعية يعيق جهود إعادة إعمار المدينة ومنح المتضررين التعويضات المالية



### آثار الدمار في كل مكان

نوفل العاكوب على خلفية حادثة غرق عبارة جزيرة الغابات، إن بغداد "لم تستجب" للكارثة لذلك، يشير محسن حمدون، النائب عن منطقة الموصل، إلى أنه "طلبنا من وزير المالية تخصيص 17 مليون دولار للتعويضات، ولكن لم يتم الرد على طلبنا. الكاظمي قدم الكثير من الوعود، ولكن لم نر شيئا".

والعراق من بين أكثر دول العالم التي تشهد فسادا، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، وترد تقارير دولية على السدوم بالهدر والاختلاس، وتعد محاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات غير مسبوقه يشهدها العراق منذ أكتوبر 2019.

بناء لإنهاء الاستغلال والفساد.. الولايات المتحدة. وعلى المحك، السيطرة السياسية في محافظة نينوى التي تمثل الموصل عاصمتها وهي منطقة غنية بمواردها الطبيعية وتمثل همزة وصل في طريق إمداد يمتد من طهران إلى البحر المتوسط، ويخدم هذا الطريق فصائل تدعمها إيران وتعد أعداء الولايات المتحدة هنا منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وبالفعل في العام 2019، كانت وزارتا الإسكان والمهجرين من بين الأقل حظا على التوالي بنسبة 2 في المئة و 0.1 في المئة من مخصصات ميزانية الدولة. ويقول مزاحم الخياط رئيس خلية الأزمة التي شكلت في محافظة نينوى في أعقاب إعفاء محافظها السابق

بعضهم تدعمهم إيران وآخرون يفضلون الولايات المتحدة. وعلى المحك، السيطرة السياسية في محافظة نينوى التي تمثل الموصل عاصمتها وهي منطقة غنية بمواردها الطبيعية وتمثل همزة وصل في طريق إمداد يمتد من طهران إلى البحر المتوسط، ويخدم هذا الطريق فصائل تدعمها إيران وتعد أعداء الولايات المتحدة هنا منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

في يونيو الماضي، قام رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بزيارة مع صحافيين إلى الموصل، ووعده بأن يدرس "شخصيا كل عقد إعادة

وتعيق العملية أيضا، البيروقراطية المجتردة وسوء الإدارة. فضلا، قام المحافظ السابق نوفل العاكوب لسنوات بدفع أموال كثيرة عبر الفصائل المسلحة التي كانت تسيطر على حواجز مداخل المدينة، لإدخال مواد البناء، وفقا لتقرير صادر عن الجامعة الأميركية في السلمانية بشمال البلاد. وسبق أن فضحت تقارير إعلامية وقائع حرب مختلفة تدور خلف الكواليس في الموصل لا تتيح لها النهوض من كبوتها، وتدور هذه المعركة من قاعات الحكومة المحلية التي تطل على شوارع خربها القصف في المدينة إلى قاعات الاجتماعات بفنادق في بغداد. وما تلك المعركة سوى صراع على النفوذ بين أحزاب وساسة ورجال فصائل مسلحة.

يأمل سكان الموصل في إعادة بناء حياتهم بعد تحرير المدينة من تنظيم الدولة الإسلامية وإعادة إعمارها جزءا ما لحق بها من دمار، غير أن تباطؤ عملية الإعمار بعد مرور ثلاث سنوات على تحريرها واستشراء الفساد وهيمنة الميليشيات الشيعية كلها عوامل تؤخر تعافي المدينة من جراح حرب داعش الدامية.

الموصل - بعد ثلاث سنوات على تحرير مدينة الموصل في شمال العراق، تعلم أحمد حامد الصبر. وعلى غرار الآلاف من العراقيين الآخرين، فقد الأمل في إعادة إعمار منزله الذي دمر خلال المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ورغم ذلك، فإن تعويضات الدولة ضرورية لإنعاش اقتصاد الموصل، التي كانت يوما مركزا تجاريا للشرق الأوسط، في شمال العراق حيث يعيش واحد من كل خمسة أشخاص تحت خط الفقر. وحذر البنك الدولي من أنه مع انخفاض أسعار النفط الخام وتقسي وباء كوفيد - 19 وارتفاع أسعار السلع، سيتضاعف هذا الرقم خلال أقل من ستة أشهر.

ويضيف "أنا شيخ فقير الحال، وتعبت من كثرة مراجعة الدوائر المعنية لإنجاز هذه المعاملة". ويؤكد محمود أن ملفات المفقودين تأخذ وقتا أطول. أما بالنسبة لتلك المتعلقة بالأضرار المادية "فقد تمت معالجة ثلاثة أرباع الملفات، لكن الصرف شبه متوقف بسبب قلة التخصيصات المالية"، حسب المصدر نفسه.

وتابع "حتى الآن لم تصرف مبالغ التعويض إلا لقرابة 2500 متضرر فقط". ونجحت الأمم المتحدة في إعادة بناء ألفي منزل ومحطة لمعالجة المياه ومحطات توليد الطاقة وإدارات المستشفيات، و150 مدرسة ووكالة ومركز شرطة. لكن ذلك يعتبر نقطة في بحر بالنسبة لمدينة يقطنها أكثر من مليوني نسمة، ولا تزال منطقتها القديمة تبدو وكأنها تلة ضخمة من الانقاض.

ذلك لأن عملية إعادة الإعمار تباطأت بشكل كبير جراء مراحل عدة لتجنب الفساد، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية لعدم وصول ثلاثين مليار دولار تعهدت الجهات المانحة بتقديمها إلى العراق خلال مؤتمر الكويت في أوائل العام 2018.

64 في المئة من النازحين في الموصل، لن يعودوا قادرين على دفع إيجار منازلهم في غضون ثلاثة أشهر

يكافح حامد (25 عاما) العاطل عن العمل من أجل تأمين ما يكفيه لدفع إيجار منزل في الموصل. ذلك لأن منزله وسيارته وكامل الحي الذي كان يقطنه في المدينة القديمة دمر بفعل القصف الجوي والمعارك الضارية.

### قلة التخصيصات

بعد تحرير المدينة في يوليو 2017، قام حامد بتقديم ملف إلى لجنة التعويضات التي تم إنشاؤها في 2018. وأبلغوه حينها أنه تم التحقق من الملف وأرسل إلى بغداد. ولم يسمع شيئا منذ ذلك الحين. ويشير حامد في تصريحات صحافية إلى أن "السياسيين يطالبوننا دائما بالعودة إلى منازلنا. ولكن كيف وببتي مدمر بالكامل والخدمات غير متوفرة".

# مجزرة سربرينيتسا جرح عميق لا يندمل بعد ربع قرن

## إنكار الصرب للمجزرة يصعب تهدئة العلاقات مع مسلمي البوسنة

ويرى أمير سولياجيتش مدير المركز التذكاري للمجزرة، وهو نفسه من الناجين، أن هذه الذكرى الخامسة والعشرين هي أيضا "الذكرى الخامسة والعشرون للإنكار". ويضيف "رغم الأدلة الكثيرة (...) وقرارات المحاكم الدولية، أصبح الإنكار أقوى". لكنه يحذر من أن "إنكار الإبادة هو دائما إعلان عن عنف مستقبلي".

ومثلت المجزرة منعطفًا في حرب البوسنة التي تواجه خلالها البوسنيون والصرب والكروات بين 1992 و1995، وأودت بحياة أكثر من 100 ألف شخص وخلفت 2.2 مليون لاجئ ونازح. واتهم المجتمع الدولي باستمرار بالتحلي عن الضحايا، خاصة عبر عدم إصدار قرار بتنفيذ ضربات جوية.

بعد ربع قرن، لا تزال المجزرة أحد أسباب الانقسام الرئيسية بين البوسنيين المسلمين والصرب المسيحيين الأرثوذكس

وفي تقرير نشر للعموم في 2000، ألقي الأمين العام للأمم المتحدة حينها كوفي عنان، باللوم على كامل الأسرة الدولية لفشلها في حماية سربرينيتسا. بعد ذلك بعام، خلص تقرير لجنة تحقيق شكلتها الجمعية الوطنية الفرنسية إلى تحميل المسؤولية للصرب، وكذلك للأمم المتحدة ودول من بينها فرنسا، شاركت في عمليات حفظ السلام في البوسنة.

معرفة الحقيقة" في شأن سربرينيتسا "كل شعب يحتاج إلى أسطورة. لم يكن لدى البوسنيين أسطورة، وهم يحاولون بناء أسطورة حول سربرينيتسا". وصوت النواب الصرب في برلمان البوسنة الفيدرالي أكثر من مرة ضد مشاريع قوانين تمنع الإنكار.

إلى اليوم، عُثر على رفات نحو 6900 من ضحايا المجزرة في أكثر من ثمانين حفرة جماعية، وُجِدَت هويات أصحاب هذه البقايا. ودُنَّ معظم هؤلاء في مركز النصب التذكاري في سربرينيتسا، حيث سيوارى السبوت رفات تسع ضحايا حُدَّت هوياتهم في يوليو.

ويأسف النائب البوسني لرئيس بلدية سربرينيتسا حمدية فييتش، لهذا الموقف الصربي، ويقول في تصريحات صحافية "إنكار الإبادة هو آخر فصولها. نحن نواجه هذا الأمر كل يوم".

ويرى المفوض الأوروبي لتوسيع الاتحاد الأوروبي أوليفر فارهيلي أن سربرينيتسا "تبقى جرحا مفتوحا في قلب أوروبا". ويضيف أن "هذا الجزء من تاريخ أوروبا يجب أن يحضن من أي محاولة للنفى والتحريف".

لكن راتكو ملاديتش والزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش، المحكوم أيضا بالسجن المؤبد، يبقيان "بطلين" في نظر قسم كبير من مواطنيها. وقد أطلق اسم كاراجيتش على مدينة جامعية في البالي، معقل صرب البوسنة خلال الحرب، وتولى ميلوراد دوديتش عام 2016 رفع الستارة عن اللوحة التذكارية الموضوعية على مدخل المدينة الجامعية.

البوسنيين المسلمين والصرب المسيحيين الأرثوذكس. ويعتبر البوسنيون أن الإقرار الكامل بالمجزرة شرط لبناء سلام دائم. في المقابل، ترى غالبية صرب البوسنة، وخصوصا مسؤوليهم، أن استخدام توصيف "إبادة" غير مقبول.

في جمهورية صربيا، يرى الرئيس الكسندر فوتشيتش أن ما حصل في سربرينيتسا أمر لا يدعو إلى الفخر. ويقول "سربرينيتسا أمر يجب ألا نفتخر به ولا نستطيع أن نفتخر به"، لكنه يتجنب لفظ الكلمة التي يمتنى البوسنيون سماعها.

وكان رئيس صربيا شدد في العام 2017 على أن "ما بين ثمانين وتسعين في المئة من الصرب لا يرون أن جريمة كبرى ارتكبت" في سربرينيتسا.

اليوم، تبدو المدينة التي يرأس صربي مجلسها البلدي، ويعينه نائب رئيس بوسني، أشبه بمدينة منكوبة. فالحياة معدومة كليا في وسطها، والمناجر فيها نادرة، ويعيش فيها الآلاف من الصرب والبوسنيين لكنهم لا يتخالطون فعليا. ويرى رئيس المجلس ملادن غرويتشيتش الذي انتخب في هذا المنصب عام 2016 بعد حملة ارتكزت جزئيا على إنكار المجزرة، أن حصيلة الضحايا غير "صالحة" لإنجابات حصول مجزرة.

أما الزعيم السياسي لصرب البوسنة ميلوراد دوديتش الذي عبر عن دعمه ترشيح غرويتشيتش، بحضوره لقاء انتخابيا ضمن حملته، فقال يومها "أؤكد هنا أن ما من إبادة ارتكبت". والعام الماضي، كرر دوديتش خلال مؤتمر جمع مؤرخين صربا وهدف إلى

شرق البلاد، اعتبرت عمل إبادة، وهو التوصيف الذي أقرته أولا محكمة الجناز الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في 2001 ثم محكمة العدل الدولية في 2007.

وحكم على القائد السابق للقوات الصربية في البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش بالسجن المؤبد عام 2017، ويتوقع أن يصدر قرار عن محكمة الاستئناف في شأن هذه القضية. وبعد ربع قرن، لا تزال المجزرة أحد أسباب الانقسام الرئيسية بين



أكبر مذبحة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية

## قطر وقشر موز المواجهة في ليبيا



في المقابل، فإن هزيمة تركيا في ليبيا سوف تكون هزيمة تامة لكل مشروع قطر التخريبي في المنطقة. وسوف تتردد أصداء الهزيمة في الدوحة كما لا تتردد في تركيا نفسها. والحريصون على هذا المشروع هناك، لا بد لهم أن ينظروا إلى أي مواجهة عسكرية بين مصر وتركيا على أنها مقامرة بكل شيء على طاولة تركيا في ليبيا، فإن انقراض ستجد نفسها عارية إلا من دعم قطر المالي.

بالدرجة الأساس، التي لا تتوفر تركيا إلا على جزء محدود منها. قواعد اللعبة العسكرية يمكن أن تتحدد انطلاقاً من تلك الخطوط الحمر أيضاً. ويفشل تركيا في جر الأطلسي، بسبب المعارضة العلنية لمعظم أعضائه للدور "الإجرامي" (بحسب تعبير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون) الذي تلعبه تركيا في ليبيا، فإن انقراض ستجد نفسها عارية إلا من دعم قطر المالي.

والمال ليس كل شيء في المواجهات العسكرية، إنه في الحقيقة لا شيء على الإطلاق. مصر لم تُهزم حتى في مواجهة إسرائيل. خسرت معركة 67، ولكن الخسارة ظلت تحز في صدرها حتى حقت نصراً مؤزراً، اجترحت فيه معجزات لم تكن لتخطر على بال الجن الأزرق.

المال ليس كل شيء في المواجهات العسكرية، إنه في الحقيقة لا شيء على الإطلاق. مصر لم تُهزم حتى في مواجهة إسرائيل. خسرت معركة 67، ولكن الخسارة ظلت تحز في صدرها حتى حقت نصراً مؤزراً، اجترحت فيه معجزات لم تكن لتخطر على بال الجن الأزرق.

لا يقول الرئيس السيسي شيئاً، وهو ابن المؤسسة العسكرية، قبل أن تكون الخنادق قد تجهزت. ويستطيع المرء، إن ينظر إلى خبرات الجيش المصري، الذي خاض معارك السويس وسيناء، أن يرى بجلاء، أن تركيا، بكل ما لديها من قدرات، لن تصمد أمامه، ولا حتى لأيام.

الجغرافيا ليست وحدها هي العامل الحاسم. إنها الخبرة والإمكانات

العدل والإنصاف تجاه طرفي النزاع، بمن فيهما تلك العصابات التي تمولها قطر وتدعمها تركيا بالسلاح والمرتقة. إنه خيار أراد أن يقول للطرفين معاً: تعالوا إلى كلمة سواء بينكم. ضعوا حداً لانفلات الأوضاع بما يضمن للجميع فرصة متساوية لدى العودة إلى الشعب الليبي لكي يقول كلمته الأخيرة. لقد بدت تلك الخطوط الحمر، وكأنها تحذير. ولكنها كانت في الواقع، مسعى سلمياً لحفظ التوازن القائم. كما كانت تعبيراً عن الثقة بان الشعب الليبي، يستطيع إذا ما تراجعت فورة الطغيان، أن يقرر بنفسه ما يراه مناسباً لمصلحته. ولا شيء عدائياً تجاه تركيا، ولا حتى تجاه قطر، التي لا تكف غدها عن إفراز هرمونات التطرف تجاه الليبيين أنفسهم.

النتيجة. والعاقلة، لا يقامر بكل شيء وهو يعرف أنه خاسر في الحالتين. المؤشرات الإستراتيجية كلها تشير إلى أن تركيا لن تكسب هذه الحرب إذا اندلعت. ولكن، انظر إلى المسألة من زاوية أخرى: أن تكون قطر الممول الرئيسي للحرب ضد مصر يعني أنها وضعت قدمها على قشر موز في مواجهة قوة عربية كبرى. وهي لن تنجو بعضاً، بصرف النظر عن أي نتيجة.

مصر هي مصر في النهاية. وأن تجد دولة لا تعرف إلا بالكاد كيف تحمي نفسها أمام غضب مصري عارم، فإن العاقبة لن تكون وخيمة فحسب، ولكنها ستكون عاقبة أبدية، لن تخرج قطر منها بسلام مهما فعلت من بعد ذلك.

100 مليون مصري سوف يقلبون عالي الدنيا سافلها على قطر إذا سقط لهم قتلى وجرحى وخسائر عسكرية في مواجهة تركيا في ليبيا. وبصرف النظر عن يكسب أو يخسر، فالنتيجة هي ذاتها.

هذا قشر موز خطير. ويحسن بقطر ألا تتزحلق فيه. تركيا لن تقدر على خوض مواجهة رابحة مع مصر. لا الجغرافيا تساعدها، ولا التقنيات العسكرية، ولا حتى الخبرات القتالية. مصر لا تستعرض قوتها أيضاً. ولا تلوح بها. ولا تأخذ بلغة التصعيد. وهذا جزء من طابع الثقة العالية بالنفس. وهناك ما يكفي من الدلائل على أن مصر تقف وراء الدعوات لضمان وقف دائم لإطلاق النار في ليبيا، والسعي إلى حلول سلمية، ليس خشية من المواجهة، ولكن لكي تدفع الأمور بالتي هي أحسن. وتحاول عبر هذا السبيل أن تظهر للعالم، وللحلف الأطلسي على وجه الخصوص، أنها تبذل كل ما تستطيع من أجل تحاشي الخيار العسكري. حتى خطوط الحمر التي أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسي، كانت نوعاً من وضع الحقائق الميدانية في نصابها الراهن من أجل معادلة لا غالب ولا مغلوب فيها. وهذا أقرب إلى

علي الصراف  
كاتب عراقي

شيء واحد يجب أن يفعله أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، من دون تردد، ولا حتى أي تفكير. أن يرفع الهاتف إلى ماجوره رجب طيب أردوغان ليبلغه الرسالة الثالثة "سوف نواصل منكم الأموال التي طلبتها، ولكن مقابل ألا تخوض تركيا مواجهة عسكرية مع مصر. هذه المواجهة يجب تحاشيها بأي ثمن، ومهما كانت النتائج المرجوة منها، وبصرف النظر عن أي شيء".

لكن لماذا، والكل يعرف أن قطر تمول العدوان التركي في ليبيا، وتدعم سياسات التمدد العثماني في المنطقة؟ لماذا والكل يرى أن غدد قطر الإعلامية لا تفرز هرمونات تحريض وكراهية أكثر مما تفرز ضد مصر؟

لماذا يتعين على قطر أن تخسر استثماراتها السابقة في إنتاج العصابات الإخوانية وتسليحها وتمويلها لكي تكون تهديداً مباشراً لمصر؟ ثم ما الذي يدفع قطر إلى أن تنقلب على نفسها، هكذا دفعة واحدة؟ هناك واقع غير منظور يتوجب التمعن فيه الآن. الحرب إذا اندلعت بين تركيا ومصر في ليبيا، سوف تنقلب ويلاً على قطر مباشرة، كائناً ما كانت



## إيران: التفجيرات الغامضة والمواجهة الآتية

النووي الإيراني، يمكن ل طهران في حال صدور القرار السياسي تصنيع قنبلة نووية "بدائية" على شاكلة القنبلة الكورية الشمالية في غضون ستة أشهر، لأنها تكون قد امتلكت كمية اليورانيوم الصافي الضرورية بناء على هكذا تقييم. تتحرك إسرائيل لتأخير هذا الاستحقاق أو تعقيده أو تعطيله.

وفق صبر حياكة السجاد الفارسي ولهذا في لعبة العز على الأصابع وبالرغم من الاستهدافات داخل إيران وقيل ذلك عملية سليمان والغازات الإسرائيلية في سوريا، يمكن تفسير عدم الرد الفوري أو الرد المؤجل بالحفاظ على عنصر المفاجأة وأخذ زمام المبادرة في حرب الكل يعلم متى تبدأ ولا أحد يعلم كيف ستنتهي. بيد أن توقيع اتفاقية التعاون العسكري الإيراني - السوري هذا الأسبوع والتي تتضمن خاصة تعزيز الدفاعات الجوية السورية، ربما يمهد للرد الإيراني إذ تحمل هذه الاتفاقية رسالة إلى إسرائيل مفادها أن إيران لن تقلص وجودها العسكري في سوريا وأن الحرب يمكن أن تندلع رداً على الغازات الإسرائيلية المتلاحقة.

الغموض والتكتم مقصودين حتى لا تظهر الحصيلة الفعلية والوقائع، أو من أجل أخذ الوقت المطلوب في الإعداد للرد أو الخطة المضادة حسب الأوساط الموالية للنظام في طهران يعتبر اغتيال سليمان (الموجه ضد النفوذ الإقليمي لإيران)، والعمليات ضد البرنامج النووي والصاروخي، وسائل ضغط كي تقبل إيران بالتفاوض من موقع ضعيف قبل نهاية ولاية ترامب، ولذلك انطلاقاً من تصور الصراع الدائر على رقعة الشطرنج

سابقة أو استهدافات أمنية ضد البرنامج النووي الإيراني، يمكن القول إن إسرائيل منفردة أو بالشراكة مع الولايات المتحدة تقف وراء هذه "التفجيرات والحرائق الغامضة" ويربط البعض مسعى تقليم أظافر إيران بخضوعها لعقوبات أميركية خانقة واستنزاف لاقتصادها مع إنشائها على الساحتين السورية والعراقية. من جهة إيران، لم تعلن طهران حتى الآن بشكل صريح وواضح عن حقيقة الأحداث الأخيرة وربما يكون

يندرج ذلك في سياق تكتم درجت عليه القيادة الإيرانية في التعامل مع تطورات مماثلة وفي أعقاب صمت لافت قال رئيس منظمة الدفاع المدني الإيراني غلام رضا جلالي، إن طهران لا تستبعد عملاً تخريبياً من قبل مجموعات المعارضة أو هجوماً سيبرانياً من قبل الولايات المتحدة، لكن مسؤولين إيرانيين آخرين اعتبروا أن الانفجارات نتجت عن هجمات تقف وراءها إسرائيل. وبالفعل من خلال الاستناد إلى هجمات سيبرانية

د. حنظل أبو دياب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيكا، باريس

تتلاحق في إيران أعمال أمنية "غامضة" خلال الفترة الأخيرة وترتبط من دون شك بمحاولة ضرب أو تأخير البرنامج النووي والصاروخي. وتأتي هذه الأحداث وكأنها استكمال لإستراتيجية "الضغط الأقصى" التي تمارسها واشنطن ولعملية اغتيال الجنرال قاسم سليماني. ومن الأرجح أن تكون إسرائيل وراء القيام بها بمشاركة أميركية أو بعد ضوء أخضر أميركي.

يؤشر توقيت الضربات في هذه المرحلة الدقيقة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الأميركية إلى احتدام صراع الإرادات في المجابهة المباشرة أو عن بعد بين طهران وأعدائها. ولذا فمن المستبعد أن يكون الرد الإيراني مؤجلاً، والاحتمال الأقوى حصول هذا الرد من قبل إحدى الأذرع الإيرانية انطلاقاً من سوريا أو لبنان أو العراق، مما يضع كل الإقليم على صفيح ساخن في معركة تحديد أحجام ومصائر.

يكمن وراء مسلسل التفجيرات رهان على إضعاف إيران وعلى تفاقم أزماتها ولهذا يتم استدراج طهران إلى الرد في الشرق الأوسط الذي يمكن أن يزيد التهايب

إزاء هذا الهدف الإسرائيلي، لن تقف إيران مكتوفة الأيدي وربما تقوم بتحرك مضاد على ثلاث جبهات (سوريا ولبنان وقطاع غزة) عبر أذرعها في مسعى لزيادة الأرباك الإسرائيلي ولهذا سيقع الصدام لأن التنازل غير وارد في صراع الإرادات، أما تحديد التوقيت أو (الشرارة) المفاجأة أو يحدث صاعق أو لخطأ في الحسابات في الإجمال، يكمن وراء مسلسل التفجيرات رهان على إضعاف إيران وعلى تفاقم أزماتها ولهذا يتم استدراج طهران إلى الرد في الشرق الأوسط الذي يمكن أن يزيد التهايب.

الحدود، لكن هذا التستر والتسريبات لم تعد لتخفي حقيقة "العد العكسي" قبل نهاية ولاية ترامب وعدم رغبة بنيامين نتنياهو تضييع فرصة تحقيق فارق إستراتيجي ملموس في النزاع مع إيران وتنطلق المقاربة الإسرائيلية من منع طهران من امتلاك السلاح النووي أو تحقيق تفوق نوعي في مجال الصواريخ الدقيقة مثلاً، وهذا يفسر الغازات على الأراضي السورية منذ 2013 والعمليات الحالية داخل إيران.



## وحدة الفصائل ليست بديلا عن وحدة الشعب الفلسطيني



ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

عاد الحديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية، وهي المعروفة الأثيرة في الخطاب السياسي الفلسطيني السائد، ليحلت مركز اهتمامات الطبقة السياسية الفلسطينية اليوم، على خلفية مواجهة خطة ترامب "صفقة القرن" أو خطة نتنياهو "الضم"، لاسيما بعد المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده القياديان الفلسطينيان جبريل الرجوب عن "فتح" وصالح العاروري عن "حماس"، أوائل الشهر الحالي.

وفي الواقع ثمة خلط أو التباس، في شأن فهم معنى تلك الوحدة، أو في شأن تحديد ذلك المفهوم، وربما هو خلط متعدد، لأغراض المروعة والتلاعب والتوظيف، ما يفترض التمييز بين مسالتين، أولاها، وحدة الفصائل، أو وحدة الطبقة السياسية السائدة، في الكيانات الجماعية، أي المنظمة والسلطة، وبين وحدة الشعب الفلسطيني. فعلى هذا الصعيد لا يمكن القول إن ثمة انقساماً بين الفلسطينيين في مختلف أماكن وجودهم، على الرغم من تباين الأوضاع والأولويات والحاجات، ما يستنتج منه أن انقسام الفصائل هو الذي يعكس نفسه سلباً على أوضاع الفلسطينيين، وليس انقسام الفلسطينيين هو الذي أدى إلى انقسام الفصائل، فالفارق كبير بين هذه وتلك، ما يؤكد ذلك، أيضاً، أن معظم الفلسطينيين في الداخل والخارج، هم خارج الأجسام الفصائلية، ما يفيد بأنهم غير معنيين بالانقسام أصلاً، وغير معنيين بتحكين هذا الفصيل على حساب ذلك، وضمن ذلك المنازعات على السلطة والمكانة والموارد بين الحركتين الكبيرتين، "فتح" و"حماس"، الأمر الذي يعكس نفسه بإحباط الفلسطينيين من ذلك الانقسام، ومن ضرره عليهم، وعلى صديقة قضيتهم.

أما المسألة الثانية، فتتعلق بضرورة إدراك أن أكثر من سبعة عقود إلى إقامة إسرائيل، وتجزئة الشعب الفلسطيني، وخصومه لأنظمة سياسية وقانونية متعددة ومختلفة، خلق واقعا من الاختلاف في إدراك الفلسطينيين لنواتهم، ورؤيتهم لنواتهم كشعب، بحكم اختلاف الأحوال والمعطيات والحاجات والأولويات. هذا لا يعني أن رؤيتهم لنواتهم كشعب قد اضمحلت، على العكس من ذلك، فهذا الأمر ما زال في لب الوعي الشعبي الفلسطيني الطري، ولكن المشكلة هنا تتمثل في أن ترجمات هذا الوعي باتت قاصرة أو عاجزة في ميدان الممارسة، بإقحام من ذلك تهميش منظمة التحرير الفلسطينية، وحصص مركز الثقل في السياسة الفلسطينية في الضفة وغزة، وفي هدف إنهاء الاحتلال في الأراضي المحتلة عام 1967، وفي اختزال حق تقرير المصير

## طول نصرالله من أجل تجويع لبنان

الاقتصادي ذي الكفاءة والمعرفة بشؤون الاقتصاد.

لست هنا بصدد مناقشة مشروعه في الاتجاه للاقتصاد اللبناني شرقاً أي ناحية الصين كما أنني لست معنياً بتفكيك حذلقته اللغوية حين تحدث عن الجهاد الزراعي فكل ذلك عبارة عن لغو فارغ ولكنني أقف أمام الوضع الهزيل الذي وصلت إليه الدولة اللبنانية حين صار مسموحاً لرجل جاهل أن يوجهها من غير أن يملك أي من أطرافها الجراءة والشجاعة على أن يوقفه عند حده. على الأقل من خلال مساعلته عن الصفة السياسية التي تتيح له القيام بذلك. غير أن تركيبة الحكم في لبنان تسمح لنصرالله بالقيام بما هو أسوأ وذلك لأن سيد المقاومة هو من وضع رئيسي الجمهورية والحكومة في منصبيهما كما أن رئيس مجلس النواب هو شريكه الطائفي في الجريمة. ولأن نصرالله هو صانع تركيبة الحكم فإنه يتنوا منصباً أكبر من أن يُسمى. مرجعيته في ذلك الدور الذي يلعبه سيده خامنئي في إيران. إنه يهدف الطريق لإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان والتي سيكون مرشدها الرجل الذي يلقي خطاباته من خلال الشاشات مختبئاً في مكان مجهول يهدف من خلال خطبه الاقتصادية لتطبيع الجوع خدمة لمصالح أسباده. فهو يرى أن على لبنان باعتباره بلد المقاومة أن يقسم مع إيران زعيمة المقاومة في المنطقة آثار العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. فليس من حق اللبنانيين من وجهة نظره أن يعيشوا حياة كريمة فيما يعاني الإيرانيون من تداعيات الحصار الاقتصادي المفروض على بلادهم بسبب سياسات نظامهم الخطرة على السلم والأمن العالميين.

حسن نصرالله باعتباره خبيراً اقتصادياً يرى في الأخذ بالنموذج الإيراني حلاً لكل أزمت لبنان.



تقف فوق القانون.

في ظل الأزمة المالية الحالية التي تعصف بلبنان وتهدد أبناءه بالمجاعة ظهر نصرالله باعتباره خبيراً اقتصادياً. إنه لا يقدم نصائح بقدر ما يضع خطة عمل للحكومة، تتمكن من خلالها من معالجة المشكلات التي ترتبت بسبب الفساد الإداري والمالي الذي اخترق جسد الدولة اللبنانية وكانت تدخلت حزب الله في الدورة المالية واحدة من أهم مظاهر ذلك الفساد.

نصرالله وضع النقاط على الحروف في خارطة طريق متكاملة وما على الدولة اللبنانية سوى الشروع بالتنفيذ. لذلك فقد تحدث بثقة الخبير

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

يملي حسن نصرالله على الحكومة اللبنانية ما تفعله من أجل إنقاذ الشعب اللبناني ولبنان من الأزمة الاقتصادية التي قد تؤدي إلى المجاعة.

عام 2006 استعمل نصرالله خبرته العسكرية في إشعال نار حرب أحرقت لبنان ودمرت بنيته التحتية وشردت مئات الآلاف من سكانه بعد أن هدمت بيوتهم وجعلتهم مزار شققاً دويلة. لقد اعترف نصرالله بعدها بأنه قد أخطأ في حربه الخاسرة. ولكنه لم يعترف بأن ذلك الخطأ قد حدث بسبب جهله بالأمور العسكرية وضعف درايته مما دفعه إلى ارتكاب واحدة من أشنع الحماقات التي لا يزال لبنان حتى اللحظة يدفع ثمن غباؤها. لم يستعد لبنان عافيته بسبب تلك الحرب المكلفة. غير أن نصرالله سرعان ما استعاد لغة التهديد والوعيد وهو يتحدث بثقة الخبير العسكري عن ميزان القوى الذي يميل لصالح حزبه استعداداً للحرب. ولو حدث ذلك في أي دولة غير لبنان لاستدعي الرجل وفق مذكرة اعتقال وقدم إلى محكمة قد تقضي إلى سجنه أو تحكم بعرضه على لجنة طبية باعتباره مجنوناً.

ولكن السلاح الذي لم ينتصر على إسرائيل كان موجهاً إلى اللبنانيين، وكان احتلال بيروت عام 2008 من قبل فصائل حزب الله مجرد تمرين لما يمكن أن يحصل لو تم توجيه نقد إلى الحزب أو إلى زعيمه أو إلى إيران التي تزعمه وتموله وتدبره ويدين لها بالوالد.

يستقوي على اللبنانيين في فرض وجوده غير المرخص باعتباره ميليشيا

والقناعة بضرورة التغيير السياسي من خلال إعادة بناء منظمة التحرير، كي تصبح حقا ممثلة لكل الشعب الفلسطيني ومعبرة عن قضيته التي تأسست بإقامة إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني. وثالثاً، يفترض كل ذلك الانطلاق من وحدانية شعب فلسطين، ووحدة روايته وقضيته ومصيره.

ولعل الافتقاد إلى تلك الأسس هو الذي يفسر أن ذلك الاحتفاء بالمؤتمر الصحفي للرجوب والعاروري، الذي أوحى بسلك الطرفين درب الوحدة، كرد على خطة الضم الإسرائيلية، سرعان ما تلاشي، كأنه مجرد سراب.

إذ باتوا يفتقدون لإجماعتهم السياسية والكيانية، بعد أن خسروا المنظمة ولم يربحوا السلطة، التي أضحت رهينة السياسة الإسرائيلية، وينتججة الانقسام والتنازع بين "فتح" و"حماس"، وبين سلطي الضفة وغزة. وفي الحقيقة فإن الفلسطينيين لم يسبق أن واجهوا مثل تلك الحالة من التفكك بين مجتمعاتهم في كافة أماكن وجودهم، في الداخل والخارج، وحتى بين الضفة وغزة، إضافة إلى تآكل مجتمعات الفلسطينيين في العراق وسوريا ولبنان، بحكم الحروب الأهلية والتشريد والظروف الصعبة، وأيضاً بسبب الخلافات الفلسطينية، وانقسام النظام السياسي، وتهميش منظمة التحرير لصالح السلطة، وتراجع أهداف الإجماع الوطني.

المشكلة أن القيادات الفلسطينية، وهذا يشمل قيادتي "فتح" و"حماس"، في غضون تركيزها على تعزيز مكانتها في القيادة والسلطة، لم تول الأهمية المناسبة لتدارك تبعات هذا المسار الخطير، كأنها لا تترك أن تفكك مفهوم الشعب الفلسطيني، يؤدي حكماً إلى تفكك وحدة القضية الفلسطينية، أو إنها إذا كانت تدركه فإنها تغلب مصلحتها كسلطة، على مصلحة شعبها وحقوقه الوطنية.

باختصار لا يمكن استعادة الوحدة الوطنية بمجرد مؤتمر صحفي، لاسيما أنه سبقته مؤتمرات واتفاقيات كثيرة، ولا بادعاء التوحد إزاء خطر خارجي، لأن ذلك يعني إخضاع الوحدة الوطنية لمصالح فصائلية، أو لظروف مؤقتة، والفكرة أن الوحدة الوطنية بحاجة أولاً، إلى استعادة الرؤية الوطنية الجماعية، التي تتأسس على المطابقة بين الأرض والشعب والقضية. وثانياً، فهي بحاجة إلى توفر الإرادة

لشعب الفلسطيني في مجرد إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع، وإزاحة السردية الوطنية الفلسطينية من حدث النكبة (1948) إلى حدث احتلال الضفة وغزة (1967). وفي الواقع فإن الطبقة السياسية المهمة هي المسؤولة، هنا أيضاً، عن هذا التفكك في الوعي والممارسة السياسيين عند الفلسطينيين، وهي المسؤولة عن الانقسام الحاصل. ومثلاً، فعندما كانت المنظمة (قبل إقامة السلطة) هي مركز السياسة الفلسطينية، فإنها ظلت بمثابة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وضمن ذلك لفلسطيني 48، رغم أنهم غير متمثلين فيها، أي أنهم رغم ذلك كانوا يعتبرونها ممثلهم القومي، في حين أن المنظمة باتت الآن، على هشاشتها، تستبعد، أيضاً اللاجئين الفلسطينيين من معادلاتها، بعد انتقال مركز ثقل العمل الوطني الفلسطيني إلى الداخل ولصالح كيان السلطة.

### الاحتفاء بالمؤتمر الصحفي للرجوب والعاروري، الذي أوحى بسلك الطرفين درب الوحدة كرد على خطة الضم الإسرائيلية، سرعان ما تلاشي كأنه مجرد سراب

هذا، ونتيجة لكل ما تقدم، فإن الفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة، يكادون يشعرون وكأنهم لم يعودوا شعباً واحداً، إلا في الشعر والشعارات والبيانات السياسية،

## مفهوم الحل الوسط لدى اليونانيين مقارنة بالغرب



حيث يعني الحل الوسط أنك أقتعت منافسك بقبول العديد من موافك. في الدبلوماسية، كما هو الحال في التجارة، تعد الاتفاقيات نتاجاً لحل وسط مقبول من الطرفين يضمن مصالح كلا الجانبين. وأكدت اليونان عبر حكوماتها المتتالية أنها لن تتنازل عن أي من حقوقها السيادية أو الإقليمية، وأنها لن تقبل تسوية غير مستساغة.

وفي نفس الوقت، أعلنت الحكومات اليونانية المتعاقبة استعدادها لخوض مناقشات بناء على القانون الدولي. يجب أن يكون هذا بوصلة تقود اليونان. فهم ما يعنيه التفاهم، واحتضانه، واتباعه بنجيات. إن لا يمكن تحقيق الحل السلمي للاختلافات بين المتنازعين، كما هو الحال بين الأصدقاء، إلا من خلال عملية تفاهم. الفترة التي نمر بها، يجب أن نتجنب رفض مواقف شخص ما أو مقترحاته بسرعة، وإلا نوجه اتهامات تتحدى شعور الآخرين بالوطنية.

بسعادة بالغة، وإن لم يكن كما كانوا ياملون بالضبط. حيث يرون في تحقيق أهدافهم نتيجة أفضل من بقاء مشاريعهم على الورق. وتكمن القضية الأكبر في التوصل إلى اتفاق، حتى لو كان أقل من توقعاتهم.

### الحل الوسط في اليونان يعني التنازل والتراجع، أي الهزيمة من زاوية العلاقات الشخصية والمعاملات التجارية إلى إدارة العلاقات الدولية. وقد تفهم التسوية على أنها عملية بيع أو حتى خيانة وطنية

في اليونان، يُنظر إلى التسوية على أنها انتصار للطرف الآخر. وفي الغرب، يبقى العكس هو الصحيح.

توم إيس  
رئيس تحرير صحيفة كاثيميريني اليونانية

تفصل فجوة كبيرة بين فهم اليونانيين لمصطلح "التسوية" وما يُفهم في أجزاء أخرى من الغرب. يعني الحل الوسط في اليونان التنازل والتراجع، أي الهزيمة من زاوية العلاقات الشخصية والمعاملات التجارية إلى إدارة العلاقات الدولية. وقد تفهم التسوية على أنها عملية بيع أو حتى خيانة وطنية.

ونادراً ما يُنظر إلى التسوية على أنها عملية تفاهم، بل على أنها تنازل مطلق للطرف الآخر، حتى عندما لا يدعم الواقع مثل هذا التقييم. في اليونان، كثيراً ما ينتهم السياسيون بعضهم البعض بإعطاء كل شيء للجانب الآخر أو قبول شروط معينة من أجل التوصل إلى اتفاق. أما في الولايات المتحدة، فكنّت اسمع السياسيين وهم يعلنون أنهم توصلوا إلى تسوية من شأنها أن تسمح لمشروع ما بالضي قدما

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## مبادلة تخطط لشراء ثاني أكبر مصافي البرازيل

ويتوقع أن تصوغ مبادلة صفقة تشمل نيبسا الإسبانية، التي تعد الشركة الإماراتية من أبرز مستثمريها مع مجموعة كارلايل. ووفقا للقواعد التي وضعها جهاز مكافحة الاحتكار البرازيلي لا يحق لأصحاب العروض شراء أكثر من مصفاة في المنطقة الواحدة. ويعود ترتيب الصفقة إلى أغسطس العام الماضي حين كشفت مصادر مقربة من الشركة البرازيلية أن تحالفا يضم شركات عملاقة تقوده مبادلة للاستثمار، يخطط للاستحواذ على وحدة تابعة لبتروبراس.

وكانت رويترز ذكرت في يونيو الماضي أن شركة إيسار الهنذية العملاقة قدمت عرضا ملزما لرام، وقد تنافس على شراء المصفاة مجددا إذا قررت بتروبراس إعادة طرحها في مناقصة.

ولم تعلق مبادلة وإيسار على الموضوع. كما لم تقدم بتروبراس أي تفاصيل أخرى بخلاف الإفصاح الموجه للبورصة، لكن يتوقع أن تعلن عن الفائز النهائي بعد الانتهاء من كافة المراحل. وتعد مصفاة رلام، التي تقع في ولاية باهيا شمال البلاد وتبلغ طاقتها 300 ألف برميل يوميا، الأولى من مجموعة تتكون من ثماني مصاف تعتزم بتروبراس بيعها لإنهاء احتكارها لسوق معالجة الوقود في البرازيل.

وجمعت بتروبراس العام الماضي حوالي 12.7 مليار دولار بعد بيع شركة شبكات خطوط الأنابيب تي.إي.جي مقابل 8.7 مليار دولار وخصخصة وحدة توزيع الوقود بتروبراس ديستريبيوتورا.

ريو دي جانيرو (البرازيل) - قالت بتروبراس النفطية الجمعة في إفصاح للبورصة إن جهاز مبادلة للاستثمار المملوك لحكومة أبوظبي سيدخل في محادثات حصرية مع الشركة البرازيلية لشراء ثاني أكبر مصفاة في البلاد. وكانت وكالة رويترز قد نشرت تقريرا قبل يوم من هذا الإعلان ذكر أن مبادلة تحظى بالأفضلية لشراء المصفاة، المعروفة باسم رلام، بعد تفوقها في منافسة مع مجموعة إيسار الهنذية وقلبا لثلاثة أشخاص مقربين من سير المفاوضات.

300

ألف برميل يوميا طاقة تكرير مصفاة رلام، وهي واحدة من 8 مصاف معروضة للبيع

وأكدت بتروليوس برازيليرو، المعروفة رسميا باسم بتروبراس، في إفصاح أن مبادلة قدمت أفضل عرض ودعت إلى التفاوض. وقالت مصادر، طلبت عدم نشر اسمائها لأن المحادثات ليست معلنة في الوقت الحالي، إن مبادلة ستناقش بنود العقد مع بتروبراس البرازيلية في مفاوضات حصرية تستغرق عدة أسابيع. وأشارت المصادر إلى أنه إذا أُدخلت تغييرات كبيرة على العقد، فإن بتروبراس ستدعو مجددا المنافسين لجولة ثانية من العروض المستندة إلى السعر.

## سندات لبنان الدولية تقترب من منطقة الخطر

ذكرت تليمير أنه في ظل أسوأ التصورات، والتي تنطوي على شروع الحكومة في إعادة هيكلة ديونها ومد أجل الاستحقاق لخمس سنوات لكن دون المضي قدما في الإصلاحات، يمكن أن تنخفض السندات المستحقة في 2025، والتي يجري حاليا تداولها عند 16.8 سنت، إلى 7.8 سنت.

وقالت إنه في ذلك الوضع، سيواجه حملة السندات الدولية خفض قيمة بنسبة 75 في المئة، في حين سيواجه حائزو السندات المحلية خفض قيمة بنسبة 40 في المئة مع عائد عند التخارج بنسبة 15 في المئة.

ويقصد بالعائد عند التخارج في مفهوم التعامل بالسندات توقع السوق لقيمة سندات سيادية بعد إعادة هيكلة.

وتعتقد تليمير أنه في ظل أفضل التصورات، وهو عندما تلتزم الحكومة بتعديل المنظومة السياسية وتنفيذ الإصلاحات، فقد تقفز السندات إلى نحو 26 سنتا.

وفي ظل تلك الظروف، سيتكبد حملة السندات الدولية خفض قيمة بنسبة 60 في المئة مقارنة مع 30 في المئة بالنسبة لحائزي السندات المحلية. وسيكون العائد عند التخارج 13 في المئة.

ويتخبط لبنان في أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، وخسر عشرات آلاف اللبنانيين وظائفهم أو جزءا من رواتبهم وتاكدت قدرتهم الشرائية، فيما ينضب احتياطي الدولار لاستيراد مواد حيوية مدعومة كالقمح والأدوية والوقود.

حذرت مؤسسة تليمير في تقرير بحثي من أن سندات لبنان الدولية، التي يجري بالفعل تداولها عند بعض أدنى مستويات السندات السيادية في العالم، قد تتكبد المزيد من النزول إذا استمر الوضع دون دعم من صندوق النقد الدولي وتنفيذ إصلاحات.

وعلى لبنان، وهو في خضم أزمة مالية حادة، محادثات مع صندوق النقد بعد خلاف في الجانب اللبناني بشأن حجم الخسائر في النظام المالي وتعليق البدء في إصلاحات ترمي إلى علاج الأسباب الجذرية للاضطراب.

وكانت بيروت قد تخلفت في مارس وللمرة الأولى في تاريخها عن تسديد مستحقات سندات اليوروبوندز التي تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من ثلاثين مليار دولار. ثم طلبت مساعدة صندوق النقد.

وأكد باتريك كوران، وهو اقتصادي كبير بشركة أبحاث الاستثمار واحد معدي التقرير، أن مخاطر سندات لبنان الدولية تميل نحو الجانب السلبي.

وتسببت وكالة رويترز لكوران قوله إنه "كلما طال أمد هذا الجمود ازدادت صعوبة تطبيق الإصلاحات المطلوبة والحصول على دعم صندوق النقد... إذا لم يستطيعوا فعل ذلك، هناك بالتأكيد خطر حدوث المزيد من التراجع للسندات الدولية".

وأوضح أنه حتى في حال موافقة المسؤولين اللبنانيين على إعادة هيكلة وبرنامج من صندوق النقد الدولي، فسيحتاجون لأن يظلوا ملتزمين بإصلاحات لفترة طويلة من أجل وضع الديون على مسار مستدام.



أوراق نقدية بلا قيمة



الأوضاع تحت السيطرة

## عودة النفط الليبي للتدفق بألية جديدة لحماية عائداته من عبث حكومة الوفاق

6.5 مليار دولار خسائر عائدات القطاع منذ بداية 2020

على أهمية إحراز تقدم في إنشاء آلية ذات مصداقية لرصد عائدات النفط الليبي.

وقال لودريان في كلمة خلال جلسة عقدها مجلس الأمن الدولي عبر دائرة تلفزيونية إنه "من المهم إحراز تقدم في إنشاء آلية ذات مصداقية لرصد عائدات النفط الليبي، لضمان أنها تفيد الشعب الليبي ولا يتم تحويلها إلى الميليشيات".

ورحبت سفارة فرنسا في ليبيا بإعلان المؤسسة الوطنية للنفط رفع القوة القاهرة واستئناف عملها لصالح كل الليبيين، "مع ضمان التعاون مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في إدارة إيرادات النفط بشفاافية وعدم تحويلها".



سليمان الشومهي  
النفط عاد للتصدير من ميناء السدرة ولكن بترتيبات جديدة

وهنأت السفارة جميع الأطراف الليبية التي سهلت هذا التقدم، مشيرة إلى "رفضها عسكرية المنشآت النفطية"، كما أكدت على "أهمية الحفاظ على حياد الشركة واحتكارها وسلامة جميع أفرادها".

وفي موقف لافت، قال وزير الداخلية المفوض في حكومة الوفاق فحفي باشاغا، إن "النفط ملك لكل الليبيين ويجب أن تدار عائداته بشفاافية وتوزع بعدالة على مختلف المناطق، وإلا سيكون مصدرا لابتزازات فتوية أو مناكفات سياسية".

وغرد باشاغا عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر الجمعة قائلا "نرحب بإعلان المؤسسة الوطنية لرفع القوة القاهرة عن جميع صادرات النفط ونشكر جميع الأطراف التي ساهمت في تحقيق ذلك".

وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش أحمد المسماوي إن أحلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في السيطرة على النفط الليبي لن تتحقق بقوة الشعب الليبي ورفضه للاستعمار التركي الغاشم.

وطالب بأن تمتد الخطوط المصرية الحمراء إلى طرابلس وما بعد طرابلس، مؤكدا أن تركيا تحشد كل إمكانياتها القتالية للتقدم نحو الهلال النفطي وتهدد الأمن العربي.

غير أن مراقبين يرون أن عودة النفط إلى التدفق سيقطع الطريق أمام مخططات أردوغان وحلفائه في غرب ليبيا للهجوم على مدينتي سرت والجفرة، للسيطرة على ما ورائهما من حقول النفط.

تتحكم حكومة الوفاق في العوائد ودون أن تذهب مباشرة إلى البنك المركزي بطرابلس.

وأوضح الشومهي أن هذا الحل لإعادة تصدير النفط قد ينزع فتيل الحرب المدمرة المرتقبة، ويفتح صفحة جديدة للحوار الليبي الليبي.

وأشار إلى أن الحوار هذه المرة لل بد أن يكون حوار نخب وممثلين للمجتمع الليبي بكافة تركيباته ودون وجود أو تدخل من الأطراف السياسية الموجودة على الساحة، و"قد نرى الضوء قريبا".

والأسبوع الماضي، قالت جبرالدين جريفيت المتحدثة الإقليمية باسم وزارة الخارجية الأميركية، إنه من الضرورة إنهاء عملية إقفال النفط، لكونها خطوة حيوية لمنع المزيد من الصراع والانهيار للسيادة الليبية.

ودعت إلى ضرورة السماح المؤسسة النفط الوطنية بالعودة إلى العمل، كي لا تتسنى لأي دولة أجنبية فرصة استخدام الإغلاقات كذريعة لتشن عمل عسكري من أجل "إنقاذ" الهلال النفطي. وساهمت دول عدة في حلحلة ملف النفط عبر إقناع القيادة العامة للجيش والقبائل بفتح الحقول والمنشآت بهدف قطع الطريق أمام التدخل الخارجي، وسحب أي مبرر قد يعتمده الجانب التركي وحكومة فايز السراج في الدفع إلى حرب على منطقة الهلال النفطي.

وحقول الواحات والجنوب. كما دفعت واشنطن نحو حل يرضي مختلف الأطراف عبر تشديد الرقابة على واردات النفط، التي تواجه حكومة الوفاق اتهامات بتجديدها في تمويل الميليشيات الخارجة عن القانون وجماعات المرتزقة والإرهابيين، وكذلك من خلال ظاهرة الفساد التي تضرب مؤسسات الدولة في طرابلس.

وردا على جيل المرتزقة السوريين من قبل نظام أردوغان إلى ليبيا، أشار السنوسي الحليق، رئيس قطاع النفط والغاز بالمجلس الأعلى لمشايخ وأعيان ليبيا، الذي تبني غلق الحقول والموانئ النفطية في يناير الماضي، إلى أن هناك نية لفتح حساب مصرفي جديد لعائدات النفط.

وقال الحليق إن "القبائل تعارض إيداع جميع الأموال العائدة من تصدير النفط في مصرف ليبيا المركزي"، معتبرا أن هذه المسألة كانت أحد الأسباب الرئيسية لوقف تشغيل حقول النفط.

وتابع "قمنا بدعوة المجتمع الدولي إلى فتح حساب مصرفي جديد، تودع به جميع عائدات النفط الليبي، بحيث تكون جميع عائدات بيع النفط في هذا الحساب يتم بتوزيعها بالتساوي على مناطق ليبيا الثلاث".

والأربعاء الماضي، شدد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، وأكد السفارة أنها ستواصل دعم الشفاافية المالية في ليبيا، من خلال الحوار الذي تقوده الأمم المتحدة، لضمان وصول الليبيين إلى تفاهم بشأن التوزيع العادل لإيرادات النفط والغاز. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن الجانب الأميركي قام بدور كبير لإقناع الأطراف المتصارعة بتحييد النفط من المواجهات العسكرية والسياسية، والعودة إلى الإنتاج والتصدير وجمع الإيرادات وفق آليات مختلفة عن سابقتها.

وأبرز الخبير الاقتصادي الليبي سليمان الشومهي أن النفط الخام الليبي عاد إلى التصدير من ميناء السدرة، ولكن بترتيبات جديدة ودون أن

اعتبر ملولون أن عودة النفط الليبي للتدفق إلى الأسواق الدولية وفق آلية جديدة بعد ستة أشهر من إغلاق الحقول والموانئ ستحمي عائدات البلاد من عبث حكومة الوفاق الوطني وستقطع الطريق أمام مخططات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسيطرة على مكامن النفط.

وأوضح أنه بالنسبة إلى المؤسسة الوطنية للنفط، فإن العمل قد بدأ للتو. وقال "لقد تعرضت بنيتنا التحتية لأضرار دائمة، ويجب أن يكون تركيزنا الآن على الصيانة وتأمين ميزانية للقيام بهذه الأعمال ويجب علينا أيضا أن نتخذ خطوات للتأكد من أن إنتاج ليبيا من النفط لن يكون عرضة للمساومة مرة أخرى".

وبالإضافة إلى الخسائر التي تكبدتها البلاد نتيجة تراجع إنتاج النفط والتي قدرت قيمتها بحوالي 6.5 مليار دولار، تواجه المؤسسة الوطنية للنفط تكاليف إضافية باهظة لإصلاح الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية.

ويتوقع أن تصل قيمة تكاليف إصلاح شبكة خطوط الأنابيب والمعدات السطحية وصيانة الآبار إلى مليارات الدولارات.

وسارعت السفارة الأميركية في ليبيا إلى الترحيب برفع القوة القاهرة واستئناف المؤسسة الوطنية للنفط عملها الحيوي.

وأشارت إلى ضرورة ضمان تعاون المؤسسة مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لضمان عدم اختلاس الإيرادات والحفاظ عليها لصالح الشعب الليبي.

**حكومة الوفاق لن تتحكم في عوائد النفط من هنا فصاعدا ودون أن تذهب الأموال مباشرة إلى البنك المركزي بطرابلس**

وأكدت السفارة أنها ستواصل دعم الشفاافية المالية في ليبيا، من خلال الحوار الذي تقوده الأمم المتحدة، لضمان وصول الليبيين إلى تفاهم بشأن التوزيع العادل لإيرادات النفط والغاز. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن الجانب الأميركي قام بدور كبير لإقناع الأطراف المتصارعة بتحييد النفط من المواجهات العسكرية والسياسية، والعودة إلى الإنتاج والتصدير وجمع الإيرادات وفق آليات مختلفة عن سابقتها.

وأبرز الخبير الاقتصادي الليبي سليمان الشومهي أن النفط الخام الليبي عاد إلى التصدير من ميناء السدرة، ولكن بترتيبات جديدة ودون أن



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تونس - أكد مسؤولون ليبيون واجانب وخبراء اقتصاد أن عودة إنتاج النفط في ليبيا تعتبر خطوة في الطريق الصحيح ستعمل على الخروج من الشلل، الذي ضرب القطاع وادى إلى تراجع عائدات البلاد بشكل كبير.

وأعلنت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط التي تتخذ من طرابلس مقرا لها، الجمعة رفع القوة القاهرة عن كل صادرات النفط من ليبيا، على أن تكون الناقله كرتي باستيون أول سفينة تقوم بالتحميل من ميناء السدرة النفطي شرق البلاد.

وأشارت المؤسسة إلى أن زيادة الإنتاج التدريجية ستستغرق وقتا طويلا نتيجة الأضرار الكبيرة، التي لحقت بالبنية التحتية بسبب الإغلاقات المفروض منذ منتصف يناير الماضي. ويرى محللون أن هذا الإعلان سيقطع الطريق أمام الأطماع التركية في النفط الليبي والذي كان بمباركة من حكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقرا لها.

ووفق بيانات متطابقة لمؤسسة النفط ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، بلغ إنتاج ليبيا أقل من 90 ألف برميل يوميا بعد غلق الحقول والموانئ، مقارنة مع 1.22 مليون برميل يوميا. وكانت ليبيا تنتج حوالي 1.2 مليون برميل يوميا، قبل غلق الحقول والموانئ، وهي معفاة من اتفاق تحالف أوبك+ لخفض الإنتاج.

ويوجد أكثر من 90 في المئة من الحقول والموانئ النفطية في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش الوطني الليبي، والقبائل الموالية له، التي سبق وأن نددت بما قالت أنه عبث من قبل حكومة الوفاق بمقررات الثروة النفطية.

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة مصطفى صنع الله في بيان "نحن سعداء للغاية لأننا قد تمكنا في النهاية من اتخاذ هذه الخطوة الهامة نحو تحقيق الانتعاش الوطني".

وأضاف "أود أن أشكر جميع الأطراف التي شاركت في المناقشات الأخيرة للمساعدة في تحقيق هذه النتيجة الناجحة. يجب الاعتراف بأن هذه لحظة مهمة ذات هدف وطني مشترك من أجل البناء عليها لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين للبلاد".

## رئيس حكومة تونس ظهير سياسي أم رجل دولة؟

إلياس الفخفاخ

الواقف على خط النار بين سعيد والغنوشي

الحبيب مباركي  
كاتب تونسي

بعد الانفراجة النسبية التي عرفتها تونس في التعامل مع الوباء، بدأ السجل بلوح حول إلياس الفخفاخ والتكهنات تتزايد حول إمكانية أن يكون رئيس الحكومة التونسية فعلا رجلا المرحلة. بينما يتساءل البعض عن احتمال أن يكون الرجل مجرد ظهير سياسي لـ"حكومة الرئيس"، فيما بدأت صورته تخفت نسبيا لتحيل إلى الواجهة زعيم حزب حركة النهضة راشد الغنوشي الذي غطت شطحاته على أكثر من صعيد على رئيس الحكومة الحالي.

أثار تكليفه من قبل رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، بعد فشل حكومة الحبيب الجملي في نيل الثقة الكثير من التساؤلات. لكنه تجاوز تلك العقبة ليخضع لأول اختبار حقيقي مع نقاشي فيروس كورونا العالمي. هذا الاختبار على أهميته وسبع دائرة التشاور والتفاهم بين مختلف مكونات المشهد السياسي بما أعطى حلا لإضافية للحكومة الجديدة وضعتها على طريق النجاح، لكنه نجاح ظرفي.

## المحسوب على التكنوقراط

شغل الفخفاخ العديد من المناصب الوزارية سابقا، وحلّ يوما بالبرئاسة عندما ناض في الاستحقاق الانتخابي في أكتوبر الماضي، لكنه غادر السباق مبكرا برفقة ثلث من الوجوه السياسية خضعت لعقاب الصندوق، ليعود الرجل من جديد بهمة يقول مراقبون إن أغلب الترشيحات لم تكن تصب لغانده فيها. هو قيادي ينتسب إلى حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات "اجتماعي ديمقراطي ولا يمتلك مقاعد في البرلمان" يتولى رئاسته السياسي المخضرم ورئيس المجلس التأسيسي سابقا مصطفى بن جعفر.

هو ابن صفاقس، ثاني مدينة اقتصادية في تونس، حيث ولد بها عام 1972. وتخرج من المدرسة الوطنية للهندسين، وتخصص في مجال الهندسة الميكانيكية. ولاحقا حصل على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية من مدرسة إينسا بمدينة ليون في فرنسا وعلى درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة إيسون في فرنسا.

لنيل الثقة. ورغم كونه حظي بترحيب واسع من أغلب الأحزاب السياسية وأطياف واسعة من المجتمع المدني، إلا أن بدايته لا تزال محل أخذ ورد بين جميع المراقبين للمشاهد السياسي التونسي. يقول المدافعون عنه إن الأزمة التي عاشتها تونس منذ تولي الحكومة الجديدة بذلت أي أمل في تصحيح المسار والانطلاق في قطار الإصلاح كما وعد بذلك الرجل في أول خطاب له أثناء أدائه اليمين الدستورية برفقة فريقه الحكومي. فيما يرى منتقدون أن اصطفاؤه عمق الأزمة بين أركان الحكم في تونس ورفع من منسوب التوتر بين الرئاسة والبرلمان.

لكن أيا من الموقفين لا يوفي الرجل حقه وقد يذهب بعيدا عن أي تحليل منطقي يُراد من ورائه كشف الواقع الذي وجده رئيس الحكومة الجديد أثناء توليه مهمته التي يبدو أن مسارها بدأ شاقا ويميل ناحية تعرجات سياسية قد تحيد بالفريق الحكومي الذي يقوده عن أي نفس إصلاحية يروم التقيد به وتنفيذه على أرض الواقع.

## ابن «المنظومة الجديدة»

ينطلق العد الفعلي للفخفاخ من لحظة توليه حقيبة السياحة في حكومة «الترويكا الأولى» أو ما يمكن تسميته بـ«المنظومة الجديدة» كما يتجسد ذلك على أرض الواقع، وكان يقودها آنذاك حمادي الجبالي.

شارك في تلك الحكومة باعتباره ينتمي إلى حزب التكتل الذي كان شريكا في الحكم آنذاك. لكن هذه المرة وقع الاختيار عليه دون أن يكون حزبه ممثلا بأي مقعد في البرلمان. وقد أثار هذا المعطى الكثير من الأسئلة خصوصا لدى أنصار النهضة الذين راوا فيه خيارا تركيعيا من الرئيس سعيد.

ولم يباركه رئيسها، فيما قال عنه مدافعون من بقية الائتلاف الحاكم الآن، على غرار حركة الشعب والتيار الديمقراطي أساسا، إنه اختيار ذكي لرجل قادر على التفاعل إيجابيا مع الظرفية التي تمر بها تونس، خصوصا أنه تقلد مناصب وزارية حساسة خلال فترات صعبة وقادر على تحريك عجلة الاقتصاد.

إثر استقالة الجبالي من منصبه، على وقع جريمة الإغتيال الذي طال الحقوقى شكري بلعيد، تم تعيين الفخفاخ في منصب وزير المالية بحكومة علي العريض. لكن هذه الحكومة لم تعمر طويلا على وقع ارتدادات الإغتيال الأول ومفاعيل الإغتيال الثاني لنادي مجلس النواب محمد البراهمي، لتتم الإطاحة بها إثر اعتصام الرحيل الذي انطلق من أمام مقر

المجلس الوطني التأسيسي التونسي إلى عدة مدن تونسية أخرى، أبرزها سوسة وصفاقس، وكان مطالبه الوحيد حل المجلس التأسيسي وحكومة العريض والرئاسة.

اليوم يتجدد المشهد ذاته لكن هذه المرة لا بجريمة اغتيال إنما على وقع معركة كسر عظم بين كتلة الدستوري الحر بقيادة عيبر موسى من جهة وحركة النهضة الممثلة برلمانيا بوجوه شتى سئم التونسيون تواترها منذ ثورة يناير 2011 وزادهم حنقا حصول راشد الغنوشي على رئاسته بعد توافق مصلحة مع كتلة قلب تونس انتهت به إلى سدة الحكم.

## التاريخ يعيد نفسه

رغم تراجع حزبه، التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، شعبيا في انتخابات أكتوبر 2014 وانتخابات 2019؛ إذ لم يتمكن من الحصول على أي مقعد في البرلمان، واصل الفخفاخ نشاطه في التكتل عكس قيادات أخرى انسحبت أو غيرت الانتماء.

استمر مؤمنا بأفكاره الاجتماعية والديمقراطية. دافع خلال حملته الانتخابية الرئاسية في سبتمبر

الماضي عن قيم التعايش مع الآخر المختلف والعدالة الاجتماعية وخاصة ضرورة تطوير التعليم الحكومي وتوفير الخدمات الصحية الراقية لكافة المواطنين. يقول عنه عارفون إنه يرتبط بعلاقات واسعة مع الناشطين المدافعين عن قيم الثورة من كافة القوى السياسية مثل الإسلاميين والمنتسبين لتيارات يسارية واجتماعية ديمقراطية مختلفة. وبخلاف حزب، توقع متابعون للفخفاخ فور الإعلان عن اختياره أن يجد دعم عدة كتل برلمانية مثل حركة النهضة، وحركة تحيا تونس، التي تشير مصادر مطلعة إلى أنها من اقترحت اسمه على الرئيس سعيد.

لكن بين الفينة والأخرى ومع كل معترك سياسي تدخله تونس بمفاعيله المتنوعة برلمانيا وحزبيا ورئاسيا أيضا، يقر مراقبون بأن الرجل يلوح متروكا في الزاوية عكس رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد الذي عرفت عنه تحركاته النشطة ومجاراته لجميع المازق التي وضعتها له حركة النهضة في كل مرة. في أول تصريح عقب اختياره للمنصب، أكد الفخفاخ أنه سيعمل على أن تكون حكومته من «فريق مصغر منسجم وجمدي يجمع

علاقة الفخفاخ المتوترة مع الغنوشي تبدو بين أبرز العوائق التي تهدد بنسف المسار السياسي ليس فقط لحكومته، وإنما قد تتعدى مفاعيلها إلى أبعد من ذلك.

الارتباط كل هذه الأسئلة الحارقة باتت تجتث عن إجابات داخل مشهد سياسي تغلب عليه الضبابية وزادته توترا التحركات المرتبكة لرئيس حركة النهضة وتدخله في العديد من الملفات آخرها دعوته إلى توسيع التحالف الحكومي.



**تحديات المرحلة الحرجة التي تلف الوضع محليا وإقليميا، تواجهها شخصية الفخفاخ الوازنة سياسيا نوعاً ما، لكن تفاعلا داخل مشهد سياسي مرتبك غطى على كل نفس حيوي يروم الرجل إظهاره للتونسيين الشغوفين بالتغيير واتخاذ قرارات جريئة**

لكن الحوار الذي أجري مؤخرا مع رئيس الحكومة على قناة «التاسعة» الخاصة يبدو لدى البعض أنه وضع النقاط على الحروف وكانت رسالته مباشرة إلى الغنوشي بتفصيل مدق عكس مقاربة واسعة للحكومة ومن ورائها رئاسة الجمهورية بخصوص العديد من الملفات وعلى رأسها الملف الليبي.

دعا الفخفاخ في تحذير وجهه إلى الغنوشي إلى الكف عن إدخال البلاد في أي اصطاف كان، لافتا إلى أن موقف تونس واضح ولا يحتاج تفسيراً نظرا للعلاقات الراسخة مع جيرانها وأيضاً لرؤيتها المعاضدة للجهود الدولية بأن تكون راعية للحوارات بين الليبيين على قاعدة تقريب وجهات النظر لا تغذية النعرة بين هذا الطرف أو ذاك.

أما داخليا، فقد فسر الرجل مقاربة الغنوشي للوضع الحالية التي يمر بها الائتلاف الحكومي والدعوة إلى إدخال تعديلات عليها وتوسيعها ولائحة سحب الثقة منه، بكلمات واضحة لا لبس فيها حين قال «أنا قراري لا يتغير». اخترت الطريق الصعب وأريد أن أوصل في هذا الطريق، جئت من أجل قضية إصلاح البلاد وإخراجها من الخطأ الذي تسير فيه ولن أجد عنها».

الفخفاخ شخصية وازنة من حيث موقعها السياسي وتطلعات المرحلة الحرجة التي تلف الوضع محليا وإقليميا، لكن تفاعلا داخل مشهد سياسي مرتبك غطى على كل نفس حيوي يروم الرجل إظهاره للتونسيين الشغوفين بالتغيير واتخاذ قرارات جريئة بدل التخفي والاكتماء بالمحاور الشفافة في الأزمات، والأهم من ذلك التقيد بوضعية نظام الحكم الحالي للمزيد من فرض هيبة الدولة في بعض الملفات وخصوصا الملف الليبي.

بين الكفاءة والإرادة السياسية القوية والوفاء للثوابت الوطنية وأهداف ثورتنا المحيطة. وتعهده في فيديو بثته الرئاسة التونسية عبر فيسبوك بالعمل على «إرساء شروط ومؤسسات الدولة العادلة والصادقة والقوية»، ووصف الدولة «العادلة والصادقة والقوية» بأنها الدولة التي «تنصف فئاتها وجهاتها الأضعف وتتهي عقود الفقر والتهميش». كما تعهد الفخفاخ بالامتناع «عن الدخول في أي مناكفات أو نزاعات سياسية ضيقة».

هذا الكلام يستشعر التونسيون جانباً صدقياً فيه أحيانا فيما بلغ الغموض جوانب عديدة منه خصوصا في علاقة بالمنظمة النقابية الأكبر في تونس الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يبدو أنه مضر على الدخول في معركة كسر عظم مع الحكومة بعد محطة تهدئة مؤخرا خاضها الطرفان بالنقاش على أمل إخماد لهيب الاحتجاجات الاجتماعية المطالبة التي عاشتها تونس فور خروجها من دوامة أزمة كورونا وتدنن بتصعيد أكبر في الأيام القادمة.

إضافة إلى العلاقة المتوترة مع اتحاد الشغل تعمل بعض الأحزاب الموالية لحركة النهضة، أساسا ائتلاف الكرامة وقلب تونس، على تدوير أسطوانة الفراغ السياسي وغياب الحزام السياسي الكافي للحكومة بما يجعلها عاجزة عن الدفع بخطوة الإصلاح الاقتصادي إلى الأمام ومعالجة مشاكل التنمية ومحاربة الفساد. هذا الثالث الذي يتكرر طرحه على أجندة جل حكومات ما بعد الثورة دون أن تتخذ أي منها قرارات جريئة، ما يدفع إلى التشكيك في قدرة الحكومة الحالية على الإيفاء بمطالبها مثلما سبقها من الحكومات.

## ند للغنوشي أم ظل لسعيد

خلافاً لكل تلك العرائيل تبرز العلاقة المتوترة مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي من أكبر العوائق التي تهدد بنسف المسار السياسي ليس فقط لحكومة الفخفاخ وإنما قد تتعدى مفاعيله إلى أبعد من ذلك بما أنه بات يهدد السيادة الخارجية لتونس في علاقة بالملف الليبي وعدة ملفات أخرى إقليمية ودولية تتطلب توافقا لا سياسة مناكفة وتضليل.

وفي هذا الإطار يطرح سؤال ملخ يفرض نفسه: أي موقف لرئيس الحكومة من مسائل حيوية تهم مصلحة البلاد داخليا وخارجيا؟ كيف يفهم المتابعون مسألة الحدود التي لا يجب أن يتدخل فيها عمل الحكومة مع عمل البرلمان والرئاسة؟ لماذا تكاد تخفي صورة الفخفاخ وراء صورة الرئيس سعيد دون أن تتناظرا تماما مثلما كان عليه الوضع مع يوسف الشاهد والرئيس الراحل الباجي قائد السبسي قبل فك



## محمود سعيد يؤجل موته ليودع الإسكندرية وكليوباترا

وقد ذلك من سيرة الشخصيات وسيرة اللوحات التي تراوده أثناء سيره على كورنيش الإسكندرية من الشاطبي وحتى المرسي أبو العباس حيث ولد في تلك المنطقة الشعبية التي لها طقوسها الروحانية الخاصة، وسوف يموت هناك.

كما تظهر له الملكة كليوباترا وتغابته على أنه لم يرسمها في لوحة شاهقة، ثم تظهر له الملكة شجر الدر وتغابته أيضا على أنه لم يرسمها مثلما رسم ليوناردو دافنشي لوحة "الموناليزا" فدخلت كل بيت، ثم تظهر له مجموعة من ملكات مصر القديمة، تتقدمهن الملكة مريت نيت أول ملكة حكمت مصر خلال السنوات 2939 - 2929 قبل الميلاد، وكلهن يرغبن في أن يرسمهن الرسام.

كما يلتقي الفنان شخصيات روائية ظهرت في أعمال صديقه نجيب محفوظ مثل عيسى الدياب في "السمان والخريف" ورؤف علوان في "الصل والكلاب" وغيرها.

وقد أشار الفنان إلى أن نجيب محفوظ تعلم تذوق الفن من خلال لوحاته حيث صرح محفوظ لقد كان محمود سعيد هو الذي عرفني على عالم الفن التشكيلي، وقد تعرفت على أعماله، ولوحاته ما زالت منطبعة في مخيلتي بألوانها مثل "بنات بحري" و"بائع العرقسوس" والكثير من البورتريهات النسائية التي اشتهر بها والتي استطاع فيها أن يجسد الجمال الشعبي، كما لم يفعله أحد من قبله.

وكان الفنان يظن أن مبهج من الممكن أن يؤجل مياعده، ولكن ملك الموت يظهر في الوقت المحدد والمكان المرصود ويلقي الكلس الأبيض على وجه الفنان، الذي كان يشك أنه صورة رسمها لنفسه تسير على الكورنيش وصولا إلى مسجد المرسي أبو العباس، بينما جسده الأصلي ممدد هناك في حجرته بفيلته بجناكليس التي أوصى بان تحول إلى مركز فني يحمل اسمه بعد رحيله عام 1964، وهو ما حدث فعلا.

يذكر أن هذه الرواية الثانية التي يكتبها أحمد فضل شبلول عن الفنان محمود سعيد، حيث صدرت في العام الماضي روايته "اللون العاشق" عن دار الآل ناشرون وموزعون بالاردن، وفيها يتناول الكاتب لوحة "بنات بحري" التي رسمها سعيد عام 1935، ويتوقف الزمن الروائي عند ذلك التاريخ مع استذاعات فنية ورمزية لما قبل هذا التاريخ.

وقد أورد المؤلف في نهاية الرواية أسماء عدد من الكتب المرجعية المؤلفة والمترجمة التي رجع إليها واستفاد منها في إنجاز "اللبلة الأخيرة في حياة محمود سعيد" التي تعد الرواية الرابعة في مؤلفات أحمد فضل شبلول الروائية، حيث سبق له أن أصدر: رئيس التحرير، والماء العاشق، واللون العاشق، وتحت الطبع روايته الخامسة "الحجر العاشق".



من رؤى محمود سعيد

القاهرة - تتناول رواية "اللبلة الأخيرة في حياة محمود سعيد" للكاتب والشاعر المصري أحمد فضل شبلول الساعات الأخيرة في حياة الفنان التشكيلي المعروف محمود سعيد، أثناء لحظات احتضاره في 8 أبريل عام 1964، حيث حضر له ملك الصوت ليقبض روحه، ولكنهما اتفقا على أن يؤجلا فعل الموت لعدد من الساعات يودع فيها الفنان ألوانه وجره وشطائه وسماه في مدينة الإسكندرية التي ولد فيها في 8 أبريل عام 1897 وعاش فيها طيلة حياته عدا بعض السنوات القليلة التي قضاها في القاهرة أثناء تعيين والده محمد سعيد باشا رئيسا لوزراء مصر، وفي باريس أثناء استكماله لدراسة الحقوق وتعلم الرسم، وبعض المدن الأوروبية الأخرى التي كان يرتادها ويؤورها لمشاهدة متاحفها وأثارها الفنية المختلفة.

وضمن بنود الاتفاق أن يعلم الرسام فن الحياة لملك الموت الذي اختار له الفنان اسم "مبهج". وبعد خروجه من حجره المرض إلى عالم الإسكندرية الشاسع بلونه الأزرق، يذهب إلى مرسم الفنان في شارع سعد زغلول لبشاهد "مبهج" لوحات الحياة وأيضا لوحات الموت التي أبدعها الفنان ولوحات أخرى لفنانين عالميين آخرين.

وتتوالى فصول الرواية، الصادرة مؤخرا عن سلسلة "روايات الهلال" بالقاهرة، نزولا ابتداء من الرقم 16 إلى الرقم 1 حيث يسلم الفنان روحه لملك الموت الذي لم يستطع تأجيل أجل الفنان لحظة واحدة حسب المشيئة الإلهية.

وأثناء لحظات احتضار الفنان تصبح ذاكرته حديدية وينفذ بصره لما وراء الأشياء وما وراء الزمن، فيبتكر لمحات من حياته وتذخرت من أيامه مع بعض الشخصيات العامة والمؤثرة مثل الملك فاروق والملكة فريدة (ابنة شقيقته)، ويتذكر علاقته بثورة 23 يوليو والرئيس جمال عبدالناصر وعضويته في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وحصوله على جائزة الدولة التقديرية للفنون كأول فنان تشكيلي مصري يحصل عليها، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام 1960.

كما يتذكر حفلات حضرها لعبد الحليم حافظ في الإسكندرية، ويتذكر شخصيات أخرى تعامل معها مثل أمير الشعراء أحمد شوقي، والفنان منير مراد، والمخرج السينمائي محمد كريم، والإديب يوسف السباعي وآخرين، ويرى ما سوف يحدث للإسكندرية مستقبلا باعتبارها مدينة تقع على البحر المتوسط، بعد انهيار جبل أتنا بجزيرة صقلية، وكيف تصد المدينة التسونامي القادم لها من جهة الشمال.

ويستذكر سعيد علاقته بالفنانين التشكيليين محمد ناجي، ثم سيف وأدهم والتي وكيف تتلذذ على يديه، وتوقع لهما مستقبلا باهرا في عالم الرسم والتشكيل، ووصفهما له بأنه يشرب هواه الإسكندرية، ويختلط بتراب ترعة المحمودية، ويتعبد بروحانية غريبة في لذة الشارع المصري، ويطل من أعلى الامتلاك إلى أسفل الفقر ليرسم بنت البلد، وعندما يتكلم يلتقط من الصدق التواضع، ومن الكبرياء النقاء.

ويشير إلى أن البحث المقارني أبرز أن الإنسان خلق مقدساته ومعبوداته الهة وطقوسا شعبية به في الفكر والشعور والرغبة، فكان هذا الخلق متأثرا بمختلف الظروف التي ابتدع فيها، وبذلك تحولنا من مقولة: إن الآلهة "خلقت الإنسان على صورتها وصورته فحسنت صورته" إلى القول "إن الإنسان خلق الهته على صورته فأحسن صورها"، ومن مقولة الآلهة المنعم على البشر بخيراتنا إلى مقولة الإنسان المسبح على الآلهة أنفس القرابين والهدايا.

وقد أكد علم الاجتماع الديني منذ إميل دوركايم أن الدين فعل جماعي اجتماعي، ومثل هذه الأطروحة تؤكد أن صناعة المقدس هي من إنتاج الإنسان في الأرض، وليست من وحي الآلهة في السماء، لذلك كان تصوّر لمعبوداته موصولا بالواقع اليومي المعيش، فالآلهة تطلب القرابين الثمينة، وتغرض تقديس الإنسان واحترامه لها "أي: الآلهة"، وتنزع بالرضا والغضب، وتعد وتتوعد، وتعاقب وتثيب، وتسكن في الأرض، ثم رفعها الإنسان إلى السماء بعد بلوغه درجة معينة من التفكير الذهني المجرد.

## أن الألوان لكي نكف عن الاعتقاد بأننا خير أمة

الباحث حمادي المسعودي: مقارنة الأديان تفتح باب التسامح وقبول الآخر



### التسامح طريق وحيد للمستقبل

وسياقات تاريخية وثقافية مختلفة عن الظروف والسياقات التاريخية والثقافية المعيشة اليوم، فانظمة الرق والاستعباد والجزية وعدم المساواة بين الرجل والمرأة، وتحكم المؤسستين الدينية والسياسية في حرية الإنسان، واستناد البشرية في تنظيم شؤونها إلى النصوص الشرعية، أضحت مرفوضة منذ ما يزيد على القرنين بسبب التقدم الذي حققته البشرية في مجال الحقوق والحرريات الفردية والجماعية وحرية المعتد.

### تحكم رجال الدين بالأفراد بات مرفوضا بسبب التقدم الذي حققته البشرية في مجالات الحقوق والحرريات الفردية والجماعية

وقد تبين لنا أيضا أن البحث في المكتوبات النصية/الطبقات النصية التي منها نبسجت الأسفار المقدسة يمثل محورا من المحاور الرئيسية في الدراسات المقارنة، لكن البحث يتجاوز هذا المستوى؛ لأن المهم في هذه الدراسات ليس الاكتفاء بتبني المصير لهذا النص أو لذاك فحسب؛ بل الأهم من هذا هو معرفة كيفية حلول هذه النصوص الوافدة في الثقافة المتقبلة للنصوص الوافدة إليها. وقد أبرز لنا المنهج المقارني أن الثقافة المتقبلة للنصوص الوافدة قد أدخلت تعديلات وتحولات عديدة على هذه النصوص حتى تتسجم المقاطع الوافدة مع خصائص الثقافة المنقول إليها.

ويشير إلى أن البحث المقارني أبرز أن الإنسان خلق مقدساته ومعبوداته الهة وطقوسا شعبية به في الفكر والشعور والرغبة، فكان هذا الخلق متأثرا بمختلف الظروف التي ابتدع فيها، وبذلك تحولنا من مقولة: إن الآلهة "خلقت الإنسان على صورتها وصورته فحسنت صورته" إلى القول "إن الإنسان خلق الهته على صورته فأحسن صورها"، ومن مقولة الآلهة المنعم على البشر بخيراتنا إلى مقولة الإنسان المسبح على الآلهة أنفس القرابين والهدايا.

وقد أكد علم الاجتماع الديني منذ إميل دوركايم أن الدين فعل جماعي اجتماعي، ومثل هذه الأطروحة تؤكد أن صناعة المقدس هي من إنتاج الإنسان في الأرض، وليست من وحي الآلهة في السماء، لذلك كان تصوّر لمعبوداته موصولا بالواقع اليومي المعيش، فالآلهة تطلب القرابين الثمينة، وتغرض تقديس الإنسان واحترامه لها "أي: الآلهة"، وتنزع بالرضا والغضب، وتعد وتتوعد، وتعاقب وتثيب، وتسكن في الأرض، ثم رفعها الإنسان إلى السماء بعد بلوغه درجة معينة من التفكير الذهني المجرد.

سدا متبعا أو حجابا سميكا بينهم وبين الإسلام عامة، وبينهم وبين القرآن خاصة، ولن يفهموا الفهم العميق الكثير من المقاطع القرآنية؛ بل إننا نذهب أبعد مدى مما ذكرنا، فنقول إن المسلمين لن يفهموا نهمهم المقدس ما لم يقرأوا النصوص المقدسة السابقة القانونية وغير القانونية؛ لأن القرآن يستحضر جميع هذه النصوص في مقاطع تطول وتقصّر ويتركب مختلف منها ما هو خفي، ومنها ما هو ظاهر".

ويرى المسعودي ضرورة استفادة الدراسات العربية والإسلامية من مناهج العلوم الإنسانية بصفة عامة، ومن نهج علم الأديان المقارن بصفة خاصة، بعد أن أضحى من البقين أن النص القرآني والنصوص التي دارت عليه في مختلف الحقول المعرفية نصوص جامعة احتوت داخلها على رؤا نضوية مختلفة المرجمات والثقافات، وقد صار من البقين أيضا أن فهم النص القرآني والنصوص الحواف يقتضي العودة إلى نصوص سابقة تاريخيا للتراث العربي والإسلامي لتبني النصوص المستحضرة من ثقافات أخرى وكيفيات استحضارها والتحويلات التي ألحقت بها لتنسجم مع طبيعة الثقافة التي انتقلت إليها تلك النصوص.

ويضيف "إن هذا العامل يقتضي من قارئ هذه النصوص ومن المقارن بينها أن يكون عالما بنصوص المخالف له في الملة، عارفاً تفاصيلها، ملماً بمكوناتها علمه بنصوصه ومعرفة تفاصيلها وإلمامه بمكوناتها. ومن شأن هذا العلم وهذه المعرفة وهذا الإلمام أن يساعد القارئ على فهم نصوصه الدينية، فيرك أن الأديان تستعير بعضها من البعض الآخر، وأنها تشمل على قواسم مشتركة دون أن ينصهر أحدها في الآخر، وأن الحقيقة الدينية ليست مطلقة، لذلك لا يمكن أن تكون مقصورة على دين دون دين".

ويتابع أن "الأديان كلها صحيحة، وأن كل دين يعمل جوانب من الحقيقة وليس كل الحقيقة. ومن شأن هذا التصور أن يجعل قارئ النصوص المقدسة متفهما لما ينوي داخلها من تشابه وتباين دون السقوط في الأحكام المعيارية المجردة لدين الذات والمستهجنة لدين الآخر". وهذا يمثل أحد الأسس، التي ينهض عليها العلم المقارن للأديان، وهو الحياد الديني الذي يغيابه تغيب الدراسة العلمية الموضوعية للمسألة الدينية".

### الدراسة المقارنة

يشدد المسعودي على أن العلم المقارن للأديان يقتضي من القارئ أن يُنصت إلى ما يمكن أن ينطق به النص دون تعسف عليه بإسقاط أفكار استدعت من خارجه، ودون أن يكون حاملا لأي خلفية أيديولوجية من شأنها أن تؤثر سلبا في توجيه قراءة النص نحو فهم مُسبِق يحمل دلالة مخصصة نشأت في ظروف

لقد تغير العالم وتمازجت الثقافات أكثر فأكثر وتلاقحت الأفكار من شرق الأرض إلى غربها، ما يبشر بولادة عالم جديد أكثر تماسكا، لكن المفارقة أن هذا الواقع الجديد أرفقه موجات تطرف هنا وهناك، ممن يرفضون الآخر إما خوفا على ثقافتهم أو انغلاقا على ذاتهم أو جهلا بحتمية التطور. ومن هنا كان لا بد من البحث في طرق تحقيق الانفتاح على الآخر وخاصة من خلال تجاوز حواجز الاختلاف الديني.

والإسلامية والدراسات الاستشرافية من نقائص.

أما الفصول الثلاثة اللاحقة فبُنيت على عمل إجرائي تطبيقي، يدرس حضور العهد القديم والإسما أسفار التوراة في النصوص الدينية الإسلامية قرانا ونصوصا حافة، ويعالج استحضار القرآن وكتب التاريخ والقصص للنصوص الدينية المسيحية القانونية وغير القانونية، فبين في الفصلين كيفيات التفاعل بين جميع هذه النصوص والتحويلات التي طرأت على النصوص الأصول بعد حلولها في النصوص الدينية اللاحقة.

أما الفصل الرابع فأتصل بالبحث في متخيل ظاهرة النبوة وعالم ما بعد الموت بنعيمه وجحيمه. فدرس تمثلات النصوص المقدسة خاصة، والنصوص الدينية عامة للإشكاليات، ومختلف الصور التي رسمت لهما. وكنا نروم تبين البناء المتخيل الذي أقامه الإنسان للنبوة وللعالم الآخروي والعناصر التي استحضرها إقامة هذا البناء الضخم وذي المواد المتنوعة.

وأسف المسعودي على أن البحوث المقارنة وكذلك التعليم المقارن بين الأديان والثقافات المختلفة ليسا واردين الآن في مجال التقسيم الشائع للموضوعات الدراسية ولا في برامج التعليم الثانوي ولا حتى الجامعي، كل جهة تكفي عموما بتدريس دينها أو تراثها كأنه حقيقة مطلقة ولا شيء غيره في العالم. ولهذا السبب يستطيع المتطرفون استخدام هويات مرقعة أو "قيم" موضوعة بمنأى عن أي تحليل نقدي من أجل خلق المشروعية على الحروب المتكررة بين أعداء في المجتمع نفسه، أو بين دول مختلفة على الصعيد العالمي "انظر ما يحصل بين السنة والشيعية مثلا، أو بين أميركا والقاعدة وطالبان".

ويشدد على أن انغلاق الذات ودورانها على دينها وتراثها يؤديان إلى ضيق أفق التفكير، وإلى التعصب الأعمى، ومعاداة "الآخر"، في حين أن الانفتاح على دين "الآخر" ومقارنته بالأديان الأخرى يؤديان إلى سعة المعرفة وإلى التسامح وقبول المخالف في الملة. وقال "إن العرب والمسلمين مطالبون اليوم بالمعرفة الجدية والمعقة للديانات الأخرى، ولإسما اليهودية والمسيحية، وما لم ينهضوا بذلك يكونون قد وضعا

محمد الحماصي  
كاتب مصري

أكد حمادي المسعودي، الباحث المتخصص في الدراسات المقارنة للأديان، أن جهل "الألسا" لدين "الآخر" والتعصب الديني، والقول بالحقيقة المطلقة، وعدم الاعتراف بحق الاختلاف في الرأي والاعتقاد، كلها عوامل مغذية للظلم والإرهاب؛ وإن ما شهد تاريخ البشرية قديما وما يشهده في بداية القرن الحادي والعشرين من إرهاب ديني كان ناتجا عن غياب هذه القيم: معرفة دين الآخر والتسامح الديني والقول بنسبية الحقيقة والاعتراف بحق الاختلاف في الرأي والمعتقد وبحق الإنسان في الحياة.

وقال في كتابه "الظاهرة الدينية من علم اللاهوت إلى علم الأديان المقارن" إنه قد "أن الألوان لكي نكف عن الاعتقاد بأننا شعب الله المختار، وبأننا خير أمة أخرجت للناس، وبأن كتابنا المقدس هو القسطاس به نزن الكتب المقدسة الأخرى، وبأن نبينا هو أفضل الأنبياء في الوقت الذي صرنا نشاهد فيه، في أغلب البلدان الإسلامية، الأرواح تزحف والرووس تحز وتزحف في الأيادي أو تعلق، والمعالم الأثرية الشاهدة على حضارة الإنسان عبر التاريخ تُهدم... وكان كل ذلك يقع مسوغا ومبررا بعبارة

الله أكبر... إن الأديان لم تسأ لتل للدمار والخراب والموت، وإنما جاءت بالحياة والأمل وتعمير الكون وبالحفاظ على حياة الإنسان في جسده وعرضه وماله".

### ضد انغلاق الذات

يستهدف المسعودي في كتابه، الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الارتقاء بدراسة المسألة الدينية خاصة، والمسألة الحضارية عامة، إلى مرتبة الدرس العلمي الذي يتأسس على رؤية علمية موضوعية ومنهج واضح المراحل ومفاهيم دقيقة، ومن ثم وزع الكتاب إلى أربعة فصول تدور كلها على علم الأديان بداية بمدخل نظري مثير فيه علم الأديان المقارن من علم اللاهوت وعلم الأديان، وركز على الأسس والشروط التي ينبغي أن تتوافر في العلم المقارن للأديان، ونبه الباحث إلى ما دخل المصنفات العربية

# أول مسلسل خليجي يمتد على مدار العام

«الميراث».. دراما اجتماعية تعكس ما طرأ على المجتمع السعودي من متغيرات

يُعدُّ المسلسل السعودي "الميراث" الذي يعرض منذ مارس الماضي على قناة "أم بي سي 1" أطول مسلسل خليجي حتى الآن، إذ من المقرر أن يصل عدد حلقاته إلى 250 حلقة على أن يستمر عرضها حتى فبراير القادم.

والسينما، ليس في المنطقة العربية فقط بل في العالم أجمع.

والحقيقة، وجب طرح السؤال بشكل آخر، وهو: هل جاء العمل على قدر نفسه من الانفتاح والإنتاج الضخم الذي بدأ واضحاً على تفاصيله؟ الإجابة على هذا السؤال يمكن تركها إلى ما بعد انتهاء العمل الذي لم يعرض منه حتى الآن سوى نصف حلقاته، غير أن هذا لا يمنع بالطبع من لقاء نظرة فاحصة على الإنتاج السعودي والإماراتي، وقد صُور بالكامل في استوديوهات أبوظبي.

والجديد في المسلسل أن كتابة السيناريو قد أسندت إلى ورشة عمل كان على رأسها البريطاني توني جوردن، وضمت كلا من جيسكار لحدو من لبنان ومازن طه ونور الشيشكلي ونائر العقل من سوريا. أما الإخراج فكان أيضاً من نصيب فريق عمل مكون من المخرج المصري تامر بسيوني والإماراتي عبدالله الجنيبي والبريطاني كريستين ميليك وإندرا بوز.

وتؤدّي هند محمد في المسلسل دور جوييرة، وهي امرأة عبيدة وصلبة وتبدو قاسية في أغلب المواقف، تُحارب من أجل الحفاظ على تماسك العائلة وفروتها من الضياع.

ويشارك أيضاً في المسلسل كل من محمد الحجي وعبدالعزیز السكيرين ومريم الغامدي وهند محمد ونور حسين وزارا البلوشي وعبدالله القحطاني، وكلها أسماء معروفة في عالم الدراما السعودية والخليجية. وإلى جانب هؤلاء تمت الاستعانة بمجموعة أخرى من الوجوه الشابة، وهو توجه يحسب للشركة المنتجة، فالسوق السعودية سوق واعدة وتحتاج بالفعل إلى ضخ المزيد من الدماء الجديدة.

المسلسل من نوعية الإنتاجات الضخمة، فقد خصّصت له ميزانية إنتاجية كبيرة انعكست على تفاصيل العمل بالطبع، ككادرات التصوير والملابس والتجهيزات والكوادر الفنية التي تمت الاستعانة بها، وغيرها من التفاصيل الأخرى المتعلقة بالعمل ككل، خلافاً لخدمات ما بعد الإنتاج، التي يبدو أنه قد تم التعامل معها أيضاً بصورة احترافية.

وفريق الإنتاج نفسه الذي تأتي على رأسه قناة "أم بي سي" سبق وأن تعاون من قبل في عدد من الأعمال السعودية المميزة التي عرضت خلال العامين السابقين فقط، بينها مسلسل "العاصوف" و"بنات الماكسة" و"حب بلا حدود"، وكلها أعمال تتعرض للعديد



ناهد حزام  
كاتبة مصرية

في تجربة تُعد الأولى من نوعها في الدراما السعودية، يستمر مسلسل "الميراث" بحلقاته التي تخطت التسعين حلقة حتى الآن دون انقطاع منذ عرض أولى حلقاته في بداية مارس الماضي. وهو ثمرة تعاون بين عدد من شركات الإنتاج السعودية والإماراتية، وقد صُور بالكامل في استوديوهات أبوظبي.

والجديد في المسلسل أن كتابة السيناريو قد أسندت إلى ورشة عمل

كان على رأسها البريطاني توني جوردن، وضمت كلا من جيسكار لحدو من لبنان ومازن طه ونور الشيشكلي ونائر العقل من سوريا. أما الإخراج فكان أيضاً من نصيب فريق عمل مكون من المخرج

المصري تامر بسيوني والإماراتي عبدالله الجنيبي والبريطاني كريستين ميليك وإندرا بوز.

العمل يناقش القيم  
والعادات السعودية في  
إطار درامي مختلف، راعي  
فيها صناعة المتغيرات  
الطارئة على المجتمع

فهل يستحق العمل هذه التشكيلة المكونة من فريق الإخراج والتأليف؟ سؤال ربما يدور في ذهن المشاهد العادي حين يتطلع إلى كمّ الأسماء المشاركة في تأليف وإخراج المسلسل من عرب وأجانب.

إنتاج ضخم

ربما يرى البعض في الاستعانة بأجانب في عمل سعودي إجحافاً في حقّ الكتاب والمخرجين السعوديين، وهناك أصوات وأقلام سعودية عديدة تبنت هذا الرأي بالفعل منذ الإعلان عن عرض المسلسل. غير أن الأمر بلا شك يتطلب أحياناً ضيق دماء جديدة في سياق العمل الدرامي، فتبادل الخبرات والكوادر هي مسألة متعارف عليها في صناعة الدراما



الحب يقف حائلاً أمام الأحقاد والمؤامرات

52 حين أصيبت إحدى شخصيات العمل بالعدوى. وكان بادياً أن عملية الكتابة كانت تجري بالتزامن مع عرض المسلسل، فالحلقات التي عُرضت في رمضان مثلاً كانت لها علاقة بأجواء الشهر والإجراءات الاستثنائية المصاحبة لأزمة كورونا.

إلى هنا يبدو الأمر جيداً، غير أن الأحداث في جانب كبير من الحلقات مرت بطيئة، حتى أن حلقات كاملة عُرضت من دون أن يكون هناك تغيير ملموس في مجرى الأحداث، ما يسلب الضوء على جدوى الوصول بالحلقات إلى هذا العدد الذي أعلنت عنه الشركة المنتجة، إذا لم تكن هناك أسباب موضوعية لها علاقة بالسياق الدرامي للعمل..

نأمل بالطبع أن يفاجئنا المسلسل في حلقاته القادمة.

المزيف دور يوسف، فما هو مصير يوسف الحقيقي، وكيف استبدل على هذا النحو؟ وهل سنتكشف الأسرة هذه اللعبة، أم أن الأمر كله ربما يكون مؤامرة من الأسرة نفسها للحيلولة دون تسليم الثروة لشخص غريب عنهم، كما يقولون؟ سنعرف الإجابة على هذه التساؤلات بالطبع خلال الحلقات القادمة، وستتكشف كذلك المزيد من الأسرار والحقائق التي كانت غائبة. فمع تصاعد الأحداث تظهر الكثير من العلاقات والشخصيات، كما نتعرف على الصراع القائم بين عائلتي البهيتاني والخطوان، وهو الصراع الذي يدفع نحو المزيد من نقاط التصاعد المثيرة.

الإطار العام هنا يبدو مثيراً وملبئاً بالأحداث، وكان من اللافتاً مواءمة المسلسل أيضاً لازمة وبهاء كورونا الحالية، إذ تطرق إليها بداية من الحلقة

يعرف عنه شيئاً أنجبه من زواج سابق. يتولى محامي الأسرة التواصل مع الابن يوسف الذي يؤدي دوره الفنان الشاب حسن المطوع، وسط سخط أفراد العائلة وغضبهم ورفضهم للأمر.

ويبدو واضحاً أن هناك صراعاً وأحداثاً ساخنة تنتظر الابن الذي عاش حياة متواضعة لسنوات في كنف أمه من دون أن يعرف أن له أباً فاحش الثراء.

يلجى الابن بالطبع الدعوة ويهرع إلى السفر لاستلام ثروته الكبيرة، لكنه يلتقي في المطار بأحد الأشخاص، ويتعرف عليه وهو فارس الذي يؤدي دوره الفنان الشاب فيصل فريد. ولكن حين يصل الابن إلى قصر والده تفاجأ باستبداله بالشباب الغريب الذي التقاه في المطار.

من هنا تتوالى العديد من التساؤلات، خاصة مع اختفاء الابن الحقيقي تماماً عن مجريات الأحداث، وتولى الابن

من القضايا الاجتماعية في السعودية. ولا يختلف "الميراث" عن هذه النوعية من الدراما التلفزيونية العربية".

العادات والقيم السعودية في إطار درامي مختلف، راعي فيها صناعة المتغيرات الطارئة والجديدة على المجتمع.

الابن اللغز

تدور أحداث مسلسل "الميراث" حول عائلة فاحشة الثراء يموت عائلها عبدالمحسن البهيتاني (راشد الشامراني)

تاركا ثروة ضخمة وأفراداً يتلهفون لتقاسم هذه الثروة الكبيرة، غير أن المفاجأة المدوية التي تتفجر في بداية المسلسل حين يتم التعرف على الوصية التي تركها عبدالمحسن. يعرف أفراد العائلة أن للراحل ابناً وحيداً يعيش في الكويت لم يكن أحد من الأسرة

## «نمرة اتنين» مسلسل يصور في ست مدن عربية

في هذا الجزء لا بد أن يسافر فريق العمل إلى سويسرا للتصوير هناك بسبب انتهاء أحداث الجزء الأول على استقرار الأبطال في سويسرا بعد هروبهم من مصر على خلفية عملية نصب كبيرة ومطاردة الشرطة لهم، ولكن بسبب جائحة كورونا وتوقف حركة الطيران في بعض البلدان، يبدو الأمر صعباً للغاية خلال الفترة الحالية.

وجسدت كريم في "بـ100 وش" شخصية فتاة خفيفة الظل تدعى "سكر" تعمل في صالون تجميل للفتيات، وتقطن في إحدى مناطق القاهرة الشعبية، إلا أنها تحترف النصب على الناس وقامت بعمليات متعددة مكنتها من جني أموال كثيرة، ولم تجد صعوبة في أن تكون ضمن عصابة من عشرة أفراد بمشاركة عمر ابن العائلة العريقة، الذي جسّد شخصية الفنان أسر ياسين، والذي اختار أيضاً طريق السرقة، بعد أن فر والده هارباً خارج البلاد بأموال والدته.

والأخي "بـ100 وش" نجحاً كبيراً في الموسم الرمضاني الماضي، والذي شارك في بطولته إلى جانب نبلي كريم وأسّر ياسين كل من رشدي الشامي ومصطفى درويش وشريف دسوقي وزينب غريب ودنيا ماهر وإسلام إبراهيم، وهو من تأليف أحمد وائل وعمرو الدالي ومن إخراج كاملة أبوكرزي.

القاهرة - كشفت الفنانة المصرية نبلي كريم عن مشاركتها في مسلسل "نمرة اتنين"، المقرر عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية، حيث كتبت على صفحتها الشخصية عبر فيسبوك معلقة "أكره فكرة الندم، الآن أحاول ألا أخطئ كي لا أندم، مسلسل: نمرة اتنين، قريباً".

ومن المقرر أن يتم عرض مسلسل "نمرة اتنين" على منصة شاهد الإلكترونية خلال الفترة المقبلة، وهو حلقات متصلة تضم قصصاً مختلفة عن العلاقات الإنسانية ومفهوم الرومانسية في المجتمعات العربية الحديثة، وتم تصويره في ست مدن عربية مختلفة، هي: الرياض، وجدة، والقاهرة، والجنوة، وبيروت ودمبي، ويشارك في بطولته كل من شيرين رضا ونبلي كريم وأمينة خليل وصبا مبارك وعادل كرم وعمرو يوسف ومنى زكي وآخرين.

وأغرى النجاح الكبير الذي حققه المسلسل المصري "بـ100 وش" (بمئة وجه) في رمضان الماضي نبلي كريم وطاقم العمل معها للتفكير في تقديم جزء ثانٍ منه بعد أن تركت النهاية مفتوحة، إلا أنه لم يتحدد إلى الآن موعد انطلاق تصويره، خاصة بعد أن أعلنت مخرجه كاملة أبوكرزي أنها لن تقدم مسلسلات في رمضان القادم، وهو ما يجعل مصير المشروع غامضاً، وي طرح تساؤلات حول إذا ما كان الجزء الثاني

والتصوير، فتم تأجيله لموسم مسلسلات رمضان 2021.

وبدوره نشر المنتج صادق الصباح، منتج سلسلة "الهيبة"، تغريدة على

«نمرة اتنين» مسلسل عربي  
من حلقات متصلة عن مفهوم  
الرومانسية في المجتمعات  
العربية الحديثة

## تيم حسن يعلن عرض «الهيبة - الرد» في رمضان 2021

الأعضاء وفريق الإنتاج وكل من شارك في هذا العمل الذي شكل حالة استثنائية في الدراما التلفزيونية العربية".

وشهدت السلسلة نجاحاً جماهيرياً كبيراً منذ عرضها للمرة الأولى في عام 2017، وأشارت الكثير من الجدل لربط بعض الأشخاص بين شخصية جبل شيخ الجبل واحد تجار المخدرات في لبنان.

وحظي العمل بتكريم في مهرجان دبي السينمائي عام 2017، وعرض على منصة نتفليكس. كما تمت دبلجة الجزء الأول من "الهيبة" إلى اللغة التركية، وعرض على إحدى المحطات المحلية في تركيا، وهو أول مسلسل عربي، يصل إلى سوق الدراما التركية.

وشهد الجزء الرابع من المسلسل الذي يقوم ببطولته تيم حسن وأويس مخللاتي ومنى واصف عدة تعديلات في فريق العمل، أبرزها عدم الاعتماد على كاتب السيناريو باسم سلكا، كاتب الجزائين الثاني والثالث، حيث ألت كتابة الجزء الرابع منه إلى فؤاد حميرة.

ويتناول العمل قصة جبل زعيم قرية "الهيبة" تاجر الأسلحة، الذي لا يعترف بالقوانين، ويحصل على كل شيء بالقوة، ومع ذلك يقع في حب علياء، أرملة أخيه، ويحاول أن يبدو أمامها في هيئة رومانسية، لكنه يفشل، ليرتك لها الخيار في النهاية لتقرر مصيرها بنفسها، فقتار البقاء بجانبه.

حسابه الرسمي على موقع تويتر، أعلن من خلاله انتهاء تصوير مسلسل "الهيبة - الرد" على أكمل وجه، استعداداً لعرضه في موسم رمضان 2021 على عدد من القنوات العربية.

وجاء في تغريدة الصباح "اشكر من القلب كل فريق العمل، وعلى رأسه النجم شبيب الجبل نيم حسن والمخرج الفنان سامر البرقاوي شركاء النجاح منذ سنين، والمثالي عادل كرم، والكبيرة منى واصف، وكافة نجوم العمل: ديمة قندلفت، عبود شاهين، سعيد سرحان، روزينا اللانقاني، وبقيّة الممثلين



شيخ الجبل يواصل انتقامه بدم بارد

## التصويرية السردية التيار المناهض للمنظومة

حركة تميزت بالثورة على الفنون السائدة ونقد مجتمع الاستهلاك

التصويرية السردية هي تيار فني ظهر في مطلع الستينات بفرنسا، في إطار العودة إلى التصويرية ومعارضة التجريدية والحركات المعاصرة كالواقعية الجديدة والبوب آرت. وقد تميزت الحركة بالثورة على الفنون السائدة والالتزام السياسي.

أبو بكر العبادي  
كاتب تونس



التصويرية السردية التي ظهرت في فرنسا في مطلع الستينات لم تتأسس وفق ما يفتسوا يوحد بينها ويستعرض غاياتها، بل كان أعضاؤها يلتقون في رغبة مشتركة ألا وهي العودة إلى الفن السردي، أي ما تكن بساطته والتزامه، وقد اتخذت أعمالهم طابعا سياسيا ومجتمعيا في بلد كان يعيش هزات حرب الجزائر وحرب فيتنام وأزمة مايو 1968، ولم يكن كل واحد منهم مطالباً بعبر تقديم ميثولوجياته الشخصية. تشكلت الحركة يوم نظر لها الناقد جيرالد غاسيو طالابو بمناسبة معرض "ميثولوجيات يومية" أقيم في متحف الفن المعاصر بمدينة باريس في يوليو 1964، شارك فيه أربعة وثلاثون فنانا أدرجوا في ما بعد تحت لافتة "التصويرية السردية"، وكان في مقدمتهم برنار رانسياك، وهيرفي تيليامك.

## حركة الحياة الثمينة

جاء في تقديم الناقد الذي أدان بشدة زحف المدرسة الأميركية بدعم من عدة أروقة فرنسية، أن الحركة "تريد تصوير واقع يومي ما انفك يتعقد، واستعراض الأشياء التي تقدسها حضارة تميل إلى عبادة المواد الاستهلاكية، وفضح الحركات العنيفة لنظام قائم على القوة والحيلة، والتحركات والإنذارات التي تصدم يوميا الإنسان المعاصر".

## الفن عند أنصار التصويرية السردية عليه أن يكون ملتزما بقضايا المجتمع، ينقل معيشته اليومي وينبه إلى مخاطر الحداثة

ويوضح البيان أن الفنانين المجتمعيين قادمون من أفاق تشكيلية مختلفة، ولا علاقة بينهم إلا من خلال مجموعات صغيرة، ولكنهم يحملون معا معنى "حركة الحياة الثمينة"، وهو ما يميزهم عن السخرية الجامدة للبوب الأميركي، كما يقول غاسيو طالابو.

نلك أنهم عارضوا البوب آرت الأميركي بدعوى أنهم فائقو الشكلية والهيمنة، مستهينون بالصراعات السياسية التي تشهدها المرحلة، قليلو النقد لمجتمع الاستهلاك، رغم أن أنصار التصويرية السردية يستعملون أحيانا تعابير شكلية مماثلة.

وفي تصورهم أن الفن لا يمكن أن يكون ساخرا، على غرار الأميركي، ولا أن يتجنب الواقع، كما هو الشأن مع التجريديين، بل أن يكون ملتزما بقضايا المجتمع، ينقل معيشته اليومي، وينبه إلى مخاطر الحداثة، وتجاوزات السلطة التي تفرض على الفرد تصوراتها ويرامجها.

فقد كانوا مناضلين في وجه من الوجوه، لا يعتقدون أن للفنان دورا في المجتمع لا بد أن ينهض به، رغم أن رسالتهم لم تلق الاستجابة المنشودة، بل إن بعض النقاد مثل بيير ريسانتي (راعي الواقعية الجديدة) وصفهم بـ"السترات السوداء" وهي مجموعة روك كان لها حضور بارز في الخمسينات.

ظهرت هذه الحركة، التي أعادت السردية إلى الفن بعد اختفائها من الفن المعاصر، في فترة متقلبة حتى في المجال الفني، فمنذ نهاية الخمسينات صارت مدرسة باريس محل انتقاد من الواقعيين الجدد، الذين كانوا يريون فنا منبثقا من هذا العالم الجديد الذي بدأ يعرف بمجتمع الاستهلاك.

التلمل نفسه حدث في نيويورك حيث تهيمن التعبيرية التجريدية، عن طريق خلط الأجناس لدى روبرت روشنبرغ، والصقل بالشمع عند جاسبر جونس إضافة إلى أعمال محايدة جعلت علم الولايات المتحدة وخطرتها هدفا لها.

ومن تلك الإرهاصات التي عرفت وقتها بالدادائية الجديدة، تم الانتقال بسرعة إلى البوب: بوب نيويورك لدى أندري وارول، وروي ليشنتشتاين، وجيس روزنكويسست، وبوب بريطاني لدى ريتشارد هاملتون، وبيتر بلاك أو ديفيد هوكني.

أي أن التصويرية السردية وجدت في وقت كانت الواقعية الجديدة والبوب آرت تتصدران الواجبة، رغم أنها لا تلتقي معهما إلا في رفض الفن على طريقة مدرسة باريس أو نيويورك. بل إن المنتسبين إليها أنفسهم كانوا منقسمين إلى فريقين، فريق نواة التأسيس للميثولوجيات اليومية

ويرجع إلى حالة الاندماج والتواصل بين التشكيليين العرب بمختلف مدارسهم وبلدانهم.

وأضافت أن الحركة التشكيلية العربية ستكون أكثر قربا من الحركة

التي تشكلت في بلدانها، إذا تحررت من "عقدة العيب والتقاليد"، فالفنان في بلدان أوروبا والولايات المتحدة، يرسم ما يحس به دون خوف أو قيد أو شرط.

وأشارت إلى أن العالم العربي يملك بالفعل الكثير من الفنانين العالميين، قائلة: "نعم، لدينا فنانون عالميون ينتمون لمصر ولبنان والمغرب العربي والسعودية التي منها الفنان عبد الحميد البقشي والفنانة صفية بن زقر، ومن مصر الفنان حليم وغيرهم". لكنها مع ذلك لا تنكر أن تلك العربية ستكون أكثر قربا من الحركة

التي تشكلت في بلدانها، إذا تحررت من "عقدة العيب والتقاليد"، فالفنان في بلدان أوروبا والولايات المتحدة، يرسم ما يحس به دون خوف أو قيد أو شرط.

وأشارت إلى أن العالم العربي يملك بالفعل الكثير من الفنانين العالميين، قائلة: "نعم، لدينا فنانون عالميون ينتمون لمصر ولبنان والمغرب العربي والسعودية التي منها الفنان عبد الحميد البقشي والفنانة صفية بن زقر، ومن مصر الفنان حليم وغيرهم". لكنها مع ذلك لا تنكر أن تلك العربية ستكون أكثر قربا من الحركة



نقد لاندع الأنظمة الرأسمالية



لوحات تسرد واقعا يوما ما انفك يتعقد

فرنسا، ويضم خمسين لوحة تدبّن سياسة الحكومة. والخلاصة أن التصويرية السردية الجديدة لأنه يعتبر سردا كل أثر يجعل مرجعيته تمثلا على مدة طويلة، إما عبر نقل أشياء داخل القماشية، أو عبر مقاطع حتى وإن كانت في شكل من الأوجه، ويعمل في الغالب على أن يعيد للفن وظيفة سياسية وتقنية لمجتمع الاستهلاك.

ومن بين مصادر إلهامه في التأطير والتركيب، نذكر الأشرطة المصورة والسينما والتصوير الشمسي والإعلانات الإشهارية، وكل ما يمثل صورة عن المعيش اليومي، فالثيمات غالبا ما تكون مرتبطة بمشاهد الحياة اليومية وبالمطالب الاجتماعية والسياسية.

أما من جهة المصطلح فلنكون أتباع هذا التيار يعتقدون بأنهم إنما يسردون من خلال أعمالهم وقائع الحياة اليومية، في شتى مظهراتها، فالفن من وجهة نظر أرويو مثلا "هو نوع من الأدب، فيه بداية وخاتمة وشخصيات وعقدة كما في الروايات، إن في سرديته، وكان من خلال أعماله كتبت خمس عشرة رواية".



عالم معقد ومتسارع

ففي ظرف بلغت فيه الحرب الباردة ودخلت الولايات المتحدة في حرب ضد فيتنام، وثار السود الأميركيون للحصول على حقوقهم المدنية، ورفض سارتر جائزة نوبل لكونها مخصصة لبلدان العالم الرأسمالي، كان الالتزام السياسي هو السبب الذي يقود التصويرية السردية.

وفي مطلع 1965، شهد صالون الفن الشبابي تحولاً راديكالياً بوصول أرويو وهنري كويكو إلى الهيئة المديرة، إذ جعلت الحركة في نشرتها مفهومها للفن وسيلة للصراع الأيديولوجي، وأعلنت عن مشاركات قادة لفنانين من الصين وكوبا والجزائر والاتحاد السوفيتي، وسرعان ما وجهت سهامها للفن الطلائعي، وإلصقا لها الأبريز مارسيل دوشامب، وكذلك الهيمنة الأميركية.

وقد أحدث أرويو، وجيل آيو، والإيطالي أنطونيو ريكالكاتي فضيحة بثسارهم عملا مشتركا بعنوان "عش ودعه يموت أو الموت الماساوي لمارسيل دوشامب"، وهو عبارة عن ثمان لوحات تمثل قتل دوشامب رمزيا تعبيرا عن معادتهم للفن الذي دعا إليه هذا الفنان الطلائعي، "رمز التحريف الفكري والثقافة البورجوازية التي تحذر

وعلى رأسه رانسياك، وتيليامك، وفريق المتقلبين على صالون الفن الشبابي، وفي مقدمته الإسباني الهارب من نظام فرانكو إدواردو أرويو.

وقد سموا كذلك لأنهم طردوا من لجنة الفرز فيه الفنانين التصويريين المعتدلين، وجعلوا اختيارهم قائمة على معايير سياسية، فقد كانوا كلهم من اليسار المتطرف، فأرويو مثلا كان يرى أن أهم شيء هو إخضاع الفن للمشاكل الأيديولوجية عوض الاعتبارات الجمالية، بل إن بيير بوراليو، أحد الانقلابيين، رفع قضية أيديولوجية ضد بيير سولاج، بدعوى أن لوحاته ليست تصويرية ولا ملتزمة.

## قتل دوشامب

في صيف 1964، أي عقب المعرض الذي أقيم في باريس، كان أرويو، والإيطالي ليوناردو كريمونيني، والأيسلندي غومندور غومندسون الشهير بإيرو، والفرنسي جان جاك لوبيل من بين المشاركين في معرض "الفن والثورة الجزائرية" في الجزائر العاصمة، وقد شكلت أعمالهم نواة متحف الفن المعاصر بالجزائر.

## فنانة سعودية تدعو إلى تحرير الرسم العربي من عقدة العيب



خديجة توفيق حسن مقدم

التشكيليات يميزن باهتمامهن بالألوان أكثر من الفنانين الرجال

تعبيرية مبنية على الخطوط المتشابكة والمتداخلة مع الألوان الداكنة، لتحقق عنصر الفراغ من خلال توزيع وتنظيم الألوان وكثافتها لتعبر عن جمالية الرداء التراثي الخليجي.

يذكر أن الفنانة التشكيلية السعودية، خديجة حسن كانت قد درست الجغرافيا والتاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وحصلت على درجة الماجستير في الفنون من كلية سيتي أند غيلز من لندن، وهي عضوة بجمعية الفنانين البريطانيين، وجمعية الثقافة والفنون بالملكة العربية السعودية، وغيرها من الروابط والجمعيات التشكيلية.

واقامت خديجة حسن بعض المعارض الفنية الشخصية داخل السعودية، بجانب المشاركة بمعارض في سويسرا، ولندن، والبحرين، واليمن، واليونان، ومصر وفرنسا.

وتعد الفنانة خديجة توفيق حسن مقدم كاتبة وقاصة ولها مجموعات قصصية، بجانب كتاب حول العادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية.

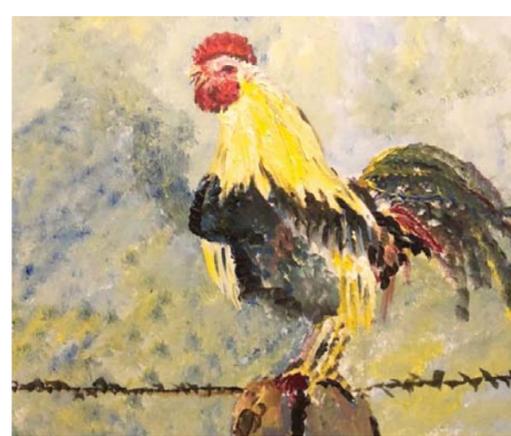
الاعتماد على عائد بيع أعمالهم الفنية في توفير مستلزمات واحتياجات حياتهم. وحول موضوعات ومفردات لوحاتها، قالت خديجة إنها تستلهم موضوعاتها من التراث، وإن من مفرداتها التشكيلية البحر والخيل اللذان يجسدان لديها رمزا للحرية والجموح نحو عوالم أرحب، وأنها ترسم المرأة من زاوية ونظرة خاصة، كما ترسم الرجل إذا أحببت شخصيته.

وتستند خديجة توفيق حسن مقدم في بعض لوحاتها إلى أجواء معارضها خارج بلدانها، لافتة إلى أن الفنان التشكيلي العربي يعاني من عدم الاهتمام، وأنه يحتاج للتعليم المستمر كالتطبيب، ليكون على اطلاع مستمر على مستجدات الفن ومدارسه.

وأشارت إلى أنه من الصعوبة بمكان أن يستطيع الفنان التشكيلي في المجتمعات العربية، أن يوفر احتياجاته من الأدوات التي يحتاجها لممارسة فنه، أو احتياجات أسرته اليومية من عوائد ممارسته للفن التشكيلي، موضحة أن مشاهير الفنانين فقط هم من يمكنهم



في جمالية الرداء التراثي الخليجي



صيحة حرية



جموح إلى عالم أرحب

# كتاب أثيري خيال أجيال من الفلاسفة والأدباء

حي بن يقظان.. قصة فيلسوف علمنا ما لا نعلم

إن كانت رواية ابن طفيل (حي بن يقظان) قد ماتت عربيا، فإنها حية لا تموت عالميا. هناك كتاب ومفكرون وفلاسفة كثر تأثروا بترجمتها الأولى إلى اللاتينية، التي سبقت ترجمتها إلى الإنجليزية، وتلتها ترجمات إلى الهولندية والألمانية والإسبانية، نجحت جميعها في ترك أثر على قامات طويلة؛ بدءا بديكارت وجون لوك، وصولا إلى كارل ماركس.

عنونا موحيا هو "الفيلسوف الذي علم نفسه بنفسه". وأسرت الترجمة خيال أجيال من الفلاسفة.

لن نبالغ إن قلنا إن الرواية شكلت مسار الفكر الأوروبي في القرن السابع عشر، وقدمت خلال عصر التنوير مثلا لما أطلق عليه "سباحة الأفكار" واستطاعت أن تتجاوز الحدود الدينية والثقافية واللغوية. ولم يفقد الكتاب أهميته الفلسفية حتى هذا اليوم.

وكما واجهت صوفي العالم شبه وحيدة، واجه حي بن يقظان العالم وهو طفل رضيع، وحيدا أيضا، حيث عثرت عليه ظليبة في جزيرة منعزلة فأرضعته وقامت بتربيته.

عندما كبر قليلا اكتشف أنه مختلف عن الحيوانات الأخرى التي عاش معها، فأخذ يتأمل الطبيعة من حوله، ويكتشف القواعد التي تتحكم بها وتحافظ فيها الأحياء على بقائها. وعندما يعرف على الله كمصدر لكل الوجود والمعرفة، يكتبسبها عمقا للعالم الذي يعيش فيه والمبادئ الطبيعية والأخلاقية التي تحكمه. وقد وضعه اكتشافه الذاتي بمعزل عن الكائنات الحية الأخرى المحيطة به.

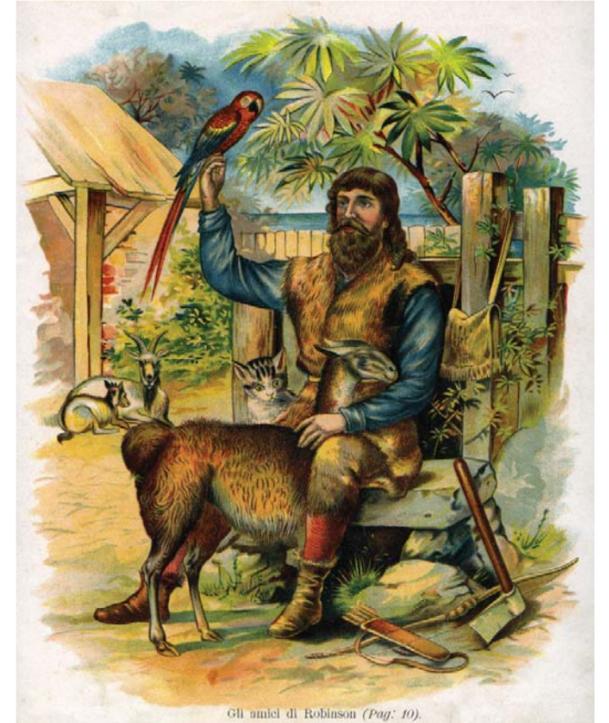
وكما ظهر البرنو كونكس الرجل الغامض في حياة صوفي، ظهر في حياة حي بن يقظان رجل غامض جاء من جزيرة مجاورة يدعى أبسال، ليلبدا الأثنان نقاشا دار حول الطبيعة والأخلاق والله. ويدهش أبسال عندما يعرف أن حي قد اكتشف بنفسه كل الحقائق.

ويحاول حي بن يقظان نقل فهمه العقلاني للأشياء إلى أهل جزيرة أبسال، ولكن هذه البادرة الحسنة تنتهي بالإخفاق. ويدرك بن يقظان أن معظم الناس تحركهم دوافع من الأناية والجشع والعواطف ولا يستطيعون لنداء العقل الأعلى والإيمان.

ورغم عيوب الناس وميولهم المدمرة، لا يمكن تركهم وشأنهم، فهم بحاجة إلى الدين لتزويدهم بمجموعة من القواعد والضوابط تمكنهم من إدارة شؤونهم على نحو هادف وسلمي. وبعد هذا الدرس البالغ للحالة الإنسانية، يعود حي بن يقظان إلى جزيته مع أبسال الذي صار تلميذا له.

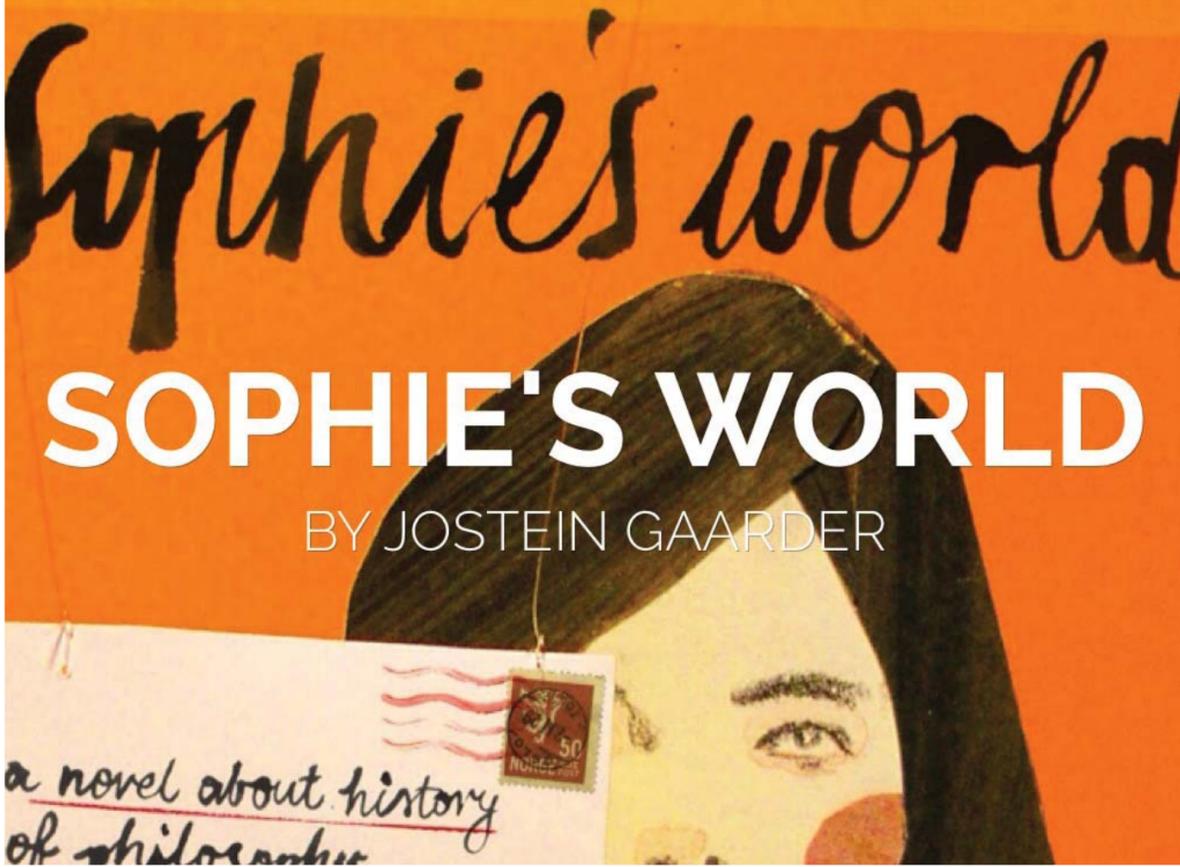
## مولود من طين

في التراث العربي يوجد أكثر من قصة حملت عنوان "حي بن يقظان"، وأول من كتبها هو الفيلسوف ابن سينا، ثم أعاد كتابتها شهاب الدين السهروردي، وبعدها صاغها ابن طفيل، ثم كانت آخر رواية للقصة بقلم ابن النفيس. على أن أشهر مؤلف بين هؤلاء الأربعة هو ابن طفيل، وبسبب شهرة هذه الرواية قيل إن قصصا



Gli amici di Robinson (Pag. 10).

التشابه بين حي بن يقظان وروبنسون كروزو أكبر من أن نتجاهله



صوفي على خطى حي بن يقظان

وبين رواية كيبيرنج "ذا جانغل بوك" شبيها واضحا، وكذلك بينها وبين رواية "طرزان" التي ألفها إيدغر رايس وتدور حول طفل رضيع توفي والداه في جزيرة استوائية خالية من السكان، حيث التقطته وربته واعتنت به قرده.

لنكتفي بما قلناه عن حي بن يقظان الأثر ونقتفي حياة ابن طفيل المؤلف.

ولد ابن طفيل القيسي الأندلسي في مدينة صغيرة على أطراف قرطبة، عام 1105، وهو فيلسوف، وطبيب، وقاض، وفلكي. حاول التوفيق بين الرؤى الفلسفية والرؤى الدينية، وكان معاصرا لابن رشد صديقا له، وقد تولى منصب الوزارة في فترة من الفترات بالإضافة إلى كونه الطبيب الخاص للسلطان أبي يعقوب يوسف.

كانت لابن طفيل إسهامات واضحة فقد عُثر عنده بعد وفاته على خارطة توضح سير الأفلاك على عكس ما كان يثبت بطليموس، وترك من خلفه أرجوزة في الطب نكرها لسان الذين بن الخطيب. وتمتع طيلة حياته بحظوة كبيرة عند الخلفاء في عصره، وكنى بابي جعفر.

واستقى علمه عن ابن باجة، وكان المهتم لابن رشد في عمله وذلك حينما أخبره بأن حركة الترجمة تضفي على الكتب والمجلدات الغوض، وعلى ابن رشد أن يقوم بإيضاح النوايا والأهداف من هذه الكتب حتى يسهل على الناس فهمها، بحكم أنه يملك الإدراك والفهم وقللة المشاغل.

وكان لابن طفيل الأثر الواضح بالكتابات الغربية والشرقية، ما بين ناقد ومؤيد، توفي في مراكش عام 1185 عن عمر ناهز الثمانين، وقد شارك الخليفة في جنازته.

واليوم بعد رحيله 835 عاما لا تزال رائعته حي بن يقظان على نفس الدرجة من الأهمية، مثلما كانت قبل قرون.



الفلسفة والشرعية، وهو المزود بمعارف مختلفة، فهو فيلسوف، متصوف، وفلكي، وطبيب، إلى جانب كونه أدبيا. احتضنت القصة كل هذه المعارف، وخرجت إلى الوجود "كلا متكاملا ومتميزا".

## صدي عالمي

أوحى القصة للمفكرين بمفهوم "العقل في حالته الأصلية" قبل أن تدخله أي فكرة أو معلومة، وقبل أن يخبر الحياة، وهو ما تبناه، وكان تلميذا لبيكوك وقرأ ترجمته لكتاب ابن طفيل وأبدى إعجاب به، كما أوحى إلى روبرت بويل بكتابة رواية تقع أحداثها أيضا فوق جزيرة مجهولة.

## المخلصون للتراث العربي وهؤلاء الذين لم تلهم غوغل عن كنوز معرفية سيذكرون حتما قصة حي بن يقظان

أول ترجمة إنجليزية صدرت عام الف وستمئة وستة وثمانين بقلم جورج أشول، اعتمادا على الترجمة اللاتينية السالفة الذكر، ثم ترجمت مرة أخرى إلى الإنجليزية من العربية مباشرة عام ألف وسبعمئة وثمانية، على يد ساميون أوكلر لتظهر بعدها ترجمتان إنجليزيتان أخريان.

اطلع الفيلسوف الهولندي سبينوزا على الرواية، وشجع صديقا له على ترجمتها للهولندية، فكانت الترجمة التي ظهرت سنة ألف وستمئة واثنى وسبعين، وتلتها ترجمة هولندية أخرى بعد ثلاثة عقود.

كما ظهرت ترجمتان ألمانيتان، وقد اطلع الفيلسوف الألماني لايبنتس على إحدى هاتين الترجمتين، وأثنى على البعد الفلسفي في الرواية. وبالمثل امتدح أساتذة السوربون ترجمة بوكوك واهتموا بها.

وفي سنة ألف وسبعمئة وتسعة عشر ألهمت إحدى الترجمات الإنجليزية الروائي دانييل ديفو فكتب روايته (روبنسون كروزو) التي جرت وقائعها في إحدى الجزر المهجورة، وهو العمل الذي يعده مؤرخو الأدب أول رواية إنجليزية.

أما ترجمة بن يقظان إلى الإسبانية، فقد تأخر ظهورها لبدائية القرن الماضي، ثم ظهرت ترجمة فرنسية لها في نفس العام بقلم المستشرق بيونج تيه. شكلت قصة حي بن يقظان إلهاما لرواية جان جاك روسو "إيميل"، كما أن بينها

في أوروبا. لماذا اهتم المفكرون والفلاسفة بعمل فيلسوف مسلم من القرن الثاني عشر؟

يشير العنوان الذي اختاره بوكوك لترجمته، إلى أن حي بن يقظان يتعلم المبادئ الأساسية للعلوم والفلسفة والأخلاق بنفسه، دون مساعدة من مصدر خارجي، وأن العقل المجرد يمكن أن يكتشف حقيقة الطبيعة والدين، وأن ما يعلمه الدين السماوي وما يكتشفه العقل البشري المجرد من تلقاء نفسه، متوافقان ويكمل كل منهما الآخر، وأن الأناية والفوضى هما اللذان يخلقان مشاكل للعقل والإيمان.

وتؤكد مبادئ الإيمان حجج حي بن يقظان وأراءه حول الطبيعة والعقل والله، ذلك أن الفكر الإيماني، أي التعلل بالأيان وحده، ليس منطقا سليما، ولكن على المرء أن يستخدم عقله ليصل إلى فهم أعمق للواقع.

إن الطريقة التي يصل بها حي بن يقظان إلى التفكير المفاهيمي كانت لها أهمية خاصة في مناقشات حامية جرت حول العقل والتجربة والأفكار الفطرية. وعلى النقيض من رائد الفلسفة الحديثة الفرنسي رينيه ديكارت، الذي سطر اسمه في القرن السابع عشر، وأطلق العبارة الشهيرة "أنا أفكر إذا أنا موجود"، ليس لدى حي بن يقظان ميل للأفكار الفطرية، فهو يطور مفاهيمه المجردة حول الكون والأخلاق على أساس من الملاحظة والاستدلال.

ويؤكد هذه النقطة ملخص القصة الذي نشر في مجلة المعاملات الفلسفية التابعة للجمعية الملكية الإنجليزية في 17 يوليو 1671 "إن الغاية هي إثبات كيف يستطيع الإنسان من تأمل الأشياء الدنيا، من خلال الاستخدام الصحيح لعقل يسمو بنفسه إلى معرفة الأشياء الأسمى ثم إلى معرفة الأمور الطبيعية، من الأخلاق والالوهية".

هذا الوصف، إلى جانب كونه تعليقا على عبقريته حي بن يقظان المستقلة، يثبت قدرة العقل البشري على اكتشاف الحقيقة دونما حاجة إلى توظيف المفهوم الديكارتي للأفكار الفطرية. نتيجة تهبج اتباع الفيلسوف التجريبي الإنجليزي جون لوك، فهي تؤكد مفهومه للعقل بوصفه "صفحة بيضاء"، وأن المعرفة تأتي عن طريق التجربة والإدراك.

هذا غيض من فيض عن الجانب الفلسفي للقصة، أما في الجانب الأدبي، فقد شكلت إضافة متميزة إلى فن السرد القصصي، عندما جمعت بين ما هو فلسفي وما هو أدبي، إلى درجة أنها دخلت حلبة التنافس بين الأدباء والفلاسفة.

وانطلق ابن طفيل في نصه هذا من قصة الحياة التي حاول أن يعالجها من جوانبها المختلفة، ويتفصيلها الدقيقة، محاولا الوصول إلى غاية التوفيق بين

غربية مثل قصة "روبنسون كروزو" وقصة "طرزان" قد نسجت على منوالها.

وتتمثل القصة العقل الإنساني الذي يغمره نور العالم العلوي، فيصل إلى حقائق الكون والوجود بالفطرة والتأمل بعد أن تلقاها الإنسان عن طريق النبوة، وتؤكد قصة حي بن يقظان على أهمية التجربة الذاتية في الخبرة الفكرية والدينية، وتتجلى براعة ابن طفيل في مزج الأفكار الفلسفية الدقيقة بالقص الشعبي، وفي جهده لتصوير هذه الأفكار دون أن يضحى بالجانب المنطقي على حساب الجانب الفني.

هناك روايتان تفسران لنا ولادة حي بن يقظان، الأولى تقول إنه ولد من الطين في جزيرة جنوب خط الاستواء تسمى "الواق واق" وهي جزيرة خيالية كما هو واضح، في حين تخبرنا الرواية الأخرى بأنه قد ولد لاميرة تزوجت على غير إرادة أخيها الملك، من قريب لها اسمه يقظان، ثم أنجبت منه طفلا؛ فخافت أن يفترض أمرها، فبعاقبها أخوها هي وزوجها؛ لأنه لم يكن يريد لها أن تتزوج، فألقت ابنها في تابوت، وأسلمته إلى اليم الذي حمله إلى جزيرة مهجورة.

وتصافد أن مرت في المكان الذي رسا فيه التابوت غزالة تبحث عن صغير لها الذي فقدته، فسمعت صوت بكاء فاتجهت نحوه، وكان أن عثرت على الطفل الرضيع فأخذته وأرضعته وحضنته وربته، وكانت تحمله معها في تنقلاتها أينما اتجهت.

يكبر حي بن يقظان، وتمر حياته في سبع مراحل، الأولى: هي إرضاع الغزالة لحي وحضانتها ورعايتها له، حتى بلغ سبع سنوات، ثم بعد ذلك وفاة الغزالة وقيامه بتشريحها، لمعرفة سبب الوفاة، ويبدأ يدرك أن المعرفة لا يمكن اكتسابها إلا عن طريق الحواس والتجربة.

المرحلة الثالثة شكلها اكتشاف حي للنار. وكان احتكاكه مع الأحياء من حوله بداية مرحلته الرابعة، إذ أخذ يكتشف "الوحدة والكثرة في الجسم والروح"، ويتشابه الكائنات من مادة، واختلافها في الصور. وتلا ذلك مرحلة خامسة اكتشف من خلالها الموت.

المرحلة السادسة بدأت عند بلوغه الخامسة والثلاثين، وهي مرحلة "الاستنتاج بعد التفكير"، فوصل إلى أن النفس منفصلة عن الجسد. وأخيرا يدرك، في المرحلة السابعة، أن سعاده لا تتحقق إلا في "ديمومة المشاهدة لهذا الموجود الواجب الوجود"، والبقاء داخل حياة رسمها هو لنفسه.

## فهم أعمق للواقع

أثارت القصة جدلا واسعا، واختلف المفكرون حولها؛ الشيء المؤكد الوحيد أنها استحوذت على اهتمام كبير في عصر وصف بعصر "الغليان الفكري"



تفنن واضح في صنع أقنعة الوجه



## كويتيات يعدن إلى بقجة القماش الفلاكلورية لخياطة الكمامات

مبادرة نسائية تسعى إلى تغطية الطلب الشديد على أقنعة الوجه



لم يعد بالإمكان التجول دون كمامات

مكوناته من مواطنين ومقيمين حتى تكون لهم بصمتهم في حل الأزمة من أجل العطاء وأن ينعم الجميع بالصحة. وشددت الرشيد، بدورها على أهمية التطوع في مثل هذه الظروف وحرص الكويتيات على العمل بالرغم من وجود خطر تعرضهن للإصابة، قائلة إن روح المبادرة تكمن في خدمة البلد خلال هذه الأزمة الصحية.

وحتى الآن تمكنت مبادرة "بقجة حصة" من توزيع أكثر من 3483 كمامة مصنوعة من القماش، بالإضافة إلى أكثر من 2777 وحدة وصلة لربط الكمامة وأكثر من 500 واق للوجه.

وتعتزم الرشيد المضي في عملها حتى بعد انحسار الفيروس من أجل تعزيز قيم التطوع بين الجيل الجديد، وأيضا تعليم حرفة الخياطة، إحدى الحرف، التي أنقذتها النساء في الكويت قديما.

تستطيع توفير ثمن الكمامات التي تستخدم مرة واحدة". وتقتضي الدلال من ثلاث إلى أربع ساعات يوميا في خياطة الكمامات في بيتها. وتوضح أن عملية الخياطة تمر بثلاث مراحل، إذ تخصص اليوم الأول للقص واخذ المقاسات، واليوم الثاني لتركيب طبقات القماش، وفي اليوم الثالث تخصص وقتها للمرحلة النهائية، وهي خياطة الكمامات.

ولفتت إلى أنها تخصصت في صناعة الكمامات التي تتناسب مع الملابس العسكرية بألوان البيج والزيتي وتخطيطها من نفس القماش، الذي تخاط منه البدلات العسكرية، فيما تخصصت بمبادرات أخريات في خياطة أنواع أخرى تتناسب مع البدلات الرسمية لأفراد وزارة الداخلية.

وأشارت إلى أن نساء الكويت لا يُفوتن أي فرصة لدعم المجتمع بكل

وتقول الدلال البالغة من العمر 38 عاما، إنها انضمت مباشرة إلى مبادرة "بقجة حصة" بمجرد اطلاعها على الإعلان على وسائل التواصل الاجتماعي.

**مبادرة «بقجة حصة» تهدف إلى صنع الكمامات وتوزيعها مجانا، حيث يواجه المخالفون لارتداء الكمامة عقوبة السجن**

وتابعت "حاولنا نحن مجموعة من نساء الكويت دعم جهود الدولة في مكافحة انتشار الفيروس من خلال توفير كمامات تستخدم عدة مرات وقابلة للغسل، خاصة للعائلة الوافدة التي لا

الصحية ممن يتعاملون مباشرة مع المصابين، لأن الكمامات الطبية أكثر أمانا من حيث الوقاية، مقارنة بالكمامات القماشية".

ومع ذلك تتميز كمامات الرشيد بخصوصية، إذ تصنع من الأقمشة القطنية الجيدة، التي توفر حماية عالية، كما أنها تتكون من ثلاث طبقات. وتابعت "نخيط الكمامات من ثلاث الأقمشة القطنية التي تتوفر عندنا لحياكة هذه الكمامات... نحن لا نستخدم الخامات الصناعية وإنما القطن ذا الجودة العالية".

وتابعت "نخيط الكمامات من ثلاث طبقات، طبقة خارجية وبطانة وطبقة داخلية من قماش الفازلين حتى يكون قويا ومرعب للملص".

ووفقا للخياطة الثلاثية فقد توسع عمل المبادرة اليوم إلى صناعة وصلات الكمامات وواقبات الوجه.

وأوضحت أن هذه الوصلات مصنوعة بالكروشيه أو القماش وترتبط في وصلة الكمامة عن طريق أزرار وراء الرأس، بهدف حماية الأذن، خاصة بالنسبة للأفراد الذين يضطرون لللبس الكمامات لفترة طويلة.

وتقرض وزارة الصحة الكويتية على المواطنين والمقيمين ارتداء الكمامات أو تغطية الأنف أو الوجه بأي شيء لمواجهة انتشار كورونا في البلاد.

ويواجه المخالفون لارتداء الكمامات عقوبة السجن لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر أو دفع غرامة مالية تصل قيمتها إلى 5000 دينار كويتي (أي ما يعادل 16 ألف دولار أميركي).

وبلغت حصيلة ضحايا الوباء في الكويت حتى الآن 53.580 إصابة و383 حالة وفاة، بحسب وزارة الصحة.

وللمساعدة في مكافحة انتشار الجائحة في البلاد، لم تتأخر الخياطة الكويتية مريم الدلال، عن الانضمام إلى مبادرة "بقجة حصة".

تمكنت خياطة كويتية عبر حسابها بموقع إنستغرام من حشد عدد من الخياطات الكويتيات لدعم مبادرتها الهادفة إلى حياكة كمامات من القماش من أجل توزيعها بالمجان، واختارت النسوة الاستفادة من البقجة وهي قطعة من القماش كانت تستعمل قديما لتخزين الملابس والحلي وبعض الأغراض المنزلية، في تصنيع هذه الكمامات القابلة للارتداء أكثر من مرة.

الكويت - مع ظهور فيروس كورونا المستجد وبرز الحاجة إلى كميات هائلة من الكمامات في الكويت، أطلقت الخياطة حصة الرشيد، مبادرة عبر حسابها على إنستغرام تحت عنوان "بقجة حصة"، لحث الخياطات الكويتيات على التطوع لحياكة كمامات من القماش من أجل توزيعها بالمجان.

وتعني كلمة "بقجة" باللهجة الكويتية "صُرّة القماش التقليدية"، وهي قطعة من القماش كانت تستعمل قديما لتخزين الملابس والحلي وبعض الأغراض المنزلية على أن تربط أطرافها الأربعة في بعضها لحماية القطع.

وانطلقت مبادرة الرشيد التطوعية في شهر أبريل الماضي، حين اشترت الطلب على الكمامات في الكويت.

وتهدف المبادرة إلى صنع الكمامات وتوزيعها مجانا على من يحتاجون إليها من العاملين في الجمعيات التعاونية أو الهيئات الوزارية أو العمالة الوافدة، التي لا تستطيع توفير ثمنها.

ووفقا لوكالة الأنباء

وأضافت "فكرنا في البداية في توفير كمامات مصنوعة من القماش للجمهور بهدف توفير مخزون الكمامات الطبية لكوادر المستشفيات والمهاجر

وإشارات الرشيد إلى أن حوالي 53 عمارة من بين 17 و60 عاما انضمن إلى المبادرة.

وإشارات الرشيد إلى أن حوالي 53 عمارة من بين 17 و60 عاما انضمن إلى المبادرة.

## الطرد يترصد بالطلاب الأجانب في الولايات المتحدة أكثر من الوباء

من المتوقع أن يؤثر القرار على الآلاف من الطلاب حيث بدأت الجامعات في جميع أنحاء أميركا في اتخاذ قرارات بالانتقال إلى تقديم دورات تدريبية أونلاين



ما يبعث على الخوف". وتابع "اتكلم مع العديد من الأشخاص الذين يتكلمهم الهلع، إننا وحيدون في بلد أجنبي، وليس لدي من يعتني بي" في حال مرض.

وتنتج غالبية الجامعات الأميركية (84 في المئة بحسب موقع "كرونيكل أوف هاير إديوكيشن") إلى صيغة تمزج بين الحصص الدراسية الافتراضية والتعليم في الجامعة، ما سيسمح لطلابها الأجانب بتفادي الترحيل بموجب القرار الجديد الصادر عن إدارة ترامب. لكن العديدين يخشون نقشي موجة جديدة من الوباء في الخريف، ما سيرغم المعاهد على تأمين صفوفها بالكامل على الإنترنت، وستكون النتيجة رحيل الطلاب الأجانب.

وقالت طالبة الهندسة الهندية مشترطة عدم ذكر اسمها "لا يمكنهم السيطرة على الفيروس، قد يتدهور الوضع، مضيفة "يبدو لي من الظلم حقا أن يتحمل الطلاب الأجانب عواقب تفاقم الوباء في حين أن لا دخل لهم في الأمر".

وبانتظار مناقشة رسالة ماجستيرها في نوفمبر المقبل، قالت إنها ستعيش "في حال قلق متواصل"، موضحة "استغرقت ثلاث سنوات من

حياتي وعملت جاهدة للحصول على هذه الشهادة. سيكون الأمر فظيحا إذا تم إلغاء تاشيرتي".

اتخاذ قرارات بالانتقال إلى تقديم دورات تدريبية أونلاين، بسبب كورونا.

ووفقا لمجلة "تايم" الأميركية، قال الطالب اللبناني جون (ليس اسمه الحقيقي) خوفي من وضعه كمقيم، وهو يدرس في جامعة هارفارد، إنه لا يعلم ما سيحدث ويأمل أن تجد الجامعة حلا.

وأكد أنه لا يريد العودة إلى لبنان قبل تخرجه لأن البلاد تواجه أزمة اقتصادية وسياسية غير مسبوقة، مشيرا إلى أن "فسي لبنان حتى الأشياء الأساسية قد لا تكون متاحة خلال الشهر أو الشهرين المقبلين".

وأفاد تيمور أحمد (25 عاما) الطالب الباكستاني في جامعة "كال ستيت" الرسمية في لوس أنجلوس "قد يطالني الأمر إذا لم يعرضوا دروسا بحضور شخصي"، مضيفا "إنني قلق، فهذا يهدد بتغيير مستقبلتي ومشاريعي".

وأوضح طالب آخر من الهند مسجل في جامعة كبرى في تكساس لإعداد رسالة ماجستير أنه كان يعتزم متابعة دروسه عبر الإنترنت في الخريف من باب الحيلة حيال الجائحة، بعدما أتم الفصل الأخير بالطريقة ذاتها.

الهند وكوريا الجنوبية بنحو 202 ألف طالب و52.2 ألف طالب على التوالي.

وجاء الطلاب السعوديون في المركز الرابع بنحو 37.1 ألف طالب سعودي ما يعادل 3 في المئة من إجمالي الطلاب الأجانب الدارسين بالولايات المتحدة.

ويهدف ترامب جاهدا في اتجاه ضمان فتح جميع المدارس هذا الخريف، على الرغم من المخاوف المرتبطة بالفيروس.

ومن المتوقع أن تؤثر هذه الخطوة على الآلاف من الطلاب، حيث بدأت الجامعات في جميع أنحاء أميركا في

وتتجه إلى الولايات المتحدة كل عام أعداد كبيرة من الطلاب الأجانب للدراسة، ويعد هؤلاء مصدر تمويل مهم للجامعات لأن كثيرا منهم يدفع رسوما كاملة.

ويحسب بيانات معهد التعليم الدولي في الولايات المتحدة، فإن عدد الطلاب الأجانب خلال العام الدراسي (2018/2019) يعادل 5.5 في المئة من إجمالي عدد طلاب التعليم العالي في الولايات المتحدة. ويمثل الطلاب الصينيون العدد الأكبر من الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة بنحو 369.5 ألف طالب، يليهم الطلاب من

واشنطن - يتصاعد القلق لدى الآلاف من الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة العالقين في سائز ما بين تهديد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بترحيلهم قسرا والمجازفة بالعودة إلى مقاعد جامعاتهم في ظل تفشي فيروس كورونا.

وكانت سلطات الهجرة قد أعلنت هذا الأسبوع أن الولايات المتحدة لن تسمح للطلاب الأجانب بالبقاء على أراضيها إذا كانوا مسجلين في مؤسسات تعليمية قررت بسبب الجائحة إعطاء حصصها التعليمية كاملة عبر الإنترنت عند استئناف العام الدراسي الخريف المقبل.

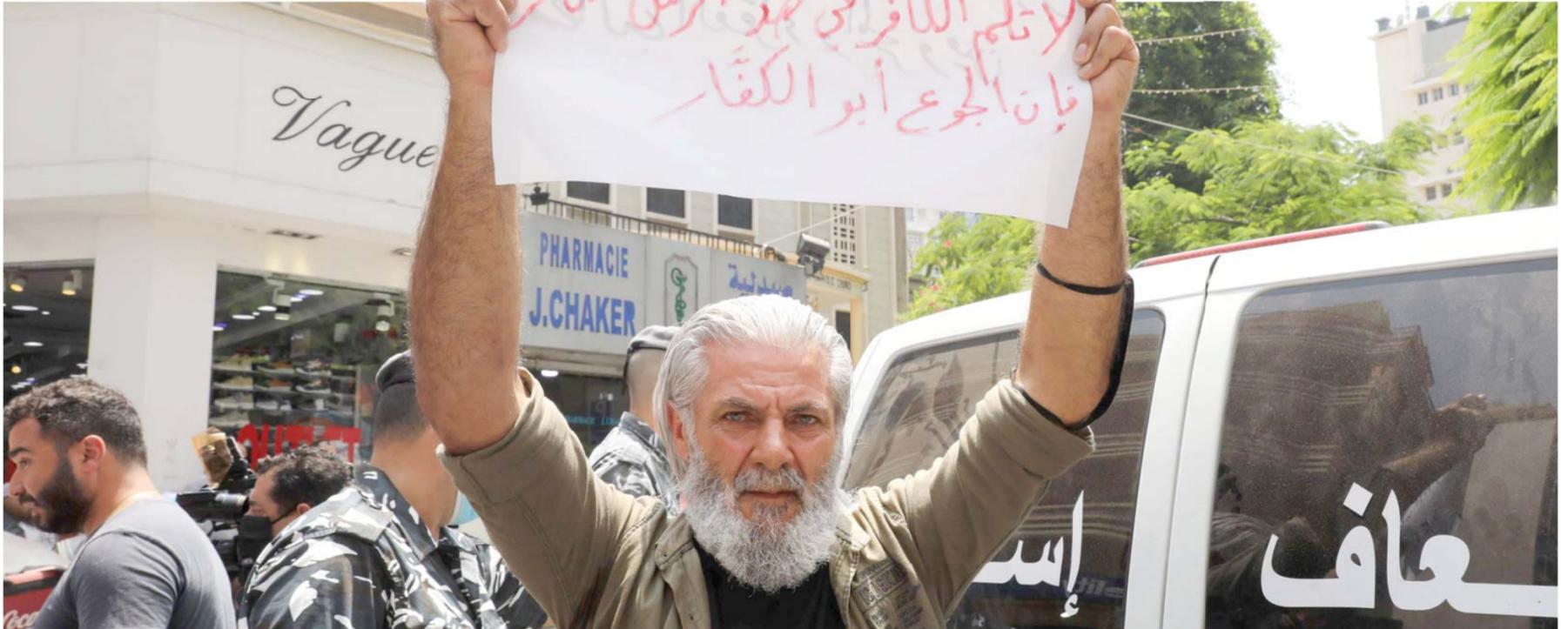
وأوضحت "شرطة الهجرة والجمارك" في بيان أن الطلاب الأجانب المقيمين اليوم في الولايات المتحدة والمسجلين في مثل هذه المؤسسات التعليمية "سيستعين عليهم مغادرة البلاد أو أخذ إجراءات أخرى، مثل الانتقال إلى كليات تشترط إلزامية الحضور شخصيا لمتابعة الدروس، من أجل المحافظة على وضعهم القانوني".

وجاء هذا القرار بعد أن قررت جامعات، وعلى رأسها "هارفارد"، استكمال التعليم بشكل كامل عبر الإنترنت خلال العام الدراسي المقبل.

ويوجد أكثر من 40 ألف طالب أجنبي في الجامعات العامة بولاية كاليفورنيا، وحوالي خمسة آلاف في هارفارد، وهي مؤسسات قررت أن تقتصر برامجها على التعليم عبر الإنترنت.

الجامعات شبة خالية وأمام مصير مجهول

الجامعات شبة خالية وأمام مصير مجهول



تألّموا في صمت

## إيصال «أوجاع» اللبنانيين ممنوع على الصحفيين

### استصراح المواطنين في لبنان يجب أن يكون بإذن من القوى الأمنية

القرار. وجاء قرار القاضي مازح بناء على استدعاء على خلفية مقابلة لشيا مع تلفزيون "الحدث". ويشهد لبنان أزمة مالية واجتماعية غير مسبوقه ساهمت في إطلاق انتفاضة شعبية غير مسبوقه في أكتوبر ضد مجمل الطبقة السياسية المهتمة بالفساد وسوء الإدارة. وتتوسع يوميا الانتهاكات الصارخة ضد حرية التعبير والرأي والصحافة في لبنان، بوتيرة متسارعة بدأت تستفحل منذ احتجاجات 17 أكتوبر، فبدأت البلاد تشهد قمعاً مباشراً للصحافيين من أجل لجم التغطيات التي تظهر تقصير المسؤولين.

وإثر تعرض صحافيين إلى الاعتداء من عدد من عناصر جهاز أمن مطار بيروت الدولي في لبنان استهجاناً إعلامياً واسعاً، خاصة أنه كان بحضور وزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجار ووزير الصحة حمد حسن. وأظهرت لقطات مصورة الاعتداء على المراسلين بعد اقترابهم من المسافرين الذين بدأ عليهم الاستيلاء من الإجراءات المتبعة في المطار.

منطقة لبنانية أخرى، لكن يُفترض أن يتم إعلان ذلك، والأهم أن يتم تبريره، وفق تقارير إعلامية لبنانية. واعتاد الصحافيون هذه المواقف في مناطق خاضعة لسيطرة حزبية مُحكمة، لاسيما في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث غالباً ما يتجه "عناصر الانضباط" إلى الصحافيين حين يراهم مع كاميراتهم أو حتى مع دفتر وقلم يدونون تصريحات المواطنين. ويطلب "الانضباط" البطاقة الصحافية وأحياناً بطاقة الهوية، ويمنع استكمال العمل إذا لم يكن الصحافي "منسقاً" لجولته مع المسؤولين المعيّنين في "حزب الله"، طبعاً بذريعة "أمن المقاومة".

وكان قاضي الأمور المستعجلة في صور محمد مازح أصدر قراراً بمنع جميع وسائل الإعلام اللبنانية والأجنبية العاملة في لبنان من إجراء أي مقابلة أو حديث مع السفارة الأميركية دوروتي شيا تحت طائلة وقف الوسيلة الإعلامية المعنية عن العمل مدة سنة في حال عدم التقيد بهذا الأمر وتحت طائلة إلزام الوسيلة الإعلامية دفع 200 ألف دولار غرامة في حال عدم الالتزام بهذا

الانتحار هذه، حيث أقدم مواطن (61 عاماً) في وضوح النهار، وفي فسحة أمام مبنى في الشارع المزحم على الانتحار بإطلاق رصاصة من مسدس كان بحوزته.



مها حطيط

أخبرونا أننا لا نستطيع التصوير من دون الحصول على إذن وتصريح من مديرية التوجيه في مخابرات الجيش

ويعد إجراء المنع من استصراح الناس أمنياً، وعادة ما يتخذ عند الإعلان عن منطقة أمنية ومغلقة، وهو ما قد ينطبق على شارع الحمراء أو أي

"بعد الاطلاع على مجريات ما حصل بالأمس في شارع الحمراء بين مراسلي فرانس 24 والقوى الأمنية، تبين أن الطاقم الإعلامي للوسيلة الإعلامية المذكورة لم يستحصل مسبقاً على بطاقة ممارسة المهنة في لبنان من الوزارة كما يقتضي القانون. وبعد التواصل، سيقدّم الفريق الإعلامي لفرانس 24 بتقديم المستندات المطلوبة وفق الأصول".

ويقصد الصحافيون اللبنانيون والعرب والإجانب شارع الحمراء غالباً لاستصراح الناس وقياس مزاج الشارع وذلك لتنوع رؤاه وسكانه، مناطقياً ووطنياً، ولتأثيره برحابة ثقافية وافتتاح، إضافة إلى كونه ليس خاضعاً لسلطة حزبية معينة بالمطلق. وأشارت حالات انتحار الجمعة والسبت الماضيين موجة من ردود الفعل المنذرة بالأداء الرسمي في إدارة الأزمة، وخصوصاً لارتباطهم بالضائقة المعيشية جراء الانهيار الاقتصادي المتسارع في البلاد.

وتشهد شارع الحمراء، الذي منع التصوير فيه، واحدة من حوادث

في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان، يبدو أن السلطات قررت منع الصحافيين من إيصال "وجع" المواطنين قبل الحصول على إذن من استخبارات الجيش "نظراً إلى الأوضاع الراهنة".

بيروت - منعت استخبارات الجيش اللبناني وسيلتي إعلام أجنبيتين من استصراح المواطنين في شارع الحمراء في بيروت، في ما يبدو أنه إجراء جديد اتخذته استخبارات الجيش "نظراً إلى الأوضاع الراهنة".

وتكشف مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية (سكايز) عبر موقعه الإلكتروني أن عناصر أمن بلباس مدني اعترضوا الإثنين الماضي فريق عمل قناة "فرانس 24" ومراسلة محطة "بلومبيرغ الشرق" في بيروت وطلبوا منهم الحصول على ترخيص مسبق للسماح لهم بإجراء مقابلات صحافية مع المواطنين في شارع الحمراء، وهو واحد من أبرز معالم العاصمة بيروت. وقالت مراسلة "الشرق" مها حطيط لمرکز "سكايز" "أثناء تصويرنا في شارع الحمراء توجه صوبنا شخص باللباس المدني وعرف عن نفسه أنه مؤهل من مخابرات الجيش، وبعد أن طلبنا بطاقته

## فيسبوك مسدس غير مرخص في أيدي 2.6 مليار مستخدم

بالصين باعتبارها دولة افتراضية يسكنها أكثر من ملياري مستخدم، وترى أنها أكبر من دولة مارقة وأخطر من بنديّة، فيسبوك بنظر كادوالدر بسببها تجاهل منتقديه في جميع أنحاء العالم، وعامل طلبات الدول بوقاحة، وتشكك بكل الكلام الصادر عن فيسبوك بوضع الفلانت للسيطرة على طبيعة الأخبار والتحكم بنوعيتها، كما لو أن شعب كوريا الشمالية قادر على العمل والتحرك خارج سيطرة الدولة؛ وتقول إن زوكربيرغ ليس كيم جونج أون المدجج بالصواريخ النووية العابرة للقارات، بل إنه أقوى بكثير.

لذلك يتعلق الأمر في النهاية بنا كمستخدمين وببطبيعة علاقتنا مع مواقع التواصل الاجتماعي، من دون أن نتربص وصول منقذ ما، لا من الدول والحكومات ولا من تأثير مقاطعة كبرى الشركات للإعلان على فيسبوك بغية انصياعه للقيم. من المثير أن الولايات المتحدة وحدها تمتلك القدرة على قص أجنحة فيسبوك، بينما فيسبوك هي الوحيدة القادرة على إيقاف نشر دونالد ترامب للاكاذيب. تلك المفارقة تجعلنا لا ندرك اللحظات المحورية في التاريخ إلا بعد فوات الأوان. فهل فأتت على العالم السيطرة على مسدس فيسبوك غير المرخص؟

مقتل عشرات الآلاف وقرار مئات الآلاف من ديارهم. لذلك لا يمكن اعتبار فيسبوك مرآة للأشخاص كما زعم نيك كلينغ الذي هو بمثابة وزير خارجية فيسبوك، بقوله "فيسبوك منصة أشبه بمرآة للمجتمع"، بل إنها مسدس غير مرخص وخارج نطاق السيطرة، وفي أيدي 2.6 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، وزناده مخترق من قبل عملاء سريين يعملون لصالح الدول، مع ذلك يعيش مارك زوكربيرغ حياته الطبيعية في

معتقد عدم وجود قوة على هذه الأرض قادرة على محاسبة فيسبوك "لا توجد هيئة تشريعية، ولا وكالة لإنفاذ القانون، ولا منظمة، لقد فشل الاتحاد الأوروبي من قبل كما فشل الكونغرس الأميركي عندما فرضت لجنة التجارة الفيدرالية غرامة قياسية بقيمة 5 مليارات دولار على شركة فيسبوك لدورها في فضيحة كامبريدج أناليتيكا، وهي غرامة على ضخامتها ساهمت بشكل معكوس في ارتفاع سعر أسهم فيسبوك". لذلك يعتبر الناقدون على فيسبوك من المحللين والخبراء، بما في ذلك الدول، مقاطعة كبرى الشركات لفيسبوك لحظة مثيرة للاهتمام، وربما تاريخية، لأن نضوب أموال الإعلان سيكون الشيء الوحيد القادر على إنهاء عطرسة زوكربيرغ وشركته؛ لكن ماذا إذا فشلت تلك المقاطعة؟ ربما ستظهر حينها شركة فيسبوك جيروتا لم يشهده التاريخ. الشواهد وكلها قريبة، أظهرت أن فيسبوك رئيسه في التأثير بانتخاب رئيس أقوى دولة في العالم، كما بثت مذبة حية بين الأبرياء في نيوزيلندا إلى الملايين حول العالم، وساعدت في التحريض على إبادة جماعية في أكثر من دولة شهدت حروباً. وسبق وأن أظهر تقرير للأمم المتحدة أن استخدام فيسبوك لعب "دورا حاسماً" في التحريض على الكراهية والعنف ضد مسلمي الروهنينغا في ميانمار، التي شهدت

بدهام الديمقراطية، فكل نقاش سياسي منذ أن بدأت فيسبوك بالسيطرة على الديمقراطية وضع علقاق التواصل الاجتماعي نفسه في الجانب الخطأ من التاريخ، وأصبح نافذة لبث العنف والكراهية والعنصرية. وتعتبر الصحيفة عن تشاؤمها من إمكانية إصلاح فيسبوك من الداخل "لأن نموذج عملها وروحيتها يستفيدان ويرتبطان مع إثارة الجدل ومع تقشي الغث من الأخبار". ويعتمد فيسبوك على جمع البيانات الشخصية للمستخدمين حتى يتم استهدافهم بمحتوى يوافق أمزجتهم، ويذهب مع دفع الناس للتراشق والشجار والتشهير والسب، لأن هذا السجل الدائم يضمن بقاءهم كمستخدمين لخدماتها، وبينما قد لا يكون ذلك نافعاً للمجتمع، تحقق فيسبوك من خلاله أرباحاً ضخمة. وتحذر الغارديان من عدم الإشراف على محتوى فيسبوك، لأن ذلك يعني أنه سيتحول إلى مستنقع للعنصرية وكراهية الإساءة ونظريات المؤامرة. الواقع إن فيسبوك اليوم هي دولة عظيمة مارقة خارج نطاق السيطرة، فإذا كانت مقاطعة كبرى العلامات التجارية، الإعلان على فيسبوك، لا تخيف زوكربيرغ، فمن يمكنه محاسبة منصات وسائل التواصل الاجتماعي؟ تتساءل كارول كادوالدر الكاتبة المهتمة بالمستقبلات في صحيفة أوبزيرفر البريطانية، من دون أن تتردد بتشبيه فيسبوك بكوريا الشمالية؛

بمراجعة كيفية قيام فيسبوك بتقليل خطاب الكراهية على المنصة الأشهر في العالم. ويتوقع أن توصي كبرى المؤسسات الخيرية في بريطانيا بالتغييرات التي يجب على مواقع التواصل الاجتماعي إجراؤها خصوصاً بعد الاجتماع المخيب للأمال بين ممثلي تلك المؤسسات وإدارة فيسبوك بما فيهم زوكربيرغ هذا الأسبوع، معلنة أنها لن تتسامح مع أصوات التمييز والكراهية والتشهير، فقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات تجعل منصات التواصل أكثر شمولاً، ومكاناً للنقاش، وليس للكراهية. وهو أمر من الأهمية بمكان مما دفع صحيفة الغارديان البريطانية إلى تخصيص افتتاحيتها الأسبوع الماضي، منبهة من الخطر الحقيقي الذي

مع المقاطعة المعلنة من بعض أكبر العلامات التجارية في العالم لفيسبوك بسبب رفض الشركة حظر المحتوى العنصري والعنف، أعيد الكلام عن "المسدس غير المرخص" باعتبار فيسبوك أداة للقتل المعنوي والأخلاقي بيد عناصر أكبر شعب في دولة رقمية على من التاريخ، ومن يدري عندما يتحول ذلك القتل المعنوي إلى حقيقي، ويكون بقدور المستخدمين إرسال شحنة كهربائية عبر الأجهزة الرقمية تقتل الآخر لمجرد خلاف في الرأي أو كراهية؛ من يدري فما كان صعباً على التخيل في الماضي، صار واقعاً تكنولوجيا محسوساً اليوم. رفعت المعاول منذ زمن في وجه فيسبوك مطالبة بهدم المعبد على شتيديه، واليوم تمتلك كبرى العلامات التجارية وصفة سحرية لقطع أموال الإعلانات عنه، إن لم تراقب شركة فيسبوك المحتوى العنصري والتشهير والكراهية المتصاعدة، إلا أن عناد مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ، يوغل في الغطرسة كعادته وهذه المرة يعبر عن ثقة مفرطة بأن المقاطعين سيهدون بقوله "لن نغير سياساتنا بسبب تهديد نسبة صغيرة من عائداتنا". بينما الواقع أن عدد الشركات المقاطعة لفيسبوك في زرايد، فيما تقوم في الوقت نفسه عشرات الجمعيات الأخرى

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



فيسبوك لا تكتفي أن تكون دولة افتراضية يسكنها أكثر من ملياري مستخدم، إنها شركة ضخمة بهيئة دولة مارقة، فيسبوك سلاح نووي مدمر بيد شاب اختار ببساطة تجاهل منتقديه في جميع أنحاء العالم وعامل طلبات الدول بوقاحة



# تيك توك جاسوس صيني على هيئة تطبيق

## تطبيقات التواصل الاجتماعي ميدان جديد للمواجهة بين بكين وواشنطن



### جاسوس في جيبي

من جانبه، صرح المدير العام لشركة تيك توك - أستراليا لي هنتر، بأن الشركة لا تشارك بيانات المستخدمين مع الحكومات الأجنبية، كما رفض مخاوف معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي (Aspi) بأن هناك خلايا داخل الشركة تقوم بجمع البيانات.

وبحسب صحيفة الغارديان البريطانية، تعرض تيك توك للمزيد من التدقيق بسبب التسريبات التي تبين أنه يخضع للرقابة على المواد التي تضر بسياسة الصين الخارجية أو تذكر سجلها في مجال حقوق الإنسان وحجم البيانات التي تجمعها عن مستخدميها.

وكان كريستينس كتب على فيسبوك "يجب حظر تيك توك في أستراليا وكذلك شبكات الاتصال عبر الإنترنت الأخرى التي تستخدمها وتسيء استخدام أجهزة المخابرات والجيش الشيوعي الصيني بما في ذلك وي تشات WeChat".

بدوره، صرح رئيس الوزراء موريسون أنه "من المناسب للناس أن يكون لديهم وعي متزايد بمصدر هذه المنصات والمخاطر التي تمثلها".

تحقيق يجريه مجلس الشيوخ حول وسائل التواصل الاجتماعي. وأكد نائب أسترالي، لم يُفصح عن اسمه، أن ثقة مخاوف من أن تقوم منصة التواصل الاجتماعي تيك توك، بجمع البيانات من المستخدمين ومن ثم تخزين المعلومات في خوادم صينية من أجل الاستفادة منها في أي وقت لاحق، وبما يشكل انتهاكاً للخصوصية وتهديداً لأمن المستخدمين وبعض الدول.

وفي وقت سابق صرح السناتور الأسترالي جيم مولان نائب رئيس قسم التدخل الخارجي لصحيفة الغارديان أن تطبيق تيك توك قد يكون "خدمة التجسس وجمع البيانات مخفياً في صورة تطبيق للتواصل الاجتماعي، وطالب المستخدمين الأستراليين بالحذر والتدقيق".

واتهم النائب الوطني جورج كريستينس الصين والحزب الشيوعي الحاكم بإساءة استخدام التطبيق ودعا إلى حظره، كما حث رئيس الوزراء سكوت موريسون الأشخاص الذين يحملون بياناتهم إلى التطبيق، على توخي الحذر.

حول أن بلاده تدرس إمكانية حظر تطبيق تيك توك الصيني في البلاد. وأثار مشرعون أمريكيون مخاوف تتعلق بالأمن القومي إزاء تعامل تيك توك مع بيانات المستخدمين وقالوا إنهم يشعرون بالقلق حيال القوانين الصينية التي تتطلب من الشركات المحلية "دعم عمل المخابرات التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي الصيني والتعاون معها".

وقال تقرير إن هناك تحدياً للأمن القومي في الولايات المتحدة حول التطبيق، وهناك تقارير تفيد بأن دولاً أخرى تحقق أيضاً.

ويواجه التطبيق انتقادات أبرزها أنه لم يفعل ما يكفي لحماية خصوصية وسلامة مستخدميها الشباب.

ويواجه التطبيق أيضاً قضايا أمنية أكثر تعقيداً، إذ أن الطريقة التي يعمل بها أثارت اتهامات عن تورطه في برامج تجسس وسرقة البيانات.

وكان مسؤولون من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.إي) ووزارة العدل ووزارة الأمن الداخلي حذروا من أن هذه الشبكة الاجتماعية لتشارك مقاطع الفيديو قد تتحول إلى أداة أخرى بيد أجهزة الاستخبارات الصينية.

ويتهم الحزب الشيوعي الحاكم في الصين بأنه قد يكون أكبر المستفيدين من انتشار هذا التطبيق عالمياً، حيث إنه ربما يجمع بيانات الملايين من المستخدمين حول العالم ويقوم بإرسالها إلى بكين التي تصبح بذلك أكبر منتجة لخصوصيات الناس في مختلف دول العالم.

وتتعرض الحكومة الأسترالية لضغوط حالياً من أجل أن تتخذ قراراً بحظر استخدام تطبيق تيك توك حفاظاً على خصوصيات الناس، وذلك وبعد انتشار المعلومات عن احتمال أن تكون بكين ضالعة في عمليات تجسس عالمية كبرى على المستخدمين بواسطة هذا التطبيق، كما أن "هذا التطبيق قد يشكل تهديداً حقيقياً للأمن الوطني في أستراليا".

ونقلت صحيفة "ذا صن" البريطانية عن سياسي أسترالي قوله إن ثقة تحركات من أجل حظر تطبيق تيك توك وذلك خلال

### تيك توك

تطبيق التواصل الاجتماعي



- يُقدر عدد المستخدمين النشطين على تيك توك بـ 800 مليون شهريا
- 57% من مستخدمي تيك توك دون يعيشون في الصين
- 36% من مستخدمي تيك توك يعيشون في مكان آخر في آسيا
- احتلت الهند المرتبة الأولى من حيث عدد تحميل الفيديوهات عام 2019 خارج الصين (323 مليون تحميل)
- يُقدر عدد الفيديوهات المحملة عالمياً بـ 2.2 مليار
- في الولايات المتحدة تم تحميل 46 مليون فيديو عام 2019
- أنفق مستخدمو التطبيق أكثر من 90.7 مليون دولار في يونيو 2020

يسمح للمستخدمين بخلق مقاطع فيديو تتراوح مدتها بين 15-60 ثانية ونشرها على التطبيق

أطلق التطبيق عالمياً من قبل شركة بايت دانس الصينية في أغسطس 2018

يستخدم تطبيق «دوين» المنفصل للسوق الصيني، أطلق عام 2016

متوفر بـ 39 لغة

المصدر: businessofapps.com/Hootsuite/We Are Social / SensorTower

## «جمهورية الفشل»

### باقية وتتمدد.. جواز السفر العراقي الأسوأ في العالم

وقال معلقون إن المواطن العراقي الآن يحلم بأن يزور أوروبا أو أستراليا أو الولايات المتحدة.

وكتب أحدهم في هذا السياق: [@saifalalhalhety](#)

جواز السفر العراقي في السبعينات يسافر به العراقي إلى أوروبا والعالم كله دون فيزا، خامس أقوى جواز في العالم! والآن ثاني أسوأ جواز في العالم. أين الخلل؟

وحمل مغردون الطبقة السياسية الفاسدة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في بلادهم. مؤكداً أن الكثير من الشعوب مرفهة رغم أنها لا تمتلك نصف ثروات العراق.

وقالوا إن العراق "بات تحت القاع؛ تحت الصومال وإريتريا واليمن" بحسب مؤشر هينلي!

وتهكم مغرد: [@pHAZJYHQ5wKfBr](#)

عاجل... عاجل... مبروك يا عراقيين على هذا الإنجاز الكبير من حكومة العتاقة وجماعة علي وياك علي وهيئات منا الدولة، مبارك لكم أيها العراقيون فالعراق يحتل المرتبة الأولى عالمياً في أسوأ جواز سفر في العالم إذ جاء بعد الصومال، فمبروك مرجعيات (...) ولدت هكذا حكومات في العراق وعلي وياك علي.

وسخر آخر: [@Bahaa\\_Karbala](#)

جواز سفر الأراضي الفلسطينية أحسن من جواز سفر العراق، ونريد أن نخرج فلسطين! دعوهم يعيشوا أفضل من عُشنا واليمن أفضل من جوازنا والصومال وسوريا أيضاً.

كان العراقيون أعلنوا في أكتوبر الماضي رفضهم لاستمرار جمهورية "الفشل" المتواصل منذ 17 عاماً، وخرجوا في احتجاجات يحاولون هذه الفترة استعادة زخمها.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، يعبر العراقيون صراحة عن مللهم من رجال الدين ويحملونهم مسؤولية التدهور الأمني والسياسي في العراق، كما يحملونهم مسؤولية نشر الطائفية بين أبناء المجتمع العراقي؛ فيما انشغلوا بالسرقة ونهب أموال العراق.

ويحتل العراق المرتبة الـ12 في لائحة الدول الأكثر فساداً في العالم بحسب منظمة الشفافية الدولية.

ويشكل الشباب 60 في المئة من عدد سكان العراق البالغ 40 مليون نسمة. وتصل نسبة البطالة بينهم إلى 25 في المئة، بحسب البنك الدولي.

بغداد - اهتم العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي بالتصنيف الجديد لجواز السفر العراقي. وصُنف الجواز العراقي أسوأ جواز سفر في العالم بحسب مؤشر هينلي العالمي، الذي يقيم جوازات السفر الأكثر ملاءمة للسفر بشكل دوري.

وبحسب تصنيف المؤشر، جاء العراق في المرتبة الـ22 عربياً والـ1999 عالمياً، حيث يسمح لحامله بدخول 27 دولة فقط دون تأشيرة دخول مسبقة.

فيما استمرت اليابان في صدارة دول العالم، بينما الإمارات تصدرت أفضل جواز عربي خلال العام الحالي.

وقال عراقيون إن قوة جواز السفر تعتمد على قوة الدولة المانحة له، معتبرين أن التصنيف الحالي يؤكد "الفشل الاقتصادي والسياسي للدولة".

وقال مغرد: [@Mo14568952](#)

قوة جواز السفر تساوي الاحترام للدولة.. بعد أن اختار العراق أن يصبح تابعاً لإيران لا تهمه مصالحه أصبحت الدول لا تحسب الحساب للعراقي وتبته في المطارات.

وفي العامين الماضيين حل العراق في المركز قبل الأخير في الترتيب السنوي، إذ كان جواز السفر يتيح لحامله دخول 27 دولة فقط دون الحصول على تأشيرة دخول مسبقة.

وسخر مغرد: [@elhasananas](#)

للعراق أسوأ جواز سفر في العالم هذا العام، مبروك لنا دائماً على المراتب الدنيا في جميع الإحصائيات!

وكتب الإعلامي عمر الجنابي: [@omartvsd](#)

تصدرننا.. أسوأ جواز سفر عربي (الجواز العراقي)، يعني وثيقة معنوية لا قيمة لها، الحلم في المنام تسافر به أكثر من الجواز العراقي.

وكتب مغرد: [@Al\\_Iraq\\_News](#)

18 عاماً لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص، آخر جواز سفر في العالم، أول بلد في العالم بالفوضى والإرهاب، أول بلد بالفساد، أخطر بلد على الصحفيين وحرية الرأي، بغداد أسوأ عاصمة في العالم، بلد لصراعات إقليمية ودولية، فقر وجهل وميليشيات، كل هذا وتفتخرون بحكم العراق! شكائب حزب الله -الفتال- الهاشمي

وتحسر العراقيون على فترة السبعينات أي قبل حوالي خمسين سنة حين كان العراقي يدخل إلى خمسة عشر بلداً أوروبا دون عوائق!



وثيقة معنوية دون قيمة

[@DrAbdullahGh\\_](#)

"الأداء مشكلة، والتفكير مرض، وشدة الإدراك لعدة حقيقة، كل وعي هو مرض"، بالطبع تطرف دوستوييفسكي في عبارته أعلاه لكن الكثير يربط الوعي بالشقاء، ما رأيك أنت؟

[@Albanderi\\_ss](#)

مقولة عسكرية: عندما لا أرحمك في التدريب لا تظن أنني أكرهك.. فالمدان سيعلمك مقدار حبي لك.

[@JAljamry](#)

تحتاج إلى القلق أحياناً. القلق يحضنك من الطمانينة الزائفة. الطمانينة الزائفة تيه... سراب لن تجد عنده الماء، القلقون بوعي هم أكثر الناس نجاة من الصدمات. حين تقع المصيبة وأنت في طمانينتك الزائفة ستزلزلك.. ستفقد انزاتك والقدرة على التفكير!

**أبرز تغريدات العرب**

[@4naseir](#)

"لا تمتحن شخصاً في عزة نفسه".

**تابعوا**

[aichabahmed](#)

عائشة بن أحمد

[@Safwat\\_Safi](#)

خطيب الجمعة عبر مكبرات الصوت الخارجية، في خطبة عن مكارم الأخلاق في أحد المساجد المحيطة بالمنزل: "مخلوقات حقيرة تتحذى لله، فتصنع الروبونات"، بعد لحظات تلا: "ولقد كرماً بني آدم".

[@Bol3z\\_Q8](#)

لولا المطلوبون لما استمر الفاسدون...

[@Safwat\\_Safi](#)

الدين ورقة سياسية، اتقنت انظمة على مدى قرون طويلة استخدامها من أجل بقائها، فما أسهل أن تشعل مشاعر الشعوب بأي شيء يمس دينها، أيا كان هذا الدين.



تزايد الأعراق والأديان والقوميات مرحب به



للتعايش وجوه كثيرة

الأوضاع في الولايات المتحدة أكثر سوءاً، وهي أعلى من أي فئة عمرية. ونظر 70 في المئة من خريجي الجامعات إلى التنوع نظرة إيجابية، مقارنة بـ45 في المئة من أولئك الذين حصلوا على دبلوم المدرسة الثانوية أو الحاصلين على تعليم أقل.

### أخلاق التنوع

تشير هذه البيانات إلى أن العالم لا يخضع لعهد جديد من القبلية والكرهية، بل إنه بعيد عنهما. وفي الحقيقة، تنتشر معتقدات النزعة العالمية وأخلاق التنوع عبر العديد من البلدان الناشئة في العالم، ومن المرجح أن تزيد كلما أصبحت الأجيال اللاحقة أكثر تعليماً واندماجاً. ربما يكون ذلك التقدم غير متكافئ، لكنه حقيقي ويمكن قياسه.

يتابع الكاتب "إن تقدير التنوع، أو حتى التطوع إليه لن ينهي الأحداث المأساوية التي ولدت عناوين لافتة للأنظار، لكنه يمكن أن يجعلنا أكثر قدرة على إدارة مستقبلنا المشترك". واختتم الكاتب تحليله مستشهداً بما كتبه الفيلسوف كوامي أنتوني أيا في كتابه "النزعة العالمية: أخلاق في عالم الغريب"، "ينبغي أن نتعرف على الأشخاص الموجودين في أماكن أخرى، وأن نهتم بحضاراتهم ومناقشاتهم وأخطائهم وإنجازاتهم، ليس لأن هذا سيصل بنا إلى اتفاق، ولكن لأنه سيساعدنا على التعرف على بعضنا البعض".

ويجيب: وفقاً لبيانات مركز بيو، فإن أولئك الذين يعتقدون وجهات النظر الأكثر إيجابية حول التنوع العرقي والإثني والديني كانوا أولئك الذين تفاعلوا بشدة مع هذه المجموعات. فالمرزوق على الاتصال يعني المزيد من وجهات النظر الإيجابية.

وفي كافة البلدان، كان البالغون الأصغر سناً أكثر أريحية للتفاعل مع أشخاص ذوي خلفيات مختلفة، وباستثناء الأردن، اعتنقوا أيضاً وجهات نظر أكثر إيجابية عن الآخرين. وينطبق الشيء ذاته على أولئك الذين حصلوا على مستويات أعلى من التعليم. وتتوافق هذه البيانات مع ما توصلت إليه دراسة استقصائية أخرى أجراها مركز بيو، وطرح فيها الباحثون أسئلة على الأميركيين حول وجهات نظرهم بشأن زيادة التنوع العرقي والإثني.

وقال نحو 58 في المئة من الأميركيين إن زيادة التنوع ستجعل الولايات المتحدة مكاناً أفضل للعيش. وأوضح فقط 9 في المئة منهم أنها ستزيد الوضع في البلاد سوءاً، بينما أكد 31 في المئة منهم أنها لم تحدث فرقاً. وانقسمت الآراء على أسس حزبية، مع المزيد من الديمقراطيين الذين ينظرون إلى هذه العبارة بإيجابية أكثر من الجمهوريين. يقول ديكسون "ولكن على غرار الأحد عشر بلداً نامياً، تبان الأميركيون بحسب السن والتعليم، أيضاً؛ إن اعتقد 15 في المئة من المستجوبين ممن يبلغون 65 عاماً، ومن هم أكبر، أن التعددية الثقافية المتنامية جعلت

الصومال وجنوب السودان، مع أن نصف المستجوبين للدراسة في البلاد قالوا إن هذا الوضع الذي يتميز بالتعددية الثقافية حسن الحياة في بلدهم. فيما اعتنق غالبية المستجوبين آراء متقبلة للاجئين. وعلى المنوال ذاته، بحسب التحليل، قِيم نحو نصف المستجوبين من فنزويلا، وفيتنام، والأردن، مجموعات المهاجرين واللاجئين تقيماً إيجابياً. وعلى الرغم من أن غالبية الأردنيين يعتقدون أن زيادة التنوع يجعل الوضع في بلادهم أسوأ، إلا أنهم مع ذلك يعتقدون وجهات نظر متقبلة للاجئين.

ويخمن الباحثون أن هذا التباين ربما ينبثق من حقيقة أن الأردن يستضيف مجموعتين كبيرتين من اللاجئين: السوريين الجدد، واللاجئين الفلسطينيين الموجودين في البلاد منذ القرن ائليعشرين. وخلص الباحثون إلى أن الأردنيين الذين يعرفون أنفسهم بالفلسطينيين نظروا إلى اللاجئين بصورة إيجابية.

### التعود

يطرح التحليل سؤالاً: وبناء عليه، ما الذي يؤدي إلى تحسن وجهات النظر المتعلقة بالتعددية الثقافية؟

# التنوع الديني والإثني دافع للعيش المشترك بين الشعوب

## المجتمعات العربية أضرت بنفسها حين أقصت الآخر المختلف عنها

وقد أجرى المركز دراسة استقصائية شملت 28 ألف شخص على مستوى كولومبيا، والهند، والأردن، وكينيا، ولبنان، والمكسيك، وتونس، وفنزويلا، وفيتنام، وجنوب أفريقيا، والفلبين، بشأن آرائهم حول التنوع داخل حدودهم. واختيرت هذه البلدان بناء على حالة متوسط الدخل، وتفاوت درجات ملكية التكنولوجيا، وارتفاع مستويات الهجرة (سواء داخلية أو خارجية).

وطرحت الدراسة الاستقصائية أسئلة على المستجوبين تتعلق بكيفية تقييمهم لتزايد أعداد من الأعراق والأديان والقوميات الأخرى، ومعرفة أثر ذلك على نوعية الحياة في بلدانهم. ووجهت أسئلة إضافية تناسب ديموغرافية كل بلد وظروفها الفريدة.

على سبيل المثال، وُجه إلى المستجوبين في الفلبين سؤال عن كيفية نظرهم إيجابياً إلى المسلمين والمسيحيين، بينما سئل التونسيون عن السنة والشيعية. وسئل آخرون، في المكسيك ولبنان، عن طالبتي اللجوء الذين يفرون من بلدانهم. وخلص مركز بيو إلى أنه "عبر البلدان الـ11 التي شملتها الدراسة، أوضح كثيرون أن بلدانهم أفضل حالاً بفضل العدد المتزايد من الأشخاص ذوي الأعراق والمجموعات الإثنية والقوميات المختلفة الذين يعيشون هناك".

بينما أشارت أقلية إلى أن هذه الزيادة لم تحدث فرقاً، ولفتت حتى أقلية أصغر حجماً إلى أن بلدها ازداد وضعه سوءاً.

### أفضل للعيش

عند النظر إلى النتائج الفريدة المستقاة من كل بلد على حدة، تصبح الصورة أكثر وضوحاً. إذ وافق غالبية المستجوبين من الهند، وكولومبيا، والفلبين، وكينيا، وفنزويلا، على عبارة "إن زيادة التنوع جعلت بلدانهم مكاناً أفضل للعيش". وعلى النقيض وافقت أقلية على العبارة ذاتها في تونس، والمكسيك، والأردن، ولبنان.

وربما تنبثق أسباب هذا التباين ليس فقط من الانقسامات التاريخية العميقة ولكن أيضاً من الأحداث الراهنة. ولبنان، الذي يعتقد أكثر الآراء السلبية عن التنوع من بين الأحد عشر بلداً، استقبل ما يقدر بـ1.5 مليون لاجئ سوري، وهو تدفق ضخم بالنسبة لبلد يبلغ عدد سكانه 7 ملايين نسمة.

والأردن أيضاً شهد موجة هائلة من طالبي اللجوء من البلدان التي مرزقتها الحرب الأهلية. وإيضاً رأى المستجوبون فيه أن الأعداد المتزايدة من الأشخاص المختلفين زادت الحياة سوءاً في بلدهم. فيما شهدت المكسيك أيضاً زيادة في عدد طالبي اللجوء من بلدان أميركا الوسطى، مع أن وجهة النظر الشاملة في هذا البلد لم تكن مواتية كما في الأردن أو لبنان.

ومع ذلك فالمكسيك هي البلد الوحيد في المجموعة التي لديها أغلبية ترى أن زيادة التنوع العرقي والديني لم يحدث فرقاً في نوعية الحياة. وتبين نحو نصف أولئك الذين شملتهم الدراسة وجهات نظر سلبية تجاه اللاجئين.

ولكن بينما أدت الاضطرابات الحالية في بعض المناطق إلى توتر العلاقات، فإن القصة برمتها لا تقتصر على أن اللاجئين والمهاجرين يتبنون

آراء سلبية تجاه الآخرين، إذ تختلف وجهات النظر اختلافاً كبيراً. وعلى سبيل المثال، تبقى كينيا على مخيمات لاجئين كبيرة نؤوي طالبي لجوء من

تكفي نظرة إلى العناوين الإخبارية أن تدفع المرء إلى الاعتقاد بأن العالم خسر أمام القبلية والكرهية، لكن بعكس التقارير الإخبارية التي تنقل جانباً واحداً فقط من القصة، وغالباً الجزء الأكثر رعباً والأكثر تطرفاً، تشير دراسة حديثة أعدها مركز بيو للأبحاث استطلعت آراء 28 ألف شخص من 11 بلداً منها لبنان والأردن وتونس إلى أن التنوع الإثني والتعددية يغنيان المجتمعات ويجعلان الناس أكثر تقبلاً للاختلاف أكثر من أي وقت مضى.

لندن - إذا كان التنوع القومي والعرقي والديني يعتبر ثروة بشرية وثقافية في العديد من دول العالم فإنه في غالب الأحيان يمثل مصدر قلق وتوتر في معظم دول الوطن العربي على امتداده من المحيط إلى الخليج.

فعلى مدى هذه المساحة الشاسعة عاشت مجتمعات منذ المئات من السنين، مكونة من أقليات عرقية، من أمازيغ وأكراد وعرب، ودينية، من مسلمين ومسيحيين ويهود، في ونام وشكلت مكونات رئيسية لنسيج اجتماعي بدأ منسجماً.

وأظهرت بيانات الدراسة أن معظم الناس يعتقدون أن المجموعات العرقية والوطنية والدينية المختلفة حسنت حياة الناس في بلدهم. وكان الشباب أكثر أريحية للنظر إلى التنوع نظرة إيجابية، فضلاً عن أولئك الذين حصلوا على مستويات أعلى من التعليم.

ويضيف ديكسون "خلال السنوات القليلة الماضية، شهدنا مسيرة المتعصبين البيض تجوب الشوارع الأميركية، وقوى متطرفة تستهدف مواقع ثقافية تعد بمثابة تذكير بتراث البشرية المشترك، ودور عبادة تتعرض لأعمال إرهابية، وأقليات تتحمل مسؤولية الخرافات المنتشرة حول مصادر فايروس كورونا المستجد ويُعدى عليها بسببها، وقيادات تقترح عدداً لا يحصى من المحاولات لرفض اللاجئين والمهاجرين.

هذا جزء من واقعنا اليوم، ولكن من الجدير بالذكر أن العناوين الإخبارية ليست تحليلاً لاتجاه ما، بل هي مجموعة من التقارير والحالات التي تخبرنا عن جانب واحد فقط من قصتنا، وغالباً ما يكون هذا الجانب هو الأشد ترويعاً والأكثر تطرفاً".

وبعيداً عن دفع النزعة العالمية وأخلاق التنوع إلى الهوامش، ربما تتمتع هذه القيم بازدهار وفقاً للبيانات التي استقتها مركز "بيو" للأبحاث من 11 بلداً ناشئاً.

وأضاف "لقد أصبحت إدارة التنوع في معظم الدول العربية، أحد التحديات الراهنة التي فرضت نفسها على الجميع ودفعت باصحاب الفكر والقرآن وكذلك حركات المجتمع المدني إلى جانب المؤسسات الدولية، إلى تكثيف المبادرات من أجل الوعي بخطورة هذه المسألة والاستعداد لمعالجة تداعياتها، كخطوة أساسية نحو احتوائها".

ولاهمية الأمر، جاء الإعلان العالمي لحماية التنوع الثقافي، الصادر عن هيئة اليونسكو في الدورة الـ31 للمؤتمر العام، سنة 2001، ليضع قاعدة قانونية دولية تلزم الدول الأعضاء باحترام التنوع الثقافي بكل أشكاله، وعرفت وثيقة اليونسكو "التنوع الثقافي" بأنه "تراث مشترك للإنسانية يتجلى في أصالة الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات، التي تتألف منها الإنسانية، والتنوع الثقافي، بوصفه مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع، هو ضروري للنسج البشري، ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة إلى الكائنات الحية".

وأكد الإعلان أن السياسات التي تشجع على دمج كل المواطنين، ومشاركتهم، تضمن التماسك الاجتماعي وحيوية المجتمع المدني وتحقيق السلام، وبهذا المعنى تكون التعددية الثقافية هي الراد السياسي على واقع التنوع الثقافي، كما أن التعددية الثقافية التي لا يمكن فصلها عن الإطار

تقدير التنوع لن ينهي الأحداث المأساوية، لكنه يمكن أن يجعل البشر أكثر قدرة على إدارة مستقبلهم المشترك

غير أن العلاقات بين هذه المكونات ساءت في العديد من الأحيان في السنوات القليلة الماضية وأضحت مصدر صراعات من أجل حماية الهوية. صراعات سياسية وعسكرية هددت وتهدد سلامة ووحدة أراضي عدد من الدول العربية، تحولت بعضها إلى قوة مدمرة.

ويقول المفكر التونسي صلاح الدين الجورشي "التنوع أو التعدد، ليس بالظاهرة الجديدة في العالم العربي والإسلامي، بل هو جزء من البنية الاجتماعية والتاريخية لهذه المنطقة الاستراتيجية. لقد حدثت في الماضي بعض المشكلات والصعوبات، لكن ذلك لم يكن مبرراً للتفكير في احتمال استئصال الأقليات أو منع مظاهر التعدد المختلفة في هذه المجتمعات، بل على العكس من ذلك، حمى الإسلام والدولة حق الاختلاف، وذلك من خلال الإقرار بحرية الدين والتدين".

وأضاف "لقد أصبحت إدارة التنوع في معظم الدول العربية، أحد التحديات الراهنة التي فرضت نفسها على الجميع ودفعت باصحاب الفكر والقرآن وكذلك حركات المجتمع المدني إلى جانب المؤسسات الدولية، إلى تكثيف المبادرات من أجل الوعي بخطورة هذه المسألة والاستعداد لمعالجة تداعياتها، كخطوة أساسية نحو احتوائها".

ولاهمية الأمر، جاء الإعلان العالمي لحماية التنوع الثقافي، الصادر عن هيئة اليونسكو في الدورة الـ31 للمؤتمر العام، سنة 2001، ليضع قاعدة قانونية دولية تلزم الدول الأعضاء باحترام التنوع الثقافي بكل أشكاله، وعرفت وثيقة اليونسكو "التنوع الثقافي" بأنه "تراث مشترك للإنسانية يتجلى في أصالة الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات، التي تتألف منها الإنسانية، والتنوع الثقافي، بوصفه مصدراً للتبادل والتجديد والإبداع، هو ضروري للنسج البشري، ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة إلى الكائنات الحية".

وأكد الإعلان أن السياسات التي تشجع على دمج كل المواطنين، ومشاركتهم، تضمن التماسك الاجتماعي وحيوية المجتمع المدني وتحقيق السلام، وبهذا المعنى تكون التعددية الثقافية هي الراد السياسي على واقع التنوع الثقافي، كما أن التعددية الثقافية التي لا يمكن فصلها عن الإطار



# سرّية بيانات الضحايا تشجع على مقاضاة المتحرّشين في غياب الغطاء الأسري

## قانون مصري جديد يحمي الفتاة المتحرّش بها وعائلتها من الوصم والاستهداف



كسر حاجز الصمت

الشباب، خاصة إذا كان طالبا أو رب عائلة وهو ما يتسبب في ضياع حق الضحية. وأضافت حسن، لـ"العرب"، أن إعداد قانون لسرية بيانات ضحايا التحرش لا يكفي لتشجيع الفتيات وأسرهن على مقاضاة المتهمين حيث لا بد من إطلاق حملة توعية شاملة لكسر ثقافة الصمت على التحرش. وأكدت حسن أن أغلب مدمني التحرش لديهم أزمة حقيقية في كيفية احترام الآخر جنسيا، وهؤلاء نتاج تربية أسرية خاطئة زرعت في عقولهم أن جسد أي امرأة حق مكتسب للرجل، والتسامح مع هذه العقليات بالصمت أو الخوف يشجع الآخرين على انتهاك الأعراض لغياب الردع. وشددت المختصون أنه أصبح لزاما على الأسر أن تقتنع بأن الفتاة المتحرّش بها في نهاية الأمر ليست سوى ضحية وبالتالي لا يجوز تحميلها مسؤولية ما حدث أو حتى جزءا من المسؤولية بمجرد خروجها إلى الشارع أو الاختلاط بالذكور أو ارتداء ملابس بعينها، لأن التدرج بهذه الحجج الواهية يعني أن العائلات نفسها منحت للمتحرّشين العذر لتكرار جريمتهم مستقبلا.

لم تكرر الفتاة أنها فكرت أكثر من مرة في الانتحار للتخلص من ظلم أسرته وتواصل مطاردات قريبها المتحرش لها، لكن بعد نشر قصتها تواصل معها مسؤولون من كل من مجلسي الطفولة والمرأة ومن منظمات حقوقية حيث قرر هؤلاء تبني قضيتها أمام المحاكم ما دفعها للتراجع عن أفكار الانتحار والثأر لنفسها ولكرامتها. دعت قضية مريم، وغيرها من الفتيات اللاتي لا يجدن الدعم الأسري بالتوازي مع بعض التعقيدات القضائية، إلى تعالي الأصوات المطالبة بتخصيص دوائر شرطية من ضابطات التحقيق في وقائع التحرش كي تتحدث الفتاة بارية دون خجل أو تريبص. وبرزت هذه الأصوات موقّعة بوجود اتهامات لضباط شرطة رفضوا تحرير محاضر لفتيات تعرضن للتحرش بذريعة الخوف عليهن من الفضيحة وتشويه صورتهم. وبعض النساء كتبن شهادتهن في هذا الشأن. وأوضحت فاطمة حسن، استشارية العلاقات الأسرية، أن المشكلة تكمن في أن ثقافة التسامح مع المتهمين بالتحرش هي السائدة بين الكثير من الأسر، بذريعة الحفاظ على مستقبل

غير أخلاقية مع الشباب ثم ادعاء تعرضها للتحرش من أجل تزييف الحقيقة. وأوضحت السعيد، لـ"العرب"، أن مشكلة الكثير من العائلات أنها تفرض على بناتها الالتزام بعبادات وتقاليد تجعلهن غير واثقات من أنفسهن ومحرومات من استقلالية القرار، ما يعني أن مقاضاة المتحرش في يد الأسرة وحدها حيث أن وعيها وانفتاحها يحفظ للفتاة حقوقها، أما تخاذلها وارتهاها لنظرة المجتمع يدفعها لتجاهل حقيقة تعرض ابتهم للتحرش، وفي البعض من الحالات قد تكذب الأسرة الفتاة وتتهمها بالادعاء. وتروي منشورات على منصات التواصل الاجتماعي لفتيات ذن مرارة التحرش ولم يساعدهن أقرب الناس إليهن، كالأب والأم، وبلغ الأمر حد تكذيب روايتهن مجرد أن التهمة تطال أفرادا تربطهم بالعائلة علاقة اجتماعية. من هؤلاء، قصة فتاة تدعى مريم تفاعل معها الآلاف من المتابعين، وتحدثت عنها بعض وسائل الإعلام عندما كتبت قصة تحرش ابن عمها بها لسنوات، وبلغ الأمر حد محاولة اغتصابها، وعندما شرحت الأمر لوالديها تعرضت للضرب والتعذيب.

عن ضحايا التحرش، عندما يفقدن شجاعة المواجهة، صعوبة التحقيق في الوقت الحالي حيث يكفي هذه المنظمات أن تقوم بدور توعوي وتثقيفي أكبر وأعمق لنشر ثقافة الثأر من المتحرشين والقضاء على سلبية وانكفاء الأسر. ويوقع المتهم بالتحرش وعائلته مع القانون الجديد، على إقرار رسمي بعدم التعرض للضحية وأي من أفراد أسرته بسوء، إذا اكتشفت هويتها أمام المحكمة، للمزيد من حمايتها وحماية عائلتها. ويعني هذا الأمر أن شجاعة الفتاة وأسرتها لمواجهة المتحرش قضائيا هو المعيار الوحيد لتفعيل القانون الجديد أو جعله مجرد حبر على ورق، وهو ما يثير مخاوف منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المعنية بحقوق المرأة بسبب غياب الوعي الأسري الذي يضمن حفظ حقوق الضحايا لاسيما في المناطق الشعبية. وقالت انتصار السعيد، مديرة مركز مناهضة العنف ضد المرأة، إن خوف الأسرة من المجتمع أكبر عائق أمام انتشار ثقافة الثأر من المتحرشين لأن المتطرفين يصورون الضحية على أنها الجاني الحقيقي، وهناك من يذهب حد اتهام الفتاة الضحية بارتكاب ممارسة

تتعرض الفتاة ضحية التحرش إلى الأذى مرتين: الأولى بانتهاك حرمتها الجسدية من قبل معتد، والثانية عندما لا تجد الدعم والتعاطف الأسري الذي تحتاجه لتجاوز واقع تعرضها للتحرش ومعالجة أضرارها المادية والمعنوية، حيث أن خوف الأسرة من "الفضيحة" ووصم المجتمع يجبرها على إسقاط حق ابنتها في مقاضاة المتحرش. وجاء إقرار الحكومة المصرية لقانون جديد يضمن سرية البيانات الشخصية لضحية التحرش والشهود ليعزز جهود محاربة ظاهرة التحرش والقبول بها أو التغاضي عنها لأي سبب كان.



أميرة فكري  
كاتبة مصرية

أو خوفهن على حياتهن وتجنب نظرة المجتمع السلبية. طالبت النيابة العامة كل فتاة تعرضت للتحرش أن تقدم على مقاضاة الجاني، مع التعهد بحمايتها وعائلتها، شريطة أن تتحلى بالشجاعة من أجل الحفاظ على حقوقها وردع المتحرشين. لكن في المقابل، يصطدم التحرك الرسمي لحماية حقوق ضحايا التحرش بسلبية أسرية، إذ ترفض أغلب العائلات مطاردة الجاني لأسباب ترتبط بحماية المرأة من "الفضيحة والعار" وتشويه صورتها، وتفكر فتيات بذات المنطق، لأن التمسر المجتمعي كفيلا بإحباطهن، كما يمكن أن تنتشر في العائلة الموسعة شائعة تعرض الفتاة للاغتصاب ما يؤثر على مستقبلها. واتفق كل من المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للأمية والطفولة على أن "إخفاء معلومات ضحايا التحرش من البالغات والمراهقات، بحضن سمعتهن من التشويه المتعمد، خاصة وأن الكثير من الأهالي لا يتقدمون بلاغات رسمية خشية وصم بناتهن بتسببهن بشبهة بشعة تضر بمستقبلهن".

وحتى لو تشجعت الفتاة وقررت مقاضاة المتحرش فقد تتعرض لضغوطات متشعبة، من أسرته أو بعض الوسطاء والمعارف وأصحاب النفوذ للتوصل لاتفاق صلح ونسيان ما حدث، ولأنها أحيانا تجد نفسها وحدها في حوض المعركة دون دعم أسري أو مجتمعي تختصر الطريق وتتنازل عن حقها رغما عنها.

تري منظمات حقوقية ونسائية أن إقرار قانون خاص بالحفاظ على سرية بيانات ضحايا التحرش كفيلا بتشجيع الفتيات على الثأر لأنفسهن من المتحرشين دون غطاء أسري، لأن الدولة توفر لهن الحماية القانونية والدعم المعنوي الذي يغيرهن للتحرك نحو حفظ حقوقهن. ولن تكون للقانون قيمة إذا استمرت الضحايا وأسرهن في تبني نهج السلمية تجاه المتحرشين وتجنب ملاحقتهم قضائيا، فيألي جانب اضطلاع الحكومة بدورها يقع جزء كبير من المسؤولية على عاتق العائلات التي يجب أن تدعم بناتها حتى بلوغ آخر مراحل التقاضي. وتبدو مطالبات منظمات نسائية وحقوقية بأن تتوجه إلى القضاء نيابة

القاهرة - اتخذت الحكومة المصرية خطوة مهمة لحماية ضحايا التحرش بالموافقة على مشروع قانون مقدم من وزارة العدل، الأربعاء، بالحفاظ على سرية بيانات الضحايا والشهود لمنع التشهير بهم أو استهدافهم أو الضغط عليهم من أجل الصلح. يعرض القانون على مجلس النواب الإيام المقبلة، ومن المتوقع أن تتم المصادقة عليه سريعا، لأنه أصبح مطلبيا شعبيا لكسر ثقافة الصمت في ظل الجدل المتصاعد حول ظاهرة التحرش، منذ واقعة اتهام شاب قبل أسبوع بالتحرش وهتك عرض فتيات. يسمح القانون لكل فتاة تتعرض للتحرش اللفظي أو المادي أن تتقدم بشكوى إلى الجهات المختصة من دون أن يتم إفشاء بياناتها إلا أمام المحكمة وبعد تحريك الدعوى رسميا، حيث تم وضع عقوبات صارمة على كل شخص يقوم بتسريب بيانات الضحية.

## قرار الفتاة مقاضاة المتحرش يعرضها لضغوطات متشعبة من أسرته أو بعض الوسطاء والمعارف وأصحاب النفوذ للتصالح ونسيان ما حدث

تحركت وزارة العدل ومعها النائب العام لإعداد القانون بعد تنامي أعداد الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي، وأغلبهن يخفن من الإبلاغ عن الجناة ومطاردتهن قضائيا خشية ردة الفعل المجتمعي التي توصلهن غالبا بالمعارف، أو تعرضهن وأسرهن لضغوط وتهديدات تدفعهن للتراجع عن مسار التقاضي. ضجت منصات التواصل الاجتماعي في مصر باعتراضات تفصيلية لفتيات سبق أن تعرضن لوقائع اعتداء وتحرش جنسي ولم تكن لديهن الشجاعة على مطاردة الجناة، إما لنواظف الأسرة

## جمال



## أنسب كريم شمسي لممارسة الرياضة

أوصى الدكتور كريستوف ليبش، طبيب الأمراض الجلدية الألماني، بتطبيق كريم شمس مناسب عند ممارسة الرياضة خلال فصل الصيف لحماية البشرة من مخاطر الأشعة فوق البنفسجية الضارة. وأوضح أنه ينبغي استخدام كريم شمس مقاوم للماء وذو مُعامل حماية (SPF) عال يبلغ 50، مع مراعاة تطبيقه قبل ممارسة الرياضة بنحو 20 دقيقة تقريبا، على أن يتم تجديده كل ساعتين إلى ثلاث ساعات. ويتم تطبيق الكريم على أجزاء الوجه المكشوفة المعرضة لأشعة الشمس وهي الجبين والأنف والناطق فوق الشفاه العلوية والأذن.

## سلوك المطلقين يؤثر على امتحانات الأبناء

سيئة، حيث أقر نحو ثلثي الأبناء الذين تطلق والديهم أن هذا الأمر أثر سلبيا على نتيجتهم في اختبارات الثانوية العامة. وأكدت جو إواردن، رئيسة جمعية "ريزوليوشن" التي تساعد العائلات على حل مشكلاتها، أن هذه الدراسة كشفت مدى التأثير بعيد المدى للطلاق على الأبناء وأنها تؤكد "على أهمية تقاسم الوالدين إدارة انفصالهما بطريقة تحد من الضغط والتأثير السلبي على الأسرة بأكملها". ويؤكد المختصون على الوالدين المنفصلين يمكنهما تجاوز خلافاتهما وتقاسم الأوار خلال فترة امتحانات الأبناء ومراقبة التحضيرات لها ومتابعتها في كل تفاصيلها ومرآطها بما يجعل الطفل يتخلص من شعور الوحدة الذي يتملكه بمجرد انفصال والديه. كما يشدد هؤلاء على أهمية عدم إشراك الأبناء في خلافات الزوجين المطلقين ولا جعلهم يحضرون على شجاراتهما، بالإضافة إلى تجنب محاولة استمالة الطفل أو جعله يقف في صف أحد الطرفين.

والاستعداد الجيد لامتحانات وهو ما يؤثر على تحصيله الدراسي وقد يتسبب في رسوبه. وكانت دراسة بريطانية، أجريت على شباب تراوحت أعمارهم ما بين 14 إلى 22 ونشرت في العام 2014، قد أظهرت أن الطلاب من أبناء المطلقين معرضون أكثر من غيرهم للحصول على نتائج امتحانات

من نظرة المجتمع السلبية لها في ما يتعلق بطريقة تربية أطفالها وخاصة متابعتها لهم أثناء فترة الامتحانات. وتصل تداعيات الإحساس بالخسارة والتشتت وعدم الأمان وفقدان الاستقرار المنزلي إلى حد فقدان الطفل لتوازنه النفسي، ما يجعله في مرحلة لاحقة عاجزا عن التركيز في المدرسة



تشتت الذهن أثناء الدرس

لندن - تمثل كيفية إدارة فترة امتحانات الأبناء تحديا حقيقيا بالنسبة للوالدين المنفصلين أو المطلقين رسميا، فمشكلات الام مع الأب أو غياب أحدهما قد تفاقم الصعوبات التي يواجهها الأطفال عند اجتيازهم لامتحانات. ويرتكب الوالدين الكثير من الأخطاء عند التعامل مع أبنائهم مدفوعين بمشكلاتهم الثنائية دون أن يدركوا أن تلك الخلافات ترتد على أبنائهم لاسيما عند اجتيازهم لامتحانات. ويقدم الأخصائيون والمستشارون في شؤون الأسرة وتربية الأبناء نصائح للفتيات التي تمر بمشكلات انفصال ما يجعلهم ينجحون ولو نسبيا في تخفيف تأثير خلافاتهم على الأبناء، ما يجعل اللجوء لمساعدة هؤلاء الخبراء واتباع نصائحهم أمرا ضروريا من قبل الوالدين المنفصلين لتجاوز أبنائهم فترة الامتحانات بأخف الأضرار. وذكرت أمال شباش، الأخصائية المغربية في العلاقات الزوجية، أن الماطلة في المجتمعات العربية تعاني

## ديكور



## فكرة ديكور لطاولة طعام صيفية جذابة

أوردت مجلة "الفيغنج ات هوم"، المعنية بالاثاث والديكور، أنه يمكن إعداد طاولة الطعام بحيث تتمتع بمظهر صيفي جذاب يثير الشهية من خلال المزج بين الإكسسوارات الصفراء والسوداء. وأوضحت المجلة أن الأصفر يتمتع بمظهر ساطع وطابع مشرق ينسج أجواء البهجة والمرح، التي تسود فصل الصيف، مشيرة إلى أن اللون الأصفر يسלט الضوء على هذه السمات الجذابة.

## الاتحاد الإماراتي يخطط لمواجهة تأثيرات إلغاء الموسم على الأندية

التركيز على إعادة تقييم ميزانية رابطة الدوري لانخفاض الإيرادات



خبية البطل

وصل بين النادي ورابطة المحترفين واتحاد الكرة. وأوضح الهاشمي، خلال إجابته على استفسارات وأسئلة ممثلي الأندية المشاركين بالورش، أن جميع إجراءات البروتوكول تطبق على جميع الفئات المشاركة في التدريبات. كما تم شرح الحالات التي يمنع فيها ممارسة النشاط، وأكد أنه يجب على كل فرد مشارك في عودة التدريبات الإطلاع على البروتوكول وأي إجراءات أخرى ضمن سياسة النادي تتعلق بفايروس كورونا.

وناقشت ورشة العمل، التي شهدت مشاركة أكثر من 120 من الكوادر الفنية والإدارية والطبية بالمنتخبات وأندية الدولة، كافة الإجراءات الاحترازية التي تتضمنها البروتوكول. وقال الهاشمي "اللجنة المشرفة على تطبيق الدليل الاسترشادي مهمتها متابعة خطوات تنفيذ البروتوكول مع الأندية لضمان تطبيقه بالطريقة المطلوبة التي تضمن سلامة الجميع". وأضاف "خلال الفترة المقبلة، سيتم على الأندية قبل عودة التدريبات تعيين مسؤول اتصال من ذوي الخبرة يكون معنيا بتنسيق تطبيق البروتوكول وحلقة

بالتحضير والاستعداد لعودة النشاط الموسم المقبل اختتم الاتحاد الإماراتي هذا الأسبوع ورشة عمل تم تنظيمها عن بعد وخصصت لتدريس البروتوكولات الصحية التي سيتم اتباعها عند عودة الأندية إلى حوض التدريبات. وحضر الورشة رئيس لجنة الطب الرياضي، رئيس اللجنة المشرفة على تطبيق بروتوكول العودة مصطفى الهاشمي، ونائب رئيس لجنة الطب الرياضي سعيد آل ثاني، ومحمد النقي من إدارة المسابقات، ومبذوب الهجري من رابطة المحترفين الإماراتية، وأعضاء اللجنة ومحمد أحمد السيد مقرا.

الأهلي الذي قرر الطعن وتقديم ملف كامل يطالب بتتويجه بطلا لمسابقة الدوري. ولم تقتصر خسائر شباب الأهلي على درع دوري المحترفين، ولكن أيضا التتويج بدرجة دوري تحت 21 سنة، والذي كان يتصدره بفارق 7 نقاط عن العين وهي مسابقة لم يفز بها الفريق من قبل.

وبالتأكيد أغضب القرار إدارة شباب الأهلي التي لجأت إلى لجنة الانضباط وهيئة التحكيم باتحاد الكرة الإماراتية للمطالبة بالتتويج بدرع دوري المحترفين مع إمكانية التصعيد لجهات قضائية أخرى.

ولا يزال النظر في شكوى شباب الأهلي قائما مع تلميحات من المتضررين الآخرين إلى أنها لن تستمر عن شيء، وأنها مجرد إجراءات روتينية لن تؤثر على القرارات الصادرة.

ويرى متابعون للدوري الإماراتي أنه حتى وإن لم يبرأ هذا القرار مصلحة بعض الفرق مثل شباب الأهلي، فإنه يعتبر مضيعة بالنسبة إلى الوضع الصحي للدولة كل ويجب مراعاة.

وشرح المري تأثير أزمة كورونا وإلغاء الموسم على الرابطة بقوله "الجائحة خلقت تحديات عدة وكان القرار الأنسب عدم استكمال ما تبقى من الموسم الرياضي الماضي، وهو قرار يصب في المصلحة العامة، وبالطبع أثر إيقاف النشاط الرياضي على جميع الأطراف، لذلك عملنا في الفترة الماضية على تقييم شامل للوضع المالي".

وفي ما يتعلق بالموسم المقبل، ذكر نائب رئيس رابطة المحترفين أن جائحة كورونا غيرت النظرة لقطاع كرة القدم، وأصبح لزاما العمل على أساليب جديدة لمواجهة هذه الأزمة التي جعلت المؤسسات الرياضية تعيد النظر في حساباتها سواء من الناحية القانونية أو المالية أو الرياضية. وفي سياق متصل

بوجه الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تركيزه خلال هذه الفترة لتقييم مخلفات أزمة كورونا وتداعياتها المالية على الأندية وكيفية الخروج بأخف الأضرار الممكنة، فيما تعمل بقية هيكله على تدارس كافة الإجراءات الصحية اللازمة التي ستمهد لعودة الأندية إلى التدريبات استعدادا للموسم المقبل.

ديب - يكتف الاتحاد الإماراتي لكرة القدم على دراسة كل الحلول الممكنة من أجل مواجهة تأثيرات أزمة إلغاء الموسم الكروي والأضرار الناجمة عن هذا القرار على الأندية، في وقت تؤكد فيه مصادر صحافية مطلعة أن البداية ستكون بالتركيز على إعادة هيكلة وتقييم ميزانية الرابطة نتيجة مخلفات أزمة كورونا وانعكاساتها التي ستظهر تباعا على نشاط الدوري.

أكد نائب رئيس مجلس إدارة رابطة الدوري الإماراتي للمحترفين رئيس اللجنة المالية جمال المري، أن العمل جار لإعادة تقييم الميزانية الجديدة للرابطة نتيجة انخفاض الإيرادات وعائدات التسويق وما تتطلبه مرحلة ما بعد كورونا من ترشيد للإنفاق.



جمال المري

الجائحة خلقت تحديات عدة وكان القرار الأنسب إلغاء الموسم

وقررت رابطة دوري المحترفين واتحاد كرة القدم الإماراتيين إلغاء موسم 2019-2020، لتبرز على السطح قائمة طويلة من الخاسرين بسبب هذا القرار.

وكان الاتحاد أكد في بيان بعد اجتماع له "عدم استكمال مسابقة الكأس بعد التنسيق مع الجهات المختصة وتقييم الأوضاع الصحية في الدولة".

كما تقرر "إلغاء جميع نتائج مباريات الدوري وعدم تتويج بطل للمسابقة، وإلغاء الهبوط والصعود ونتائج دوري الدرجة الثانية".

ولعل أحد أكبر الخاسرين، كان شباب الأهلي، الذي لم يتوج بدرع دوري الخليج العربي، رغم إلغاء المسابقة وهو في صدارة الترتيب برصيد 37 نقطة وبفارق 6 نقاط عن العين الذي يحل في المركز الثاني. ولم يرض قرار الإلغاء شباب

وقال المري في تصريحات نشرتها صحيفة "البيان" الإماراتية، إنه يجري الآن إعداد الميزانية وسيتم عرضها على الجمعية العمومية لرابطة المحترفين المقرر عقدها خلال أغسطس المقبل.

كما كشف النقاب عن إعداد سيناريوهات عدة لتوزيع الحصص الثانية من عائدات التسويق على الأندية وسيتم عرضها أيضا على الجمعية العمومية صاحبة الحق في الاعتماد والإقرار.

## الشعالي يقترب من العودة للترجي التونسي

2020 بعدما نجح في ضم لاعب الزمالك السابق التونسي حمدي النقاز في صفقة انتقال حر. وأعلن الترجي مؤخرا عن إنهاء كافة إجراءات ضم النقاز بعقد يمدد لثلاث سنوات.

وأكد المدرب المساعد للترجي الرياضي مجدي تراوي أن النقاز قادر على تقديم الإضافة للفريق. وقال تراوي "حمدي النقاز لا يمكنه تعزيز صفوف الترجي في المباريات الرسمية إلا بعد نهاية الموسم الحالي، أي أن امامه الآن أكثر من شهرين للقيام بالتحضيرات اللازمة". وأضاف "أثق أن النقاز سيقدّم لنا الإضافة، إذا عاد لجاهزيته، خصوصا أنه يعرف أغلب اللاعبين الذين أدخلوه بسرعة في أجواء الفريق".



الذهبي للترجي الذي أحرز لقب دوري أبطال أفريقيا عامي 2018 و2019. كما قدم النجم الذي يتشط في خط الوسط مستويات لافتة برفقة منتخب نسور قرطاج في مونديال روسيا 2018 وبطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة بمصر.

وربطت تقارير صحافية سابقة اسم الدولي التونسي بالنقاز إلى نادي الزمالك المصري بعد أن أكدت أن اللاعب أبدى موافقته على الانتقال لصفوفه في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، رغم عدم صدور أي توضيح من الشعالي حول صحة الخبر من عدمه. ويذكر أن الترجي أعلن عن أولى صفقاته في الميركاتو الصيفي

تونس - كشفت تقارير إعلامية تونسية أن غيلان الشعالي يعجزم العودة إلى فريقه السابق الترجي التونسي لكرة القدم بعد تجربة احترافية قصيرة في الدوري التركي انتهت بفسخ تعاقده بسبب عدم حصوله على مستحقاته المالية.

وكان اللاعب قد أعلن عن فك ارتباطه بفريقه السابق مالا طيبا سبور الذي انضم إليه قبل عام لعدم حصوله على مستحقاته المالية كما تقدم بشكوى ضد الفريق التركي إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وتذكرت إذاعة "موزايك" التونسية الخميس أن الشعالي دخل في مفاوضات مع فريقه السابق تمهيدا لعودته، مشيرة إلى أنه التقى مع رئيس الترجي حمدي المؤبد في جلسة ثانية أفضت إلى اتفاق مبدئي يقضي بعودة لاعب وسط المنتخب التونسي للفريق بعقد يمدد ثلاث سنوات.

وأوضحت موزايك أنه يتوقع إتمام الصفقة في وقت لاحق بعد الاتفاق حول بعض التفاصيل. ويعد الشعالي (26 عاما) من بين أحد أبرز لاعبي الفريق

## بن شيخة يرفع التحدي مع وجدة المغربي

الذين ينافسون على درع الدوري المحلي. وسجل الفريق الوجدي في الدوري المغربي للمحترفين هذا الموسم 9 انتصارات و7 تعادلات و3 هزائم. ويعتبر الهجوم من نقاط قوة مولودية وجدة حيث سجل 24 هدفا تكالفت أقوى هجوم في السورج ودخل مرماه 16 هدفا ككأثر أقوى دفاع.

ونجح بن شيخة في تكوين مجموعة مميزة وقام بعمل كبير جعل مولودية وجدة من أفضل الأندية التي تقدم كرة جميلة وهجومية.

ولا شك أن معرفة بن شيخة بالدوري المغربي ساعدته في قيادة الفريق إلى تسجيل نتائج إيجابية، إذ سبق له تدريب الدفاع الجديدي والرجاء واتحاد طنجة والمغرب التطواني.

وينتظر أن يكون مولودية وجدة من الأندية التي ستنشط بعد استئناف الدوري ولن يكون بالمنافس السهل على لقب الدوري رغم إصابة نجم الفريق إسماعيل خافي.

ومع ذلك يملك الفريق المغربي مهاجمين مميزين بإمكانهم سد الفراغ الذي قد يتركه خافي على غرار الغلثي والمهدي النغمي ولامين دياكيتي.

ويخطط الفريق الوجدي للمصالحة هذا الموسم مع الألقاب وهو الذي فاز بلقب الدوري سنة 1975، وتوج بكأس العرش 4 مرات أعوام 1957 و1958 و1960 و1962. ويشهد التنافس على لقب الدوري المغربي هذا العام بين مجموعة من

الذين ينافسون على درع الدوري المحلي. وسجل الفريق الوجدي في الدوري المغربي للمحترفين هذا الموسم 9 انتصارات و7 تعادلات و3 هزائم. ويعتبر الهجوم من نقاط قوة مولودية وجدة حيث سجل 24 هدفا تكالفت أقوى هجوم في السورج ودخل مرماه 16 هدفا ككأثر أقوى دفاع.

ونجح بن شيخة في تكوين مجموعة مميزة وقام بعمل كبير جعل مولودية وجدة من أفضل الأندية التي تقدم كرة جميلة وهجومية.

ولا شك أن معرفة بن شيخة بالدوري المغربي ساعدته في قيادة الفريق إلى تسجيل نتائج إيجابية، إذ سبق له تدريب الدفاع الجديدي والرجاء واتحاد طنجة والمغرب التطواني.

وينتظر أن يكون مولودية وجدة من الأندية التي ستنشط بعد استئناف الدوري ولن يكون بالمنافس السهل على لقب الدوري رغم إصابة نجم الفريق إسماعيل خافي.

ومع ذلك يملك الفريق المغربي مهاجمين مميزين بإمكانهم سد الفراغ الذي قد يتركه خافي على غرار الغلثي والمهدي النغمي ولامين دياكيتي.

ويخطط الفريق الوجدي للمصالحة هذا الموسم مع الألقاب وهو الذي فاز بلقب الدوري سنة 1975، وتوج بكأس العرش 4 مرات أعوام 1957 و1958 و1960 و1962. ويشهد التنافس على لقب الدوري المغربي هذا العام بين مجموعة من

الذين ينافسون على درع الدوري المحلي. وسجل الفريق الوجدي في الدوري المغربي للمحترفين هذا الموسم 9 انتصارات و7 تعادلات و3 هزائم. ويعتبر الهجوم من نقاط قوة مولودية وجدة حيث سجل 24 هدفا تكالفت أقوى هجوم في السورج ودخل مرماه 16 هدفا ككأثر أقوى دفاع.

ونجح بن شيخة في تكوين مجموعة مميزة وقام بعمل كبير جعل مولودية وجدة من أفضل الأندية التي تقدم كرة جميلة وهجومية.

ولا شك أن معرفة بن شيخة بالدوري المغربي ساعدته في قيادة الفريق إلى تسجيل نتائج إيجابية، إذ سبق له تدريب الدفاع الجديدي والرجاء واتحاد طنجة والمغرب التطواني.

وينتظر أن يكون مولودية وجدة من الأندية التي ستنشط بعد استئناف الدوري ولن يكون بالمنافس السهل على لقب الدوري رغم إصابة نجم الفريق إسماعيل خافي.

ومع ذلك يملك الفريق المغربي مهاجمين مميزين بإمكانهم سد الفراغ الذي قد يتركه خافي على غرار الغلثي والمهدي النغمي ولامين دياكيتي.

ويخطط الفريق الوجدي للمصالحة هذا الموسم مع الألقاب وهو الذي فاز بلقب الدوري سنة 1975، وتوج بكأس العرش 4 مرات أعوام 1957 و1958 و1960 و1962. ويشهد التنافس على لقب الدوري المغربي هذا العام بين مجموعة من



فرصة للبروز

## ريد بول يغلق الباب أمام ضم فيتل

ويأتي حديث رايبكون بطل العالم عام 2007 مع فيراري بعد تأكيد الأخير في مايو الماضي رحيل فيتل بطل العام أربع مرات عن صفوفه نهاية الموسم الحالي. وقال رايبكون خلال مؤتمر عبر تقنية الفيديو قبيل جائزة ستيريا الكبرى في النمسا نهاية الأسبوع، إنه متأكد أنه ستمتع بمعاملة السائقين بإنصاف وعلى قدم المساواة.

وأشار الفيلندي إلى أنه تحدث مع فيتل قبل افتتاحية الموسم الأسبوع الماضي في جائزة النمسا الكبرى على حلبة ريد بول، والتي ستصبح هذا الأسبوع أول حلبة في التاريخ تستضيف سباقين متتاليين.

وفي سياق متصل استبعد السائق الفنلندي كيمي رايبكونن الأحاديث التي تشير إلى وجود خلاف كبير بين فيراري وفيتل، رفضا للكلام الذي يشاع حول تفضيل الفريق الإيطالي لشارل لوكلير من موناكو على حساب فيتل في منافسات الموسم الحالي من بطولة العالم للفورمولا واحد.

وأعبر رايبكونن سائق ألفا روميو، الذي كان زميل فيتل في فيراري بين عامي 2014 و2018، أنه لا يمكنه تصور فكرة أن الفريق قد يقوم بأي شيء لا يكون عادلا لكلا السائقين.



كريستيان هورنر

لن يكون بوسنا تقبل عودته وسيباستيان يعلم ذلك

فيينا - كشف كريستيان هورنر رئيس فريق ريد بول المنافس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد للسيارات، أن فريقه وضع بصورة مؤكدة حدا لأمل الألماني سيباستيان فيتل في إمكانية العودة خلال العام المقبل.

ويقود فيتل بطل العالم 4 مرات، فريق فيراري، وينتهي عقده مع الفريق الأحمر في نهاية الموسم الحالي دون أي بوادر على الارتباط بأي فريق آخر حتى الآن. وقال فيتل الخميس إنه سيقاوم على الانضمام لريد بول إذا ما عرض عليه الفريق ذلك. لكن هورنر أوضح في تصريحات لشبكة سكاي فورمولا واحد في النمسا "لأسف لن يكون بوسنا تقبل مثل هذا الأمر. بالتأكيد لا، للأسف. واعتقد أن سيباستيان يعرف ذلك".

وكان فيتل قد فاز ببطولة العالم أربع مرات مع ريد بول ما بين عامي 2010 و2013.

## سيمون يفاضل بين ديوكوفيتش وفيدرر

سيغيب الجميع، وسيبقى فيدرر أفضل لاعب في التاريخ بالنسبة لهم.. وكان النجم الصربي قد زاد الغموض حول مشاركته في بطولة أميركا المفتوحة التي ستقام بين 13 أغسطس و13 سبتمبر. وقال ديوكوفيتش في مقابلة مع صحيفة "سبورتسكي زورنال" الرياضية الصربية، "الآن لا أعرف ماذا سيحدث، ما يحدث خلال الأسابيع الأخيرة لا يصب في صالح بطولة أميركا المفتوحة.. عدد الإصابات بكوفيد - 19 يتزايد بشكل كبير، خاصة في نيويورك".

وأشار إلى أن "العديد من لاعبي التنس لا يعرفون ما إذا كان عليهم التدريب على الملاعب الترابية أم الصلبة"، محذرا من وجود حالة من عدم اليقين.

وخصوصا روجر فيدرر للاقتداء بنموذج نوفاك، مبدئا استغرابه من عدم التحرك للدفاع عن اللاعبين الأقل أجرا. وقال "كنت أمل أن يكون لروجر فيدرر صوت في هذه الأزمة وأن يدافع عن اللاعبين كما فعل نوفاك.. لكن الحقيقة أنه يهتم بالأمور التي تخص المصنفين الأوائل، والجوائز المالية".

وعن إمكانية تجاوز الصربي لعدد بطولات السويسري في الفراند سلام، أجاب النجم الفرنسي "قلت أكثر من مرة، إن الجماهير تفضل فيدرر ونادال على نوفاك بكثير، و دائما ما يتم تضخيم الأمور السلبية التي تصدر من نوفاك".

وختم بقوله "في حال حطم نوفاك الأرقام القياسية التي حققها فيدرر

باريس - أبدي لاعب التنس الفرنسي جيل سيمون تمسكه بالدفاع عن النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي تعرض لهجوم مؤخرا من قبل بعض محترفي اللعبة على خلفية إصابات بفايروس كورونا نتيجة عن بطولته الخيرية، داعيا في الوقت نفسه العديد من اللاعبين النجوم إلى التقيد بخصال الصربي والسير على نهجه.

وقال سيمون في تصريحات نقلتها صحيفة "ليكيب" الفرنسية "نوفاك يهتم كثيرا لأمر اللاعبين وقد تحدث أكثر من مرة عن هذا الموضوع، وطالب اتحاد التنس بتقديم الدعم المادي للاعبين الذين اضطروا من توقف البطولات".

وأضاف "حتى في ظل حملة الانتقادات القاسية التي يتعرض لها حاليا، طالب نوفاك بأن يكون هناك تامين على اللاعبين في حال قرروا المشاركة ببطولة أميركا المفتوحة".

وضمن نجم التنس الفرنسي رسالة إلى لاعبي كرة المضرب العالميين



## بريل ينتقد سياسة بايرن لخطف المواهب

وأضاف أن النادي سيخسر حوالي 21 مليون يورو من عائدات البث التلفزيوني على مدى عامين أيضا. ويسعى هوفنهايم لتعويض خسائره الأخيرة أمام بايرن عبر الظفر بتوقيع أحد مواهب النادي البارقي.

وحسب صحيفة "كيكر" الألمانية، فإن هوفنهايم يرغب في التعاقد مع المهاجم الشاب لبطل البوندسليغا، أوليفر باتيستيا ماير.

في الأكاديمية". وبدأ تسريب وسائغ التدريب مع فريق بايرن ميونخ تحت 19 سنة الأثني الماضي.

وأعلن برييل أيضا أن هوفنهايم سيسجل رقما قياسيا في ميزانيته يزيد عن 200 مليون يورو (226 مليون دولار) في الموسم الحالي وذلك رغم أزمة فايروس كورونا.

برلين - انتقد فرانك برييل، مدير عام فريق هوفنهايم الألماني، بايرن ميونخ بطل الثمانية المحلية لقيامه بـ"خطف" اثنين من اللاعبين الموهوبين في فريق الشباب بالنادي.

وتعاقد بايرن خلال الأسابيع الأخيرة مع المهاجم أرميندو تسيسب، والمدافع مامين سانايغ، اللذين يبلغان 17 عاما من أكاديمية هوفنهايم في صفقة انتقال حر.



فرانك برييل

بايرن يمارس أساليب خطف المواهب بطريقة نشطة

ويتمتع ماير بموهبة رفيعة المستوى، لكنه لم يحظ حتى الآن بفرصة اللعب بانتظام مع الفريق الأول، لكنه ظهر في البوندسليغا لأول مرة هذا الموسم.

وفي المقابل، لا تريد إدارة بايرن التفريط في خدمات المهاجم الألماني لكن وفقا لما أشارت إليه صحيفة "كيكر" من الممكن السماح له بالانتقال إلى هوفنهايم على سبيل الإعارة أو بيعه مع وضع بند إعادة الشراء.

وقال برييل عن ذلك، خلال مقابلة نشرتها مجلة ناديه "الامر يستحق المناقشة على الأقل، بإلقاء نظرة على يقوم به بايرن الذي يمتلك ميزانية تقدر بثلاثة أرباع مليار يورو، حيث يمارس أساليب خطف المواهب بهذه الطريقة النشطة".

وأضاف "ربما يكون هذا نكيا من منظور استراتيجي شركتهم لكنه يؤلنا، لأن هذا هو سبب قيامنا بالمهمة

## قرعة صعبة لقطبي إسبانيا بدوري الأبطال

الإسباني حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (خمس الألقاب). ويلعب في ربع النهائي أيضا الفائز من لقاء شاختر دونيتسك الأوكراني وفولفسبورغ الألماني ضد الفائز بين بازل السويسري وأينترخت فرانكفورت الألماني، على أن يكون المنتصر أحد طرفي نصف النهائي الآخر الذي يبلغه أيضا من ينهي مواجهة الفائز بين إنتر ميلان الإيطالي وحيثافي الإنجليزي ضد الفائز بين باير ليفركوزن الألماني وريجنجرز الإسكتلندي لمصلحة.

مشوار سان جرمان ممهدا نحو نهائي أول في تاريخه، ففي حال تخليه رجال المدرب جان بييرو غاسبريني، سيواجه الفريق المملوك قطريا في نصف النهائي الفائز بين أتلتيكو ولبيريز.

وسيكون نصف النهائي الآخر بمثابة نهائي مبكر، فيلتقي الفائز بين برشلونة وبايرن بحال تاهلهما مع الفائز بين سيتي/ريال وليون/يوفنتوس.

نيون (سويسرا) - لم تكن قرعة دوري رابطة الأبطال التي سحبت الجمعة بمدينة نيون السويسرية رحيمة بكار أوروبا وخصوصا قطبي الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة، فيما جاءت قرعة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" متوازنة دون مواجهات من العيار الثقيل.

وأقرت قرعة ربيع نهائي دوري أبطال أوروبا الذي سيقام بصيغة بطولة مصغرة في البرتغال بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، مواجهة نارية محتملة بين برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني.

ولا تزال ثلاثة فرق ألمانية تتنافس في المسابقة ما يمنحها ميزة اللعب في نطاق مالوف، لكن اثنين منها سقطا ذهابا على أرضهما حيث خسر فرانكفورت أمام بازل بثلاثة نظيفة، وفولفسبورغ أمام شاختر 2-1، فيما وحده ليفركوزن لديه أفضلية الفوز خارج ميدانه بعد تغلبه على رينجرز 3-1.

وستقام المباريات في مدن كولن ودويسبورغ وغيلستكيرشن ودوسلدورف الألمانية بعدما علقت المنافسات منتصف مارس الماضي بسبب كوفيد - 19 الذي أطاح برونزامة المنافسات الرياضية التي كانت مقررة خلال العام الحالي.

وستخاض بداية مباريات الدور ثمن النهائي في 5 و6 من أغسطس. علما وأنه تقرر أن يلعب روما الإيطالي مع إشبيلية ولفرهامبتون الإنجليزي مع أولمبيكس اليوناني وروما الإيطالي مع إشبيلية

مهدت قرعة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" التي سحبت أيضا في مدينة نيون السويسرية الجمعة الطريق أمام مانشستر يونايتد لبوغ نصف النهائي، كونه سيواجه في ربع النهائي الفائز من المباراة التي ستجمع بين كوينهاغن الدنماركي وباشاك شهير التركي، علما وأن لقاءه في إياب ثمن النهائي مع لاسك يعتبر شبيه محسوم بعد الفوز عليه ذهابا على أرضه في مدينة لينز النمساوية 5-0.

وفي حال مواصلة فريق المدرب أولي غونار سولسكاير مسيرته الناجحة بعد إكماله مبارياته 17 الأخيرة في كل المسابقات دون خسارة ووصوله إلى المربع الذهبي سيكون عليه مواجهة الفائز من المواجهتين اللتين ستجمعان ليفركوزن الإيطالي مع إشبيلية اليوناني وروما الإيطالي مع إشبيلية

ويلتقي الفائز بين بايرن وتشيلسي الإنجليزي (3-0 ذهابا في لندن) مع الفائز بين برشلونة ونابولي الإيطالي (1-1 في إيطاليا).

وأسفرت القرعة عن مواجهة الفائز بين ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي بعدد مرات إحراز اللقب ومانشستر سيتي الإنجليزي (1-2 لسيتي ذهابا في مدريد) مع الفائز بين يوفنتوس بطل إيطاليا وليون الفرنسي (0-1 ذهابا ليون في فرنسا).

مصير غامض للريال

يواجه ريال مدريد المتوجع 13 مرة أخرها بين 2016 و2018 خطر الخروج بعد تخلفه على أرضه أمام رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا الباحثين عن اللقب الأول في تاريخهم لنقل نجاح إدارتهم الإماراتية إلى الساحة القارية.

وبدوره، يحتاج يوفنتوس المتوجع مرتين في 1985 و1996 والباحث عن لقبه التاسع على التوالي في الدوري المحلي، إلى تعويض انزلاقه في ليون ذهابا.

كما وقع باريس سان جرمان الفرنسي الحالم بمنح فرنسا لقبها ثانيا بعد مرسيلا في 1993، مع أتالانتا مفاجأة الدوري الإيطالي هذا الموسم والذي بلغ دور الثمانية للمرة الأولى في تاريخه.

أما المباراة الرابعة، فستجمع ليفيزغ الألماني إحدى مفاجات الموسم أيضا مع أتلتيكو مدريد الإسباني الذي أفضى ليفربول الإنجليزي حامل اللقب من ثمن النهائي، والطامح إلى وضع حد لنحس خسارته المباريات النهائية (1974 و2014 و2016). ويبدو

## ليفربول يستهدف تحطيم رقم مانشستر سيتي

### صلاح وفاردي وأوباميانغ يتنافسون على لقب الهداف



#### السير وراء الأرقام

خلف الثاني، بعد اكتفاء كل منهما بنقطة في المرحلة الماضية ما قضى إلى حد كبير على أي أمل لهما في المشاركة القارية الموسم المقبل عبر الدوري.

ومن جهة أخرى يبدو الصراع ناريا على لقب الهداف في ظل تنافس شديد بين أربعة لاعبين على المركز الأول. ويتصدر جيمي فاردي مهاجم ليستر الترتيب بـ22 هدفا، بفارق هدفين عن الغابوني بيار - إيميرك أوباميانغ وثلاثة عن كل من داني إينغز (ساوثهامبتون) والمصري محمد صلاح (ليفربول).

وكان أوباميانغ وصلاح تتشارك مع السنغالي ساديو مانيه (ليفربول) اللقب الأخير مع 22 هدفا.

ويقف فاردي في طليعة المنافسين ويعد مرشحا قويا لإحراز لقب الهداف، خصوصا بعد استعادة مستواه الأسبوع الماضي. وفشل المهاجم الدولي في إبراز طريق الشباك في أول أربع مباريات بعد العودة من إجازة فايروس كورونا القسرية، لكن ابن الثالثة والثلاثين سجل مرتين في مرمرين كريستال بالاس ليتخطى حاجز المئة هدف في البريميرليغ، ثم سجل مرتين ضد أرسنال.

وسيكون إحراز فاردي لقب الهداف علامة انتصار مضيئة أخرى بعد ارتقاؤه من دوري الهواة وقيادته "النعالي" إلى لقب مفاجئ في الدوري قبل أربع سنوات. وبالمثل يستعد المهاجم المخضرم أوباميانغ لزيادة عداة عندما يواجه بورنموث المتواضع الأحد. وسجل مهاجم أرسنال ثلاث مرات في آخر ثلاث مباريات ليرتقي إلى مركز الوصيف.

وهن لاعب بوروسيا دورتموند السابق الشاب 20 مرة هذا الموسم وعزز تألقه رغبة "المدفعية" في تمديد عقده الذي ينتهي مع ختام الموسم المقبل.

وعلى الجبهة الأخرى ويعد إحرازه اللقب في 2018 وتشاركه الصدارة في 2019 مع لاعبين آخرين، يحتاج "الفرعون" المصري محمد صلاح إلى انطلاق قوية في الأمتار الأخيرة قبل أربع مراحل من نهاية الدوري.

وبثانيته ضد برايتون الأربعة (3-1)، ارتقى لاعب فيورنتينا وروما وتشيلسي السابق إلى 19 هدفا، وسيكون متحفزا أكثر في ظل سعي ليفربول إلى تخطف حاجز المئة نقطة الرمزي في الدوري وتسجيل رقم قياسي جديد.

يدخل الدوري الإنجليزي مرحلة نهائية حاسمة تتباين فيها حظوظ أندية المقدمة وتطلعها إلى المشاركة الأوروبية خلال الموسم المقبل، في وقت يحاول فيه البطل ليفربول المنتشي بلقبه كسر أرقام من سبقوه، بينما تبرهن منافسة شرسة على لقب هداف الدوري بين مجموعة اللاعبين الذين تداولوا على تسجيل نصيب وافر من الأهداف هذا الموسم.

لندن - يشهد الصراع على المركزين الثالث والرابع المؤهلين إلى دوري أبطال أوروبا مع اقتراب الدوري الإنجليزي الممتاز من الأمتار الأخيرة، في حين يعول ليفربول البطل على استفاقة لاعبيه من أجل تجاوز 100 نقطة وتحطيم الرقم القياسي الذي يحمله مانشستر سيتي، بينما يتطلع عدد من النجوم إلى الدفاع عن حظوظهم بلقب هداف الموسم.

ويعد ضمانه الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 1990، يضع ليفربول نصب عينيه تجاوز 100 نقطة وتحطيم الرقم القياسي المسجل باسم مانشستر سيتي في موسم 2017 - 2018.

وفوزه الأحد على برايتون 3-1 بفضل ثنائية وتمريرة حاسمة لهدافه المصري محمد صلاح رفع ليفربول رصيده إلى 92 نقطة ويات على بعد ثمانية نقاط من معادلة رقم سيتي.

ويحتاج ليفربول الآن إلى الفوز بثلاث من مبارياته الأربع المتبقية لتحطيم رقم سيتي، لكن المهمة لن تكون سهلة لأنه وبعد أن يلتقي بيرتلي السبت على ملعبه سيتواجه مع أرسنال وتشيلسي قبل أن يختتم الموسم ضد نيوكاسل.



أولي غونار سولسكاير

نحن نمتخط بنيتيك نظيفة، وهو أمر رائع لبقية مشوارنا بالدوري

ويحتج ليفربول الآن إلى الفوز بثلاث من مبارياته الأربع المتبقية لتحطيم رقم سيتي، لكن المهمة لن تكون سهلة لأنه وبعد أن يلتقي بيرتلي السبت على ملعبه سيتواجه مع أرسنال وتشيلسي قبل أن يختتم الموسم ضد نيوكاسل.

وبعيدا عن سعي البطل إلى تسجيل المزيد من الأرقام، أصبح مانشستر يونايتد قبل المراحل الأربع الأخيرة على بعد نقطة فقط من ليستر سيتي الرابع واثنين من تشيلسي الثالث بتحقيقه أربعة انتصارات متتالية وتعادلا في مبارياته الخمس منذ الاستئناف.

ولم يتكف لاعب المدرب التروجي أولي غونار سولسكاير بالمحافظة على سجلهم الخالي من الهزائم في آخر 10 مباريات في الدوري و17 في مختلف المسابقات، بل دخلوا الخميس التاريخ بفوزهم على أستون فيلا 3-0.

وأصبح "الشياطين الحمر" أول فريق يفوز بفارق ثلاثة أهداف أو أكثر لأربع مباريات متتالية منذ انطلاق الدوري الممتاز، والأول يحقق هذا الأمر في

## يوفنتوس يواجه اختبارا شاقا للدفاع عن لقبه

لكن المضيف اللومباردي قلب الطاولة على عملاق تورينو وحرمه الاستفادة من سقوط ملاحقه لاتسيو أمام ليتشي المتواضع 1-2 والابتعاد في الصدارة بفارق 10 نقاط عن فريق العاصمة والاقتراب بالتالي خطوة كبيرة من لقبه التاسع تواليا، بتسجيله أربعة أهداف ليحسم اللقاء في نهاية المطاف 4-2.

وتأتي هذه الخسارة في مرحلة حاسمة من الموسم، لاسيما أن يوفنتوس مدعو لمواجهة صعبة في الأمتار الأخيرة، أولها السبت ضد أتالانتا الذي

كريستيانو رونالدو. لكن المضيف اللومباردي قلب الطاولة على عملاق تورينو وحرمه الاستفادة من سقوط ملاحقه لاتسيو أمام ليتشي المتواضع 1-2 والابتعاد في الصدارة بفارق 10 نقاط عن فريق العاصمة والاقتراب بالتالي خطوة كبيرة من لقبه التاسع تواليا، بتسجيله أربعة أهداف ليحسم اللقاء في نهاية المطاف 4-2.

وتأتي هذه الخسارة في مرحلة حاسمة من الموسم، لاسيما أن يوفنتوس مدعو لمواجهة صعبة في الأمتار الأخيرة، أولها السبت ضد أتالانتا الذي

لما - سيكون يوفنتوس حامل اللقب والمصدر أمام الاختبار الأضعب على الإطلاق في الأمتار الأخيرة من الموسم، وذلك حين يستضيف أتالانتا السبت في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ويعد ثلاث مباريات هجومية رائعة ضد ليتشي (4-0) وجنوى (3-1) وجاره تورينو (4-1)، اعتقد فريق المدرب ماوريتسيو ساري أنه في طريقه إلى تحقيق فوزه الثامن تواليا بعد تقدمه الثلاثاء على مضيفه ميلان بثلاثية الفرنسي أدريان رابيو والبرتغالي



أفضلية الذهاب تبني بمواجهة ساخنة

## صباح العرب

يمينة حمدي



## يخلق من شبه زورو الملايين

تعلمنا منذ الصغر "بشكل خاطئ" الحكم على الأمور من الظاهر، ولا شك أن معظمنا قد سلط بعشوائية أحكاماً قاسية على بعض الأشخاص، بناء على ملامح وشكل وجوههم أو ملبسهم أو حتى لهجتهم، كما أن الكثيرين قد حكموا علينا بالشكالة ذاتها.

جميعنا يمكن أن نكون ضحايا وممارسين لهذا النوع من التحيز على أساس المظهر الخارجي، لكن الأسوأ أن البعض قد يقضون حياتهم في عزلة إجبارية بسبب شكلهم الذي نراه نحن قبيحاً، رغم أن الجمال مهما بلغ لا يمكن أن يغطي عن عيوب الشخصية.

نحن ننصرف على هذه الشكالة بناء على معتقداتنا الاجتماعية وعوامل التفضيل المكتسبة التي ترسخ في أذهاننا صورة قياسية نستند إليها عند عملية المقارنة بين الأشخاص، ومن الممكن أن تتغير هذه الصورة تبعاً إذا أضعى البعض ملياً لبعضهم البعض.

من حسن الحظ أن معظم الناس قد أصبحوا هذه الأيام سواسية كائنات المشط، بعد أن تغطت أفواههم وأنوفهم بالكمامات وارتدى البعض منهم نظارات على عيونهم، إجراءات وقائية من عدوى فيروس كورونا، وبالتالي لم تعد هناك حاجة لوضع المساحيق والإكثار من مواد التجميل لإبراز مفاخر الوجه أو إخفاء عيوبه.

من المثير بالفعل، أن نرى الناس مقتنعين أشبه بـ "زورو" البطل الأسطوري الذي ابتكره المؤلف الأميركي جاستون ماركول، وإن كانت السينما قد طوت أحداث أفلام زورو على الأقل في الوقت الراهن، فإنه من غير المستبعد أن يصبح مشهد الاقتتعة جزءاً أساسياً من الحياة اليومية في معظم المجتمعات، إذا لم يعثر الأطباء على دواء أو لقاح لهذا الوباء.

ربما الكثيرون مثلي يجدون صعوبة في ارتداء الكمامة في الشارع لساعات معدودة في اليوم، لكن ماذا عن الذين يراودهم إحساس دائم بالرفض لوجوههم، اليس بوسعنا أن نتوقف لبرهة ونفكر في حالة الإغتراب التي يعيشها هؤلاء داخل أجسادهم، وصعوبة القبول بهم بيننا، خاصة عندما يتعلق الأمر بالنظرات والنعوت والأوصاف "السلبية" التي تلاحقهم في البيت والشوارع أو في أماكن العمل، وما تلحقه بهم من أذى نفسي، إنها واقع مؤلم لا يبركه من يبحث عن العيوب في غيره ويتعاضد عن عيوبه.

السؤال هو: هل من الممكن أن ننحلي عن وجوهنا لنغير الانطباع الذي تخلفه لدى غيرنا؟

تجيب عالمة النفس نانسي إتكوفو في كتابها "البقاء للأجمل" بفصاحة بقولها "إن الفكرة القائلة إن الجمال هو شيء لا أهمية له أو أنه مجرد بنیان ثقافي لهي خرافة الجمال الحقيقية، علينا أن نفهم معنى الجمال، وإلا ظلنا مستعبدين له دوماً".

كون المرء جميلاً لا يعني بالضرورة أن بحوزته تأشيرة عبور توصله إلى حيث يريد، فرغم أن اتصاف الإنسان بهذه الصفة يساعده على تحقيق الكثير من الطموحات الشخصية، لكن إذا ما كانت للجمال هالة تحيط به، فإن هناك مواقف كثيرة قد تؤدي فيها هذه الصفة بنتائج عكسية، وتجعل ذلك السحر يتلاشى إذا لم تصاحبه جاذبية سلوكية مكملة له، والأساس هو أن يتوفر مزيج من الصفات الخلقية والخلقية وتوجه في السياق الصحيح.

وبالنسبة لي شخصياً، أعتقد أنه يجب أن نمنح عقولنا الفرصة كي نرى الآخرين كما هم، وليس على الشكالة التي نريدهم أن يكونوا عليها.

تقول الكاتبة الأميركية هيلين كيلر "الأشياء الأكثر جمالاً في العالم لا يمكنك رؤيتها أو حتى لمسها، يجب أن تشعر بها بقلبك".

في النهاية، نمة درس يجب أن نستخلصه من زمن كورونا، وهو أن الأساس الخارجي للبشر يبقى واحداً عند الجميع، لكن بعض النفوس كشفت أنها أكثر بشاعة رغم جمال قالبها الجسدي.

## افتتاح أول معهد لتعليم رقص الباليه في السعودية



سميرة الخميس حب الباليه منحها شهرة عالمية

الفن الروحي، الذي يحكي عن جوانب كثيرة من حياة الشعوب، ويجمع بين الموسيقى والحركة والتاريخ الثقافي والاجتماعي للحضارات.

ونجحت الكثير من السعوديات في إنشاء مراكز وأكاديميات في مختلف مناطق السعودية، تجتمع فيها العشرات من المتدربات في استعراضات جماعية على وقع الإيقاعات الكلاسيكية للباليه. وبينما يزيد عدد معاهد الباليه في المدن السعودية الكبرى، مثل الرياض وجدة، ويزداد إقبال العوائل على تسجيل بناتهم فيها لتعلم ذلك الفن، فإن الكثير من السعوديين لا يزالون يعارضون تعلم الفتيات للرقص بمختلف أشكاله، بما فيه الباليه.

وانتقد عدد من المغردين السعوديين افتتاح معهد جديد لتعليم الباليه في المنطقة الشرقية، لتتضم بذلك إلى مناطق المملكة التي تنتشر فيها تلك المعاهد، حيث لا يرى أصحاب تلك الانتقادات جدوى من تعليم الفتيات ذلك الفن.

ورغم ذلك، للباليه عشاقه في السعودية، ومن الجنسين، حيث يصفونه بالفن الروحي الذي يمنح من يمارسه إحساساً عالياً بقدراتهن، ومتعة لا توفرها برامج اللياقة البدنية والرياضة التقليدية.

ويزيد انخراط النساء في السعودية يوماً بعد آخر في مجالات الرياضة والثقافة والفنون، بعد أن ركزت الرياض في السنوات القليلة الماضية على إزالة القيود التي كانت تحد من مشاركة نساءها في الحياة العامة.

ألهمت فتاة الأربع سنوات والدتها لافتتاح معهد باليه جديد في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتحاول مالكة المعهد الانطلاق واستقطاب محبي الباليه رغم الأصوات الراضية.

الرياض - افتتحت سيدة تعيش في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية معهداً لتعليم رقص الباليه للصغيرات والكبيرات على حد سواء، رغم نظرة الكثير من أفراد المجتمع السعودي الراضية لهذا النوع من الفنون.

وبتت قساة "الإخبارية" التلفزيونية الحكومية، تقريراً مصوراً من داخل المعهد الجديد، دون أن تذكر اسم مالكة، أو المدربات اللاتي يعملن فيه.

وقالت صاحبة المعهد الجديد إن ابنتها ذات الأربع سنوات ألهمتها لتأسيس المعهد ونشر هذه الرياضة التي تعزز الثقة بالنفس.

وأضافت أن اهتمامها بالرياضة والفنون قادها إلى افتتاح معهد متخصص بتعليم فن الباليه، بعد أن رأت ابنتها الصغيرة متعلقة به، مشيرة إلى أن رياضة الباليه هي فن راق جداً ولها تاريخ وكان يمارسها النبلاء منذ عصور، مبنية على نتائج حركات اللعبة لها لوحات فنية رائعة وراقية.

فيما راحت إحدى مدربات المعهد تحكي عن مسيرتها مع تعلم الباليه إلى حين الوصول إلى مرحلة تعليمه للأطفال.

وتخلت شهرة السعودية سميرة الخميس، وهي راقصة باليه عشرينية، حدود بلادها، حيث تحظى بشهرة كبيرة كراقصة بجانب اهتمامها بعرض

## أتان تحصل على 175 دولاراً مقابل حضورها افتراضياً

إرسال الإقرار إلى المسلخ". ويؤوي الملجأ اليوم نحو 20 بقرة، إضافة إلى دجاج وبط وحصان، وطبعاً الأتان "باكويت" التي ولدت في المزرعة قبل 12 عاماً.

وعلق فورس قائلاً "يسعدنا أن نرى كيف يتفاجأ الأشخاص المشاركون في اجتماع عندما يرون حماراً يظهر على الشاشة".

وأضاف "بداننا في نهاية أبريل الماضي وأعتقد أن رصيدينا أصبح يبلغ نحو مئة اجتماع، وأحياناً نشارك في يوم واحد في ثلاثة أو أربعة اجتماعات".

وخلال أحد الاجتماعات الافتراضية، توجه فورس إلى المشاركين بقوله "عندما تنتهي جائحة كوفيد - 19 ستأتون لزيارتنا يوماً ما"، فما كان من أحدهم إلا أن أجابه بحماسة "طبعاً".

على الشاشة تعبيراً عن تفاجؤهم وعن استحسانهم الفكرة الظرفية.

وما لبثوا أن انفجروا ضحكاً عندما قال تيم فورس، أحد المتطوعين في الملجأ "نحن نقتحم اجتماعكم، أعرفكم بباكويت، وهي مقتحمة اجتماعات شهيرة".

وأوضح فورس أن "باكويت" تنضم إلى الاجتماعات "يطلب من الناس"، بهدف "تحقيق مدخول مالي".

وشرح أنها "وسيلة لجمع الأموال لتوفير التغذية للإبقار، وخصوصاً خلال مرحلة الوباء". وقبل بدء تفشي فيروس كورونا المستجد في كندا، كان الملجأ يتكلم لثلاثين استمرارية على تبرعات زواره وعلى الأنشطة التي يستضيفها.

وروى فورس أن مالك المزرعة مايك لانينغ قرر قبل أربع سنوات "الكف عن

عمل استخدامهما خلال فترة الجائحة. ويمكن للراغبين ملء استمارة متوفرة على الموقع الإلكتروني للملجأ طلباً لحجز خدمات "باكويت" أو الحصان "ميلودي" أو "عميدة" أبقار المزرعة "فيكتوريا".

ووفقاً لإديت باراباش، أحد مؤسسي الملجأ، في حديث لها مع مجلة "تورونتو لايف ماغازين"، حُذ

"ببدل تعالي" الحيوان الذي يشارك في الاجتماع الافتراضي لمدة عشر دقائق بـ 75 دولاراً، فيما يبلغ سعر عشرين دقيقة 125 دولاراً، وسعر نصف ساعة 175 دولاراً.

وما إن انضمت الأتان الرمادية والبيضاء اللون "باكويت" إلى اجتماع افتراضي على "زوم" بمشاركة عدد من الأشخاص، حتى علت أهات الحاضرين

أوتلوا - تحولت أتان في كندا نجمة مدرة للأموال، إذ استحوذت إطلالتها المفاجئة خلال الاجتماعات التي تعقد بالفيديو عبر تطبيق "زوم" على الإعجاب، وأصبحت أنثى الحمار هذه

وسيلة لتمويل ملجأ لحيوانات المزارع تراجعت مداخيله إثر توقف الزيارات إليه بسبب جائحة كورونا.

وأمام حجم الأزمة التي تهدد استمرارية الملجأ، سرعان ما أدرك مسؤولوه ضرورة إيجاد مصادر تمويل جديدة.

ومن هذا المنطلق، خطرت لهم فكرة إشراك الحيوانات لترطيب أجواء اجتماعات العمل الافتراضية التي

## إنستغرام يعتذر من بيلا حديد

كما رد والدها بنشر ذات الصورة على حسابه.

واعترف متحدث باسم فيسبوك شارحاً سبب الحذف "حماية خصوصية مجتمعنا، لا نسمح بنشر معلومات شخصية مثل أرقام جوازات السفر على إنستغرام. في مثل هذه الحالة، تم حذف رقم جواز السفر لذلك لا يجب إزالة هذا المحتوى. لقد استعدنا المحتوى واعتذرنا لبيلا على هذا الخطأ".

عليها، ووجهت سؤالاً إلى إنستغرام "في أي جزء بالضبط من كوني فخورة بوالدي ومسقط رأسه فلسطين تعذونه تمراً، أو مضايقة، أو تعرياً جنسياً؟".

وعلمت بأنها فخورة كونها فلسطينية، وأنه "ينبغي على الجميع نشر صور لأماكن ولادة آبائهم وأمهاتهم وتذكيرهم بانكم تفخرون بأصولكم".

وأعادت بيلا نشر الصورة على إنستغرام مصحوبة بتعليق "محل ميلاد والدي، لا يمكنكم مسح التاريخ".

مستخدم، صورة لجواز سفر أميركي قديم خاص بوالدها الملياردير محمد حديد، ومكتوب في خانة محل الميلاد "فلسطين".

لكن بيلا، واسمها الكامل إيزابيل خير حديد، فوجئت بحذف موقع إنستغرام للصورة، مبرراً ذلك بأن الصورة "تخرق قواعد استخدام الموقع".

وحسب هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، انتقدت بيلا إزالة منشورها واعتبرت أن في ذلك "تمتراً"

لوس أنجلوس - تقدم موقع إنستغرام باعتذار لعارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية بيلا حديد بعد شكوى قدمت بها آثار ربدو فعل واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدأت القصة في نهاية الأسبوع الماضي عندما شاركت عارضة الأزياء العالمية، البالغة من العمر 23 عاماً، عبر صفحتها الرسمية على إنستغرام، والتي يتابعها أكثر من 31 مليون



## الموسيقى تعود إلى دار الأوبرا المصرية

رحاب علوية

ويقول عبدالعزيز (28 عاماً) لـ"العرب"، "لم أتربد عند علمي باستئناف أنشطة دار الأوبرا عن الحضور، وكنت فقط أحتاج إلى دفعة تجعلني قادراً على المواصلة في ظل أجواء التوتر، ورغم الدور الجيد للموسيقيين خلال الفترة الماضية بثت حفلات أون لاين، غير أن لا شيء يضاهي حضور حفلة حية".

وحضر الحفلة 400 شخص بحسب بيان دار الأوبرا المصرية.

وأحييت الحفلة الأولى في ظل كورونا الفرقة الموسيقية لدار الأوبرا، بقيادة المايسترو الدكتور مصطفى حلمي، ومشاركة المطربين محمد فوزي، وياسر سليمان، وأحمد عفت، وصابر بن النجيلي، وفي فاروق، وشدوا بمجموعة من الأغاني الشهيرة في الذاكرة العربية.

القاهرة - استأنفت وزارة الثقافة المصرية أنشطة دار الأوبرا مساء الخميس بعد 3 أشهر من التوقف بسبب انتشار فيروس كورونا، وهي تخضع حفلاتها الموسيقية ل قواعد التباعد الاجتماعي، فلم يعد متاحاً للشخص أن يهمس في آن صديقه معاً على إقناع الأداء أو حتى إبداء تعليق تستدعيه الأجواء حيث تتباعد الكراسي عن بعضها نحو متر.

ويستوجب على الحضور ارتداء أقنعة الوجه الواقية، والخضوع لكشف الحرارة قبل الدخول إلى الحفل، والمرور من بوابة التعقيم، غير أن كل تلك الإجراءات لم تمنع محمد عبدالعزيز من الاستمتاع بأجواء أول حفل تقيمته دار الأوبرا المصرية.

